وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

UNIVERSITE LARBI TBESSI –TEBESSA–

جامعة العربي التبسي– تبسة–

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

الميدان كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

**الشعبة** : علم إجتماع

**التخصص** : إنحراف و جريمة

**الـعنوان**

# الإستبعاد الإجتماعي و السلوك الإجرامي لدى الأحداث

**دراسة ميدانية** : بحي الزيتون – تبسة –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ( ل م د )

**دفعــة** : 2021

**اعداد الطالبين :**

- خذيري محسـن
- رمضاني هشـام

**إشراف الأستاذة :**

د. لعموري أسماء

**لجنة المناقشـــة :**

| الاسم واللقب | الرتب العلمية | الصفـــة |
|---|---|---|
| رزيق مسعود | أستاذ محاضر –ب- | رئيسا |
| لعموري أسماء | استاذة محاضرة – أ- | مشرفا و مقررا |
| فارح بسمة | استاذة مساعدة – أ- | عضوا مناقشا |

**السنة الجامعية : 2021/2020**

بسم الله الرحمن الرحيم

# دعاء

**يأربه** ...لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا أصاب باليأس إذا

فشلت ،بل ذكرني دائما بان الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح.

يأربه...علمني إن التسامح هواكبر مراتب القوة وان الانتقام هو

أول مظاهر الضعف **يأربه**...إذا جردتني من المال فاترك لي

الأمل وإذا جردتني من النجاح فاترك لي قوة العناد حتى أتغلب

على الفشل ،وإذا جردتني من نعمة الصحة فاترك لي نعمة الإيمان.

يأربه ...إذا أسأت للناس أعطني شجاعة لاعتذار وإذا أساء الناس آلي الأعطني شجاعة.العفو **يأربه**.

إذا نسيت فلاتنساني.

# شكر و عرفان

قال الله تعالى " ربي أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن اعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

نشكر الله سبحانه جل شانه لأنه وفقنا لإنهاء هذا العمل و على منحه لنا نعمة العلم.

و صدق علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين قال:

ففز بعلم و تطلب به بدلا ****** فالناس موتى و أهل العلم أحياء

إلا لن تنال العلم إلا بستة ****** سأنبيك عن مجموعها ببيان

ذكاء و حرص و اصطبار و بلغة ******** و إرشاد أستاذ و طول زمان

-أتوجه بأسمى آيات الشكر و التقدير و العرفانالجميل إلى الأستاذة الدكتورة القديرة و المتميزة

## "لعموري أسماء "

لتفضلها بالإشراف علينا و كل نصائحها القيمة . نسال الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتها .

و يجزيها خير الجزاء على كل ما قدمت للعلم.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم معنا من قريب أو من بعيد في انجاز و إتمام هذا العمل العلمي خاصة أساتذة العلوم الاجتماعية " بجامعة العربي التبسي " الذين لم يبخلوا علينا بالنصح و الإرشاد ، و إلى اللجنة العلمية التي تشرفنا بمناقشتها لمذكرتنا المتواضعة راجين أن نكون عند حسن ضنهم ، و إلى كل منساندنا و دعمنا و لو بالكلمة الطيبة بالغ الشكر و التقدير.

# إهداء

بأناملٍ تحيط بقلمٍ أعياه التعب والأرق ولا يقوى على الحراك يتكأ على قطراتٍ حبر مملوءة بالحزن والفرح في آن واحد .... حزن يشوبه الفراق بعد التجمع .... و فرح لبزوغ فجر جديد من حياتي هو يوم تخرجي ....

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل ان يخط الحروف ليجمعها في كلمات .... تتبعثر الأحرف و عبثا أن يحاول تجميعها في سطور ...

سطور كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلاًمن الذكريات...

هي كلمات لا بد لي من قولها في ختام هذا العمل والذي أهدي ثمرته إلى :

إلى من علمتني حب الحرف العربي... إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها...إلى التي حبها لم يسعه قلبي فتدفق يسري في كياني...إلى التي غمرتني بفيض حنانها.. ... إلى الشمعة التي لطالما احترقت ومازالت تحترق لتنير ظلمة حياتي ...إلى من كنت مدينا لها بالحياة والسعادة بكل ما أنا فيه فداها النفس والنفيس...

## ❤ أمّـــاه الحبيبة ❤

وأقو ل لها دمت لي صدرا حنينا وقلبا رؤوفا وجنة عذبة وملجأ دافئ...

الى من اكتوى بلسعات الدنيا من أجل أن نعيش مكرمين محترمين ... إلى الذي علمني بأن عندما تطفأ الأنوار لابد من إضاءة الشمعة ولا نقوم بلعن الظلام... الى من علمني أن الكرامة فوق المسومات وطيبة القلب كنز قليل الملاك... إلى من قدم شبابه لعيشنا ومن آثر الشيب من أجلنا...إلى من كلل الصعوبات أمامي ودفعني لأرقى في سلم المعالي...إلى أروع رجل إلى

## ❤ أبي الغالي ❤

وأقول له دمت لي سيدا و ذخرا سائر الأزمان .

الى استاذتنا الدكتورة القديرة " **لعموري أسماء** " يا من أعطيت للحياة قيمة.. يا من غرست التميز ومعانيه بين جدران جامعتنا .. لكي نحلق في سمائها.. لذا نرسل لك وساماً من النور بعدد كل نجوم السماء.

عبارات الشكر تخجل منك.. لأنك أكبر منها.. فأنت من حولت الفشل إلى نجاح باهر، يعلو في القمم..

استاذتنا نشكر جهدك، ونقيم عملك.. فأنت أهل للتميز.

حييت وحيي علمك وأدبك أستاذتي الفاضلة، لك الشكر والتقدير.

الى كل **عائلتي ( اخوتي و اخواتي ) أصدقائي و أحبابي** و من كانوا لي سندا من قريب او بعيد أهدي لكم تخرجي هذا وثمرة جهدي وذروة سنام دراستي واجتهادي وفرحتي التي أنتظرتها طوال حياتي.

# قائـــــــــــمة المحتويـــــــــات


| الفهـــــرس : | الصفحة |
|---|---|
| **إهداء** | / |
| **شكر و تقدير** | / |
| **قائمة المحتويات** | / |
| **قائمة الجداول و الأشكال** | / |
| **مقدمة** | -01- |
| **الفصـــــــــل الأول : الاطار المنهجي للدراســـــــــة** | -02- |
| أولا : تحديد اشكالية الدراسة | -03- |
| ثانيا : فرضيات الدراسة | -04- |
| ثالثا : اسباب اختيار الموضوع | -05- |
| رابعا : أهداف الدراسة | -06- |
| خامسا : أهمية الدراسة | -06- |
| سادسا : تحديد مفاهيم الدراسة | -07- |
| سابعا : الدراسات السابقة | -14- |
| ثامنا : المقاربة النظرية للدراسة | -17- |
| **الفصـــــــــل الثاني : مدخل سوسيو إجتماعي للإستبعاد الإجتماعي** | -18- |
| **تمهيد** | -19- |
| أولا : مفهوم الإستبعاد الإجتماعي | -20- |
| ثانيا : نشأة المصطلح و تطوره | -22- |

# قائـــــــــــمة المحتويـــــــــات


| | |
|---|---|
| ثالثا : أسباب انتشار الإستبعاد الاجتماعي | -23- |
| رابعا : الاستبعاد الإجتماعي و العنف | -25- |
| خامسا : ابعاد الاستبعاد الاجتماعي | -27- |
| سادسا : صور من الاستبعاد الاجتماعي في الجزائر | -28- |
| سابعا : مخاطر الإستبعاد الإجتماعي على النسق الإجتماعي | -34- |
| ثامنا : النظريات المفسرة للإستبعاد الإجتماعي | -35- |
| خلاصـــــة الفصل | -38- |
| **الفصـــــــل الثالث : السلـــــــــــــــوك الاجرامـــــــــــي** | -39- |
| **تمهيد** | -40- |
| أولا : ماهية السلوك الإجرامي | -41- |
| ثانيا : عوامل السلوك الإجرامي | -44- |
| ثالثا: أنواع و أنماط السلوك الإجرامي | -45- |
| رابعا : شروط قيام السلوك الإجرامي | -54- |
| خامسا : تصنيف السلوك الإجرامي في الشريعة الاسلامية و القانون الجزائري | -56- |
| سادسا: تأثير الإهمال الأسري في السلوك الاجرامي للأحداث | -62- |
| سابعا : انواع الاحداث المنحرفين | -65- |
| ثامنا : النظريات المفسرة للسلوك الاجرامي | -68- |

# قائـــــــــــمة المحتويـــــــــات


| | |
|---|---|
| خلاصـــــة الفصل | -83- |
| **الفصـــــــل الرابع : الإجـــــراءات الـــــــمنهجيـــــــــــــة** | -84- |
| **تمهيد** | -85- |
| أولا: الدراسة الاستطلاعية | -86- |
| ثانيا : مجالات الدراسة | -87- |
| ثالثا : عينة الدراسة | -89- |
| رابعا : المنهج المستخدم في الدراسة | -90- |
| خامسا : ادوات البحث المستخدمة في الدراسة | -91- |
| **الفصـــــــل الخامس : مناقشة و تفسير نتائج الدراســـــــــــــة** | -93- |
| أولا : مناقشة و تحليل نتائج المقابلة | -94- |
| ثانيا : مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات | -119- |
| ثالثا : تحليل سوسيولوجي لنتائج الدراسة | -121- |
| خاتمة | -123- |
| قائمة المصادر و المراجع | -125- |
| قائمة الملاحق | -139- |

| | فهرس الجداول | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | جدول-01- يمثل توزيع عينة حسب الجنس | -94- |
| 2 | جدول -02- يمثل توزيع عينة حسب السن | -94- |
| 3 | جدول -03- يمثل توزيع عينة حسب مستوى المعيشي | -95- |
| 4 | جدول -04- يمثل توزيع عيّنة الدراسة حسب السن | -109- |
| 5 | جدول-05- يمثل توزيع عيّنة الدراسة حسب عدد أفراد الأسرة | -109- |
| 6 | جدول-06- يمثل توزيع عيّنة الدراسة حسب عدد أفراد الأسرة | -110- |
| 7 | جدول -07- يمثل توزيع عيّنة الدراسة حسب عدد طبيعة العمل | -110- |
| 8 | جدول -08- يمثل توزيع عيّنة الدراسة حسب الدخل الشهري- | -110- |
| 9 | جدول -09- يمثل توزيع عيّنة الدراسة حسب عدد غرف المنزل | -111- |

| | الأشكال | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | دائرة نسبية تمثل توزيع عينة حسب مستوى المعيشي | 95 |

# قائـــــــــــمة المحتويـــــــــات


| | الملاحـــــــــــــق | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | **الملحق رقم -01- : دليل المقابلة** | **-133** |
| 2 | **الملحق رقم -02- مخطط موقع حي الزيتون على خريطة Google Map** | **-138** |
| 3 | **الملحق رقم -03- صور من حي الزيتون** | **-139** |
| 4 | **الملحق رقم -04- بعض السلوكات الانحرافية للاحداث** | **-140** |
| 5 | **الملحق رقم -05- بعض انواع المخدرات** | **-141** |

المقدمة

## مقدمة :

إن سلامة المجتمع ومدى تقدمه وازدهاره وتماسكه قائم على مدى إنسجام أفراد المجتمع الواحد ومرتبط مع مدى حل المشكلات الاجتماعية وما ينطوي عليها من قضايا ترهق المجتمعات،كما شهدت الفترة الأخيرة من القرن العشرين ملامح كثيرة للتغير الاجتماعي نشأ على إثرها العديد من القضايا و المشاكل الاجتماعية فقضية الإستبعاد الاجتماعي واحدة من بين هذه القضايا التي أصبحت تثير جدل كبيرعلى كافة الأصعدة ، ومايترتب عليها من حرمان، وظلم، وقهر،واستغلال و الاستبعاد الاجتماعي يظهر ذاته بشكل مستمرعن طريق حرمان الأفراد وعجزهم عن الاقتراب من الوسائل التي تعود عليهم بالمنافع مقارنة بآخرين لديهم فائض من الوسائل والمنافع، وهذا ما يجعل الاستبعاد الاجتماعي نسبيًا، حيث يكون المرء مستبعدا فقط بالمقارنة مع أعضاء آخرين في المجتمع ذاته، ومن حيث مدى مقدرته فالفرد يكون مستبعدًا اجتماعيًا ضمن هذا الطرح إذا كان ظرف الحرمان مستمر، ويتجه إلى مزيد من السوء عبر الوقت ويشكل سلوكات إجرامية لدى الأفراد لا يحمد عقباها ، ومن أهم مظاهر الإستبعاد الاجتماعي الإهمال الأسري الذي يكتسي أهمية بالغة بصفته داخل الأسرة التي تعد نوتة المجتمع ، وتظهر أهميتها كتنظيم إجتماعي عن طريق مجموعة الإنجازات والمهام المتمثلة بأدوارها الوظيفية المتساندة وظيفيا وبنائيا مع بقية الأنظمة المجتمعية الأخرى لذا فهي المكان الذي ينشأ فيه الفرد، وهي الجماعة الأولية التي تعلم الطفل و تنشئه وترعاه، فهي تركز في بنائها ، بناءا منظما،قائما على مجموعة من الأساليب والعوامل التي تساعد في تنشئة الأفراد إلا أن كثيرا من الأسر تقع في خطأ الإهمال الأسري ،خاصة لفئة الأحداث فيكون على شكل عدم قيام الأولياء بدورهم وعدم المراقبة والاهتمام ونقص الرعاية النفسية و المادية للاحداث مما يشكل ظهور سلوكات غير سوية تتسم بطابع إجرامي ومن بين هذه السلوكات تعاطي المخذرات الظاهرة التي تشكل إشكالية عويصة للافراد والجماعات على حد سواء، وتحولت بكل أنواعها إلى مأساة اجتماعية، بعد أن شملت أغلب شرائح المجتمع خاصة فئة الأحداث منهم،وكذلك إنتشار لظاهرة النشل التي تعد صورة من صور السرقة فهي عن حاجة النفسية كإثبات الذات و ربما تعبير الاستمتاع بالقوة . وقد تكون صورة من صور الإضطراب النفسي في مرحلة مراهقة الأحداث عدم النضج الاجتماعي.

# الفصل الأول :

# الإطار المنهجي

# للدراســـــة

## أولا : تحديد إشكالية الدراسة:

تسعى جميع مجتمعات العالم إلى تكريس مبدأ العدالة و المساواة الاجتماعية ومحاولة الإرتقاء و إزدهار شعوبها وان يكون الفرد عضوا بارزا في هذه العملية لمحاولة القضاء على أشكال **الاستبعاد الاجتماعي** الذي يعد مشكلة تؤرق المجتمعات بصفة عامة فهو من أهم الظواهرالاجتماعية الخطيرة، التي تهدد كيان المجتمع وتعمل على زعزعة إستقراره والإضرار بمصالح أفراده بدون تمييز وهذا لما له من إنعكاسات وابعاد خطيرة يترتب عليها آثار سلبية على البناء الاجتماعي إستقراره والإضرار بمصالح أفراده.

وقد شغلت قضية الاستبعاد الاجتماعي الكثير من علماء الاجتماع ومختلف التخصصات الأخرى إذ يرى فيبر بأن الإستبعاد الاجتماعي هو "إنغلاق تقوم به جماعة لتأمين نفسها من جماعة أخرى" وقد تم إستخدام هذا المصطلح على نطاق واسع في أوروبا وللمرة الأولى في فرنسا.

تتأصل جذور الإستبعاد الاجتماعي في الحرمان وعدم القدرة على المشاركة في الحياة الاجتماعية وتشكل فجوة وحالة من عدم الارضا بصورة غيرعادلة بين الأفراد وهذا للإختلاف المجتمعات فيما يتعلق بتوزيع الخدمات الاجتماعية وكذا لتداخل العوامل المؤدية لذلك و تفاعلها فيما بينها فظاهرة اللإستبعاد الاجتماعي ليس لها صورة ثابة ومحددة فهي ظاهرة تتشكل في ظل المجتمع بصور مختلفة وتؤشرعلى القهر و الظلم الاجتماعي و إنتشار للسلوك الإجرامي بكافة أنواعه داخل المجتمع .

ورغم جملة التغيرات الاقتصادية والسياسية و الاجتماعية التي شملت المجتمعات والدراسات التي توالت لصياغة تفسير لهذه الظاهرة التي مازالت موضع الاهتمام لما تسببه وتثيره من إضراب في العلاقات الاجتماعية وإهدار للقيم والعادات والتقاليد فالمجتمع الجزائري ليس في منأى عن غيره من المجتمعات الأخرى من ظاهرة الإستبعاد الإجتماعي، التي اتسعت رقعتها لتشمل الأحداث،الذين يعتبرون نواة المجتمع البشري وفي مرحلة عمرية لبناء شخصيته، وتحديد سلوكه في المستقبل وتكوين علاقات إجتماعية، وفق تنشئة أسرية سليمة تناسب كل ماهو سائد في مجتمع فالاحداث يتأثرون ببيئتهم ومحيطهم ويكونون ضحية لظروف إجتماعية تؤدي بهم لممارسة سلوك إجرامي معين ومن أنواع الاستبعاد الاجتماعي التي وجب تسليط الضوء عليها الإهمال الأسري الذي يكون وسط المؤسسة الاجتماعية الأولى (الأسرة) التي ينمو فيها الحدث ويكتسب من خلالها معايير الخطأ والصواب، تطرح تساؤلات كثيرة وتختلف الآراء حول ظاهرة الإهمال الأسري كنوع من الإستبعاد الاجتماعي فالمهمل من داخل أسرته يواجه صعوبة في التأقلم ولإحساس بالامساواة والتهميش ونوع من الإساءة إليه إساءة بدنية أو نفسية .

والتوجه لسلوك منحرف واستخدام للمسكنات ومخذرات التي تعد من المشكلات الخطيرة التي تؤثر في بناء المجتمع وأفراده تهدد فئة عمرية محددة، من فئات المجتمع،وهم المراهقين، من أكثر الفئات عرضة للوقوع في هذه المشكلة الاجتماعية لضعف تجربتهم في الحياة، وسرعة إغرائهم لعدم اكتمال نضجهم ولهذه الظاهرة أيضا كغيرهاآثار اجتماعية واقتصادية ونفسية سيئة على الحدث وعلى المجتمع كما أنها ظاهرة اجتماعية مرضية تدفع إليهاعوامل عديدة قد تتعلق بالفرد والبعض الآخر بالأسرة.

**السؤال الرئيسي :**

**هل للحدث المستبعد إجتماعيا ميول للسلوك الإجرامي ؟**

**ثانيا : فرضيات الدراسة :**

**فرضية رئيسية : يميل الحدث المستبعد إجتماعيا إلى السلوك الإجرامي**

- يؤدي الإهمال الأسري للحدث إلى تعاطي المخذرات
- يؤدي الإهمال المادي للحدث إلى توجهه للنشل

## ثالثا : أسباب إختيار الموضوع :

**أ/أسباب ذاتية:**

- الرغبة في الاطلاع على وضع العائلات المستبعدة إجتماعيا .
- الاهتمام الشخصي بشريحة الأحداث كونهم شباب المستقبل وأساس المجتمع.
- إنتماء الموضوع لتخصص علم اجتماع الإنحراف و الجريمة

**بـ/أسباب موضوعية :**

- إنتشار اكبر الآفات الاجتماعية خطورة تعاطي المخذرات والعنف والنشل الامر الذي دفع بنا على معرفة أهم أسباب المؤدية لذلك .
- تعتبر ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي أهم القضايا التي تحتاج إلى دراسة وتقصي حقيقتها.
- إهمال الأحياء الشعبية (حي الزيتون)من حيث الدراسة.
- انتشار السلوكيات المنحرفة والج ا رئم بين الأحداث بشكل ملفت للانتباه.

## رابعا : أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في ما يلي:

- التعرف على أبرز الإفرازات الخطيرة من الاستبعاد الاجتماعي للحدث.
- الاهتمام بفئة الأحداث بشكل خاص.
- ندرة الدراسات المتعلقة بالإستبعاد الإجتماعي والسلوك الاجرامي لدى الحدث .
- معرفة الأسباب التي هي و ارء الاستبعاد الاجتماعي للحدث بنظرة شاملة.

## خامسا :أهداف الدراسة:

- محاولة فهم جوانب ظاهرة الإستبعاد الإجتماعي .
- معرفة معالم الاسر التي يكون فيها الحدث مستبعدا و مهملا داخلها .
- تحديد أبعاد الاستبعاد الاجتماعي و السلوك الإجرامي لدى الحدث .
- محاولة التعرف والتنبؤ بالسلوكات الإجرامية التي قد يقع فيها الحدث.
- التعريف بواقع الحدث المستبعد إجتماعيا في المجتمع الجزائري وبالنتائج المترتبة عن ذلك .

## سادسا : تحديد مفاهيم الدراسة :

### 1/ التنشئة الاجتماعية :

**يعرف غي روشي** التنشئة الاجتماعية بأنها السيرورة التي تعلم الفرد من خلالها ويستنبط العناصر الاجتماعية والثقافية لوسطه الاجتماعي كما يقوم من خلال السيرورة بإدماج هذه العناصربنية شخصيته تحت تأثير التجارب والفاعلين الاجتماعيين ومن ثم تكيفه مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه

**تعريف قاراسل و أخرون :**

تدل التنشئة الاجتماعية على سيرورة التعلم والنضج التي تقود الى التكيف والاندماج الاجتماعي للفرد وهي مجموعة التفاعلات التي تبدأ منذ الولادة وتساهم في بلورة الانا عند الطفل و تشكيله للعلاقات الاجتماعية الخاصة به والتي تبدو عاملا جوهريا في تكوين الفرد [1]

ويعرف بارسونز التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد في الأنماط العقلية و العاطفية و الأخلاقية عند الطفل الراشد وهي عملية دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة،وعرفت التنشئة الاجتماعية على انها التربية الاسرية التي يتعلم بواسطتها الأبناء عن طريق التوجيه والتعليم والتدريب والتشجيع الاسري .

تعريف مادلين .قرافيتس : تعرف على انها السيرورة التي من خلالها يتم اندماج الفرد في المجتمع من خلال استنباطه للقيم و المعايير و الرموز وم خلال تعلمه للثقافة في مجملها بفضل الاسرة المدرسة والمحيط [2]

**التعريف الإجرائي للتنشئة الاجتماعية :**

هي عملية تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد من خلالها يتمكن الفرد من اكتساب قواعد ومعايير اجتماعية تساعده للتأقلم في وسطه الاجتماعي والتوافق مع جماعته ، وتكسبه الطابع الاجتماعي والسلوك السوي.

**1 - صلاح احمد العزي ،دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الاجرامي ،ط1،دار غيداء للنشر عمان،2010 ص 24.**

**2 - رانيا عدنان ،رشا بسام،التنشئة الاجتماعية ،ط1،دار البيداء للنشر ،عمان،2007 ص11**

**2/ الإستبعاد الاجتماعي :**

ظهرمفهوم الإستبعاد الاجتماعي لأول مرة في القارة الأوروبية وقد استخدمه باحثون المحدثين عوضا عن مفهوم الطبقة المهمشة و الدنيا إلا ان هناك بعض المجتمعات تميل لاستخدام مصطلحات أخرىمرادفة للاستبعاد الاجتماعي منها التهميش و التجويت كما هو الحال في المجتمع الأمريكي .

وكان علماء الاجتماع هم من وضعوا معالم هذا المفهوم بالرجوع لكتابات ماكس فيبر الذي عرف الإستبعاد الاجتماعي بوصفه أحد اشكال **الانغلاق الاجتماعي** فقد كان يرى بان الانغلاق الاجتماعي محاولة التي تقوم بها جماعة لتؤمن لنفسها مركزا متميزا على حساب جماعة أخرى من خلال عملية إخضاعها استنادا على قوتها حيث تقوم بمنع أو حرمان افراد أو جماعات أخرى من فرص حياة أفضل وان الجماعة المتحكمة تستند في تبريرها لهذا المنع الى معايير مثل المستوى التعليمي اوالانتماء الديني او الأصول الاجماعية او أداب السلوك و نمط الحياة وبناء على هذه المعايير تتشكل أشكال السيطرة وتضفي مشروعيتها [1]

إن مفهوم **الاستبعاد الاجتماعي** يشير الى مسألة الفعل والفاعل والعامل الاجتماعي المؤثر في عملية التغير الاجتماعي فالمفهوم بحد ذاته يعني أن ثمت علاقة عامة او مجموعة من العوامل والمؤثرات الخارجة عن سيطرة الفرد والتي ترغمه على الانقطاع عن الأنشطة الاعتيادية داخل مجتمعه .

كما ن العالم **أنتوني غيدنز Giddens** قد لفت الانتباه مبكرا إلى **قضية الإستبعاد الاجتماعي** حيث نبه إلى وجود شكلين من الاستبعاد في المجتمعات المعاصرة بلغا درجة فائقة من الوضوخ و التبلور الأول هو **إستبعاد** اولك القابعين في القاع و المعزولين عن التيار الرئيسي للفرص التي يتيحها المجتمع أما الشكل الثاني فهو الاستبعاد الارادي أو ما أسماه غيدنز ثورة جماعات الصفوة حيث تنسحب الجماعات الثرية من النظم العامة ومن القسط الأكبرمن ممارسات الحيات اليومية ، كما أن الاستبعاد الاجتماعي يشير إلى تراكم [2]

**التعريف الاجرائي :**

يعد الاستبعاد الاجتماعي حرمان للفرد من المشاركة و التفاعل في الوسط الاجتماعي من خلال اهماله من طرف الاسرة وعدم المساواة وانعدام القدرة على الاستفادة من الموارد التي يتيحها المجتمع، ويتمحور الاستبعاد الاجتماعي في مجموعة من المشكلات و المعيقات التي تفرز شخص غير مندمج في مجتمعه .

**1- محمود عبد العليم محمد سليمان ، مخاطر الاستبعاد الاجتماعي على الدولة والمجتمع، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية– جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي العدد14/13 ديسمبر 2015 ص 58**

**2 - جون هيلز، ت ر محمد الجوهري،الاستبعاد الاجتماعي، محاولة للفهم،علم المعرفة للنشر ، الكويت ، 2007 ص 31.**

**3/ الإهمال الاسري :**

لقد تعددت تسمياته ، فهناك من يدعوه بالتصدع الاسري وآخرون يدعونه بالتفكك العائلي ، و مهما اختلفت التسميات فهي تعني (الإهمال الأسري ) ، بحيث يعرفه بعض علماء الاجتماع بانه : وهن أوسوء تكيف او توافق أو إنحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الاسرية كل مع الآخر، و لا يقتصرهذا الوهن على الروابط التي تربط الجماعة الاسرية كل مع الآخر ، ولا يقتصرهذا الوهن على الروابط التي تربط بين الرجل و المرأة ، بل قد يشمل ايضا علاقة الوالدين بأبنائهم .

و يعرف ايضا بأنه : انهيار للوحدة الأسرية و انحلال بناء الادوارالاجتماعية ، المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثرفي القيام بالتزاماته أو أن يتعمد عدم القيام بها رغم صلاحيته لذلك .[1]

و عليه يمكن تحديد الاهمال الأسري بأنه حالة من اختلال التوازن في العلاقات العائلية التربية الاسرية السيئة أو في حالة غياب أحد الوالدين أو كليهما بسبب الطلاق أو الهجر العائلي أو حالة الخصام المستمر بين الوالدين

و يرى بعض علماء النفس بان الاهمال العائلي او الاسري يحدث حتى عند عدم غياب احد الوالدين و هو اهمال الاسرة سيكولوجيا ، ويعني أن الوالدين يكونان في الاسرة و يقومان بواجباتهما المادية ، لكن سيكولوجيا و يعني ان الوالدين يكونان في الأسرة و يقومان بواجباتهما المادية ، لكن سيكولوجيا هذه البيوت محطمة لكثرة الصراعات الاسرية الداخلية و السبب في رأينا هو عدم تأدية الوالدان لواجباتهما المعنوية و الادبية .[2]

ويقصد ايضا به الإهمال البدني والمادي والعاطفي والوجداني، ويتمثل في عدم رعاية الوالدين للأبناء والسهرعلى راحتهم من مأكل ومشرب وملبس ، وغياب الأم نتيجة الانفصال مما يشعرالطفل بالقلق والاضطراب (العاطفي)، وعدم الإجابة على أسئلة الطفل أو مدحه عند قيامه بعمل طيب (وجداني)

و عرفه **خليل عبد الرحمان** عدم المبالاة بالطفل وعدم إشباع حاجاته الأولية، وعدم تعزيزه في حالة نجاح مما يؤثر سلبا على شخصية الطفل.

هو صورة لإتجاهات الوالدين فيعني ترك الوالدين أطفالهم دون تشجيع أو محاسبة عند قيامهم بسلوك مرغوب أو غير مرغوب [3]

**التعريف الإجرائي** : الإهمال الاسري هو سلوك غير سوي يتبعه الوالدين سواء عن قصد أو لا، اتجاه الأبناء عن طريق التقصير في تأدية واجباتهم الأسرية .

---

**1-1 محمد عاطف غيث ، المشاكل الاجتماعية و السلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية مصر ، ص ص120-121 .**
**2- عبد الرحمان العيساوي ، سيكولوجية الاجرام ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان،ط1 ، 2004 ، ص 72**
**3 - وفاء عاشور،الإهمال الاسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي ،مذكرة ماستر،علم اجتماع التربية ، جامعة لخضر الوادي،الجزائر،2014،ص40.**

**4/ المخدرات :**

هي المادة التي يؤدي تعاطيها إلى حالة تخدير كلي أو جزئي مع فقد الوعي أو دونه، وتعطي هذه المادة شـــعورًا كاذبًا بالنشوة والسعادة،مع الهروب من عالم الواقع إلى عالم الخيال، هي كل مادة خام أو مســـتحضـــرة تحتوي على مواد منبهة أو مســـكنة من شـــأنها إذا اســـتخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة أن تؤدي إلى حالة من التعود والإدمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع جسميًا ونفسيًا واجتماعيًا

هي كل مادة تؤدي إلى افتقاد قدره الإحساس لما يدور حول الشخص المتناول لهذه المادة أو إلى النعاس، وأحيانًا إلى النوم للإحتواء هذه المادة على جواهرمضـــعفة أو مســـكنة أو منبهة، وإذا تعاطاها الشـــخص بغير استشارة الطبيب المختص أضرته جسميًا ونفسيًا واجتماعيا.

**وعرفت على أنها** : هي مواد كيميائية تسبب النعاس أو النوم الغير الطبيعي أو غياب الوعي لتسكين الآلام، تتكون من المواد التي تؤثر بحكم طبيعتها الكيميائية على بنية الجسم ووظائفه، تحتوي على مواد طبيعية أو مصنعة تؤثرعلى الجهاز العصبي المركزي، وتؤثر على النشاط العقلي لدى متعاطيها[1]

**تعريف الإجرائي** : أي المواد التي تُغيّب العقل والحواس من شأنها ان تذهب إدراك الفرد جزئيًا أو كليًا، وتناولها بكثرة يؤدي إلى الإدمان ،تضـر الفرد والمجتمع، ويحظر تداولها من طرف الاسرة و المجتمع .

**1 - عبد العزيز بن عبد الله البريثن :الخدمة الاجتماعية في مجال إدمان المخد ا رت، ط1 ، جامعة نايف العربية، الرياض، 2002ص 14.**

**5/ الحدث :**

لغة :هو الشاب صغير السن، جمعة أحداث من الحداثة، عكس القدم حيث نقول يحل حدث السن يعني أنه فتي.

اصطلاحا :

يعرف الحدث على أنه صغير السن الذي لم يتم السن التي يحددها القانون للتمييز ولم يتجاوز السن الذي حدد لبلوغ الراشد ، فمصطلح الحدث في اللفظة العربية يقابله في اللغة الفرنسية mineur وفي اللغة الانجليزية minor والحدث في القانون ليس هو الصغير على الإطلاق، وانما يعتبر المرء حدث أمام القانون في فترة محددة، تبدأ في سن التمييز التي تنعدم قبلها المسؤولية الجنائية، وتنتهي ببلوغ السن الذي يحدده القانون بالرشد والذي يفترض بعدها أن الحدث قد أصبح أهلا للمسؤولية الكاملة[1].

**التعريف الاجرائي** : الأحداث هم القصر الذين لم يكملوا الثامن عشر عاما ولم يكتمل نضجهم الاجتماعي والنفسي بعد.

**1- طه أبو الخير ومنير العصرة ، انحراف الأحداث في التشريع العربي المقارن، منشأة المعارف للنشر ط 1 ، الإسكندرية ،مصر 1961، ص 83.**

**6/ السلوك الإجرامي:**

هو كل سلوك مضاد للمجتمع، و موجه ضد المصلحة العامة، أو هو شكل من أشكال مخالفة المعايير الأخلاقية التي يرتضيها مجتمع معين ويعاقب عليها القانون إذا كانت الجريمة هي مسمى الفعل الإجرامي فإن السلوك الإجرامي هو ممارسة هذا الفعل.

وتعرف الجريمة في الشريعة الاسلامية بانها محظورات شرعية زجر الله تعالى عنها بحد او تعزير."فالحد هو العقوبة المقدرة مثل حد السرقة . أما التعزيز فهو العقوبات التي ترك لولي الامر تقديرها .في حين ان المحظورات هي اتيان فعل منهي عنه او ترك فعل مأمور به .

و يعرف بعض علماء النفس السلوك الاجرامي على انه حيلة دفاعية للتخفيف من الصراع النفسي و الازمات الداخلية . و السلوك الاجرامي امتداد مباشر لدى الشخصيات الغير سوية لاستعداد اجرامي مكتسب من الطفولة المبكرة ، استعدادا يجعل الفرد اشد تأثرا بالاثار السيئة للبيئة الاجتماعية .

ويرى بعض علماء الاجتماع ان الجريمة هي نوع من الخروج على قواعد السلوك التي يضعها المجتمع لافراده كما ان الاتجاه في علم الاجتماع الحديث يتمركز حول دراسة المشاكل الاجتماعية من نقطة ابتداء واحدة تقريبا هي الانحراف عن القواعد و المعايير التي حددها المجتمع للسلوك الصحيح ، كما ان الاهتمام بدراسة السلوك المنحرف لا ينصب على انواعه البسيطة او غير المتكررة او التي يصادف مجرد النفور و الاشمئزاز و انما تدور حول تلك الانواع التي تعتبر لكيان الجماعة من ناحية ، و لقواعد السلوك من ناحية اخرى .

و اذا كانت التعريب السابقة تعبر عن موضوع السلوم الاجرامي في الحياة الانسانية و الاجتماعية فانها ينقصها عنصر حاسم يفصل المرفوض اجتماعيا الذي يسبب ردود فعل اجتماعية فقط و بين الفعل المرفوض اجتماعيا الذي يسبب عقابا جزئيا . ولذلك عرف فقهاء القانون على ان السلوك الاجرامي هو كل عمل او امتناع يعاقب عليه القانون بعقوبة جزائية .[1]

**التعريف الاجرائي :**

السلوك الاجرامي هو كل فعل غير مناسب للقواعد الاخلاقية و مخالف للقوانين الذي يعرض فاعله الى تطبيق القوانين الجزائية عليه لان هذه الافعال تعود بالضرر على الفرد و المجتمع بحيث يكون هذا السلوك الجنائي مفعول من طرف المجرم عن سبق الاصرار و الترصد وقد يكون على شكل جنحة او ا انحراف شذوذ او جريمة منظمة .

1-وادي عماد الدين ،السلوك الاجرامي عند المرأة ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية تخصص علم الاجرام و علم العقاب، جامعة الحاج لخضر - باتنة- كلية الحقوق و العلوم السياسية ،ص ص 16- 17.

**7/ النشل :**

**لغة** : جاء بأصول اللغة اللعربية نشل الشيء نشلا أي نزعه وخطفه مسرعا ونشل الخاتم أي اقتلعه و النشال كثير النشل .

**اصطلاحا :** وقد أورد تعريفات النشل فمنهم من عرفها بأنها إختلاس مال منقول مملوك للغير بصفة خاصة و يشترط وجود شخص المجني عليه وان يكون الاختلاس منه مباشرة ، ومنهم من عرفها بأنها إستطاعة اللص أن يختلس أو يخرج حافظة أو كيس نقود المجني عليه في الزحام العام وفي وسائل المواصلات كالترتم أو حافلات النقل أو في أماكن خلع الملابس و شبابيك قطع التذاكر

وعرفها الدكتور أحمد نجيب حسنب صور من صور السرقة أي سلب الأموال في غفلة من الناس و بخفة لا يدكرها المجنب عليهم وهو غالبا يقع باليد المجردة. [1]

**التعريف الإجرائي :** هو صور من صور السرقة يسلب فيه الفرد الآخرين شيء ذا قيمة مادية في غفلة منهم ترتكب عادة في الأماكن العامة بعد إختيار النشال للضحية.

[1] **مصطفى محمد بيطار ، ظاهرة النشل واثاره الإجتماعية،ط1،مكتبة ملك فهد الوطنبة،الرياض ،2009 السعودية ،ص 17.**

## سابعا : الدراسات السابقة :

### 1/ دراسة رامي عودة العساسفة :

وقد كانت هذه الدراسة بعنوان مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي وعلاقتها بالعنف الطلابي دراسة ميدانية في جامعة مؤتة الأردن وتممحورة هذه الدراسة حول علاقة بين مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي و السلوك العنيف لدى الطلبة إضافة إلى إلى محاولة تقصي مفهوم الاستبعاد الاجتماعي وأثره على العنف لدى الشباب الجامعي الأردني ،إعتمدت هذه الدراسة في مسارها البحثي على منهج المسح الاجتماعي بإستخدام أداة الإستبيان و الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي و تمثل مجتمع الدراسة في عينة عشوائية طبقية تكونت من 610 طالب و طالبة .

توصلت هذه الدراسة من خلال النتائج وعرضها حصلت مؤشرات تفاعل الطلبة مع الإدارة الجامعية و الهيئات التدريسية و المشاركة في الأنشطة الجامعية و الوعي القانوني بحقوق وواجبات الطلبة بدرجة تقدير مرتفع الأهمية، وجاءت أنماط التشئة الاجتماعية بدرجة متوسط وبناء على النتائج التي تم التوصل إليها نستخلص ان تاثير مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي على الطلبة قد جاء متوسط الأهمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم كما توصلت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الطلبة والاستبعاد الاجتماعي كمسبب رئيسي للعنف الجامعي .

### 2/ دراسة أن دالي وأخرون

الموسومة ب مؤشرات الإستبعاد الاجتماعي لاطفال أستراليا حاولت هذه الدراسة الكشف عن بعض النتائج المتعلقة بالنموذج المكاني (الجغرافي) في أستراليا مع الأخذ بعين الاعتبار مؤشرا ت إضافية أخرى تمثلت في دخل العائلة و مستوى تعليم الأبوين حالة العمل ملكية السكن التي من شانها تعريض الأطفال لمشكل الاستبعاد الاجتماعي .

وقد أشارت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين يعيشون في مناطق كوينلاد و تسمانيا جنوي استراليا معرضين لخطر تجريب الاستبعاد الاجتماعي أكثر من الأطفال الذين يعيشون في ولايات أخرى وان أكثر الأطفال في هذه المنطق يعيشون في عائلات بمستوى تعليمي منخض ، و كذلك يعيشون في عائلات ذات دخل منخضف و أحيانا رب العائلة بلا عمل ،و يجدر الإشارة أيضا أن هناك آثار و نتائج مهمة على صناع السياسة فيما يتعلق بتلك الأماكن التي يكون فيها الأطفال معرضون لخطر تجريب الاستبعاد الاجتماعي ويكون ذلك من خلال سيياسات دعم و تعزيز العائلات و المجتمعات و الرفع من المستوى المعيشي و التعليمي لسكان هذه المناطق .

**3/ دراسة محمد يوسف بني مفرح**

كانت هذه الدراسة بعنوان اللإستبعاد الاجتماعي في المجتمع الأردني دراسة سوسيولوجية لمجالات الاستبعاد في قرية المخيبة الفوقا –لواء بني كنانة ، إرتكزت هذه الدراسة على محاولة للفهم والتعرف على مجالات الاستبعاد الاجتماعي ومدى وعي أهالي هذه القرية بأنهم مستبعدون إجتماعيا وتكونت عينة الدراسة من 130 رب اسرة تم إختيارهم بطرقة قصدية وفق خطوات البحث العلمي معتمدا في بحثه على الاستبيان كأداة لجمع البيانات و الوصول للاهداف المرجوة ومن أهم ماتوصلت له هذه الدراسة مجموعة من النتائج و المتمثلة في أن أهالي القرية مستبعدون في المجال الإقتصادي يتمثل ذلك بعدم كفاية الدخل الشهري لسد إحتياجات الاسرة و صعوبة المواصلات للإضطرارهم للخروج من القرية كل أسبوع لتلبية حاجياتهم اليومية لعدم توفرها في القرية ،وأيضا كشفت الدراسة بأن أهالي القرية مستبعدون في المجال السياسي لعدم إشغالهم لمناصب في الطبقة السياسية وعدم زيارة المسؤولين مما يحرم أهالي القرية من التعبير عن مطالبهم و إنشغالاتهم لأصحاب القرار وأيضا لابد من الإشارة لنتائج في المجال الاجتماعي حيث توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود عزلة بين أهالي القرية نتيجة وجود علاقات وطيدة بين الأقارب والأصدقاء الموجودين داخل القرية كما أظهرت الدراسة بأن استبعاد أهالي القرية في المجال الاجتماعي يتمثل في عدم وجود علاقات إجتماعية تربط أهالي القرية في المجال الاجتماعي الذي يتمثل في عدم وجود علاقات إجتماعية تربط أهالي القرية بأناس خارج القرية ، وتجدر الإشارة بأن أهالي القرية مستبعدون في المجال التعليمي لعدم إهتمام ورعاية المسؤولين و إفتقار المدارس للملاعب و الوسائل الترفيهية كما بينت نتائج الدراسة تدني في التحصيل الدراسي للطلبة و تسرب ملحوظ في المدرسة

**4/ الد ارسات السابقة للسلوك الإجرامي :**

توجد بعض الد ا رسات التي تشير إلى وجود علاقة بين السلوك الإجرامي والعدوانية، فقد أكدت دراسة محمد ) **1989** ( لمعرفة سيكولوجية الجريمة والفروق بين الجنسين، حيث اشتملت العينة على**80** شخصا من مرتكبي ج ا رئم القتل وتجارة المخد ا رت ومقارنتهم بمجموعة ضابطة أخرى وعددهم **80** شخصا، وقد تم استخدام اختيار اليد الإسقاطي واختيار تفهم الموضوع ومقاييس( **ويكسلربلفيو** )لذكاء ال ا رشدين والمراهقين والمقابلة الإكلينيكية إلى وجود زيادة الجانب العدواني لدى مرتكبي هذه الجرائم

كما أكدت دراسة( **عبد العال** ) **1987** التي هدفت إلى معرفة العوامل النفسية التي تكمن و ا رء جريمة القتل عنجد القاتلات المصريات وذلك بمقارنة ) **23** قاتلة بعدد **33** غير قاتلة مستخدما اختيار عوامل الشخصية مقاييس الغ ا رئز ومقاييس( **ويكسلربلفيو** )ومقياس قوة الأنا الأعلى واختيار تفهم الموضوع، وقد أوضحت نتائج د ا رسته بتمييز القاتلات المصريات بعدة عوامل منها جانب السيطرة.

## 5/ تعقيب على الدراسات السابقة :

حسب ما تم التطرق إليه في الدراسات السابقة حول موضوع الإستبعاد الاجتماعي فمعظم هذه الدراسات ركزت على جوانب مختلفة للاستبعاد الاجتماعي كمجالاته و علاقته بالعنف الطلابي وهذا لكونه مجال بحثي واسع ،فنلاحظ خلو أي دراسة تربط مباشرة متغير الاستبعاد الإجتماعي بالسلوك الإجرامي لدى الحدث والتركيز على بعد الإهمال الاسري و تعاطي المخذرات لدى الحدث فقد تناولت هذه الدراسة الاستبعاد الإجتماعي من زاوية ورؤية أخرى وتميزت هذه الدراسة كونها محاولة وإضافة بحثية تربط بين الاستباعد الاجتماعي و السلوك الإجرامي لدى الحدث مركزا على بعد الإهمال الاسري و تعاطي المخذرات و كذا ظاهرة النشل التي إنتشرت بصفة مرضية بين الأحداث و إعتبارها كوسيلة لإشباع الحرمان و الإهمال المادي لديهم .

ومن خلال اطلاعنا إلى الد ا رسات السابقة استفدنا مجموعة من المعلومات التي ساعدتنا في بناء هاته

الدراسة ومفادها أن:

- الاستبعاد الاجتماعي يتخذ العديد من الأشكال داخل المجتمع .
- المخد ا رت تعيق العلاقات العائلية وتؤثر على تنشئة الاحداث بصفة خاصة .
- يتخذ السلوك الإجرامي لدى الحدث العديد من الأشكال .
- كما ساهمت هاته الد ا رسات في تحديد الفرضيات، ومنهج الد ا رسة وتحديد توجه د ا رستنا.

## ثامنا : المقاربة النظرية للدراسة :

تعتبر النظرية إطار مفسر للبحث فهناك علاقة قائمة بينهما، فلنظرية هي التي توجه البحث، عند البدء في عملية التطرق إلى أطر النظرية التي عالجت هذا الموضوع من مختلف جوانبه، ي من لناحية لنظرية في تحديد أبعاد و مؤش ا رت الد ا رسة ثم النظر إلى كيفية بنائها للوصول إلىفرضيات أما من الناحية التطبيقية تتجلى في كيفية إختيار أدوات جمع البياناتو طريقة تفسير الظاهرة محل الد ا رسة و في هذه الدراسة تم الاعتماد على مقاربة" الحرمان النسبي " **Relative Deprivartion Theory**

لقد تم الإعتماد على نظرية الحرمان النسبي في موضوع الإستبعاد لإجتماعي و السلوك الإجرامي لدى الحدث و التركيز على مؤشرات و أبعاد الدراسة المتمثلة في الإهمال الأسري كنوع من انوع الإستبعاد و تعاطي المخذرات و ظاهرة النشل كصورة من صور السلوك الإجرامي لدى الحدث تفسرنظرية الحرمان النسبي الإستبعاد الاجتماعي ضمن شعور الأفراد بالحرمان جراء إحساسهم بالتناقض بين التوقعات المشروعة والواقع أو ضمن المقارنات بين أحوالهم في الماضي والحاضر، أو ما بين أنفسهم والآخرين، فيشعرون بالرضا إذا ما كانوا أفضل حال، وبالسخط والإحباط إن ما كانوا أسوء حالا.

كما أن الاستبعاد الاجتماعي يظهر ذاته بشكل مستمر عن طريق حرمان الأفراد وعجزهم عن الاقتراب من الوسائل التي تعود عليهم بالمنافع مقارنة بآخرين لديهم فائض من الوسائل والمنافع، وهذا ما يجعل الاستبعاد الاجتماعي نسبيًا، حيث يكون المرء مستبعدا فقط بالمقارنة مع أعضاء آخرين في المجتمع ذاته، ويبرز جوهر هذه النظرية في تفسيرالظروف التي تقضي إلى جعل الأفراد يعانون من إهمال اسري داخل عائلاتهم أيضا و يكون هذا الإهمال نسبيا أي في ناحية من نواحي الحياة العاطفية او المادية للفرد يوضح ي" **ارونسون وأول:**" التعقيد النظري البالغ الذي إنطوى عليه موضوع الحرمان النسبي بصيغته المعاصرة في العلوم الاجتماعية" بإعطائع تعريف مبسط والمتمثل في إدراك الفرد أ و الجماعة التي ينتمي إليها يحصل أقل مما يستحقه، أو أقل مما كان يتوقعه، أو أقل مما يحصل عليه للفراد المماثلون له."

تطابق هذه الوجهة مع المقاربة الحرمان النسبي مع موضوع الدراسة كونها تركز في دراسة المجتمع وكشف مظاهر الإستبعاد الاجتماعي التي تكون جراء حرمان نسبي للافراد يؤدي بهم لممارسة سلوكات إجرامية تخل بالبناء الاجتماعي و السيرورة الحسنة و الإستقرار لجميع أنساق المجتمع .

# الفصل الثاني :

# مدخل

# سوسيو إجتماعي

# للإستبعاد الإجتماعي

## تمهيد :

تداول الفكر الانساني على مدى العصور القديمة ، ثم العلم الانساني و الاجتماعي في العصور الحديثة ، قيمة (المساواة ) وأهميتها حيث حلمت الشعوب بالعدل الإجتماعي و أدخلت ذلك في مذاهبها و رؤاها الطوباوية ثم في فلسفاتها و نظمها الدينية و الاخلاقية و القانونية ومازالت المساواة و مازال العدل بعيدين عن الواقع و عن الناس ولكن العلم الاجتماعي المعاصر وضع ايدينا على معنى ملموس للعدل و مؤشر صادق للمساواة ، فالمساواة هي اندماج الناس في مجتمعهم على صعد : الانتاج ، والاستهلاك ،والعمل السياسي ، و التفاعل الاجتماعي ، أما اللامساواة فتعني الاستبعاد أو الحرمان أو الاقصاء عن هذه المشاركة و قد شغلت قضية الاستبعاد الاجتماعي بال الكثيرين من علماء الاجتماع و ذلك لأنها تعد سببا مباشرا في تقسيم المجتماعات و ظهور بؤر التوتر و الانقسام فيها ، فالاستبعاد الاجتماعي يعمل في تضاد تام مع عملية الاندماج التي تقوم عليها المجتماعات.

## أولا : مفهوم الإستبعاد الإجتماعي :

موضوع الاستبعاد الاجتماعي الذي هو نقيض الاندماج أو الاستيعاب موضوع حيوي وكاشف لطبيعة البنية الاجتماعية في اي مجتمع . فالاستبعاد ليس أمرا شخصيا ، و لا راجعا الى تدني القدرات الفردية فقط بقدر ما هو حصاد بنية اجتماعية معينة و رؤى محددة و مؤشر على أداء هذه البنية لوظائفها .و هو ليس موقفا سياسيا فقط و لا طبقيا ..... الخ ، و لكنه جماع كل ذلك .و هو ليس شأن الفقراء وحدهم ، ولا الاغنياء وحدهم ، و انما هو مشكلة الجميع ، و ليس أمامهم سوى تقليل الاستبعاد و تعظيم الاندماج و تحقيق الاستيعاب أي :المواطنة الحقة .

و يعتبر الاستبعاد الاجتماعي ظاهرة متميزة عن الفقر ، و متميزة كذلك عن عدم المساواة الاقتصادية ، الا أنه ينبهنا بكل الوضوح الى الرابطة بين الدخل و الاستبعاد الاجتماعي ، لانها رابطة ليست مباشرة و بادية للعيان ، و لكنها تنشأ عبر معايشة مصير مشترك ، من خلال المشاركة في المؤسسات ذات الطابع العام .

ورفع مستوى الخدمات و المرافق العامة كالمدارس و المؤسسات الصحية و غيرها ، و تقديمها مجانا لجميع المنتفعين يمكن أن تخفف من خطورة التفاوت في الدخول الشخصية .و يشدد هنا على شرط تقديم تلك الخدمات بمستوى واحد و بجودة عالية الى الحد الذي يجعل هذه المؤسسات المجانية هي الوحيدة التي يلجأ اليها اغلب السكان ، و يعتمدون عليها . ليس هذا فقط ، بل إن توفر المسكن الملائم شرط مادي حاسم للانخراط في الشأن العام و تجنب الاستبعاد .ولم يعد الأمر مجرد مكان ايواء ، و انما هو عنوان محدد تسهل المراسلة عليه[1].

الإستبعاد الاجتماعي مصطلح محل خلاف ، و من الممكن تقصي اثره بالرجوع به الى فيبر (weber)الذي عرف الاستبعاد بوصفه لاحد أشكال الانغلاق الاجتماعي .فقد كان يرى أن الانغلاق الاستبعادي بمنزلة المحاولة التي تقوم بها جماعة لتؤمن لنفسها مركزا متميزا على حساب جماعة اخرى من خلال و في الاتجاه نفسه يلفت "جوردان" الانتباه الى ما تقوم به جماعة من الاستبعاد الفعال لجماعة اخرى و المثال المتطرف لهذا هو المجتمعات المحلية أو الاحياء التي تعيش داخل منطقة مسورة ذات ابواب خاصة بها ، و التي تتمتع بخدمات عالية المستوى توفرها لها جهات خاصة بها ، و تتمتع بخدمات أمنية تحول بين "الأغراب " و الانتفاع بهذه الخدمات نفسها ، و قد نجد في بعض الامثلة الأقل تطرفا و لكن الاوسع انتشارا و الاعم تمييزا عرقيا بصورة شعورية أو لا شعورية ، أو فرصا محدودة في الوصول الى التعليم العالي ،أو الاعتماد على زملاء الدراسة القدامى في توزيع الوظائف الراقية عليهم.[2]

1- جون هيلز، جوليان لوغران، ديفيد بياشو: الاستبعاد الاجتماعي، ترجمة: محمد الجوهري، عالم المعرفة،الكويت ، 2007م، ص 13

2- المرجع نفسه ، ص 26.

**و يرى بيس** ان الاستبعاد الإجتماعي هو اختصار لتسمية مايمكن ان يحدث للافراد التي تعاني من مجموعة من المشكلات المرتبطة بأثر الاستبعاد ، كالبطالة ، وضعف المهارات ، والدخل المنخفض و السكن الرديء و أو العشوائي ، و سوء الحالة الصحية و البيئية و الاهمال الأسري و ارتفاع معدلات الجريمة و التفكك الأسري .و بذلك ينطوي الاستبعاد على ثلاثة عناصر :

- **أولا:** ان الاستبعاد يشير الى الافراد و الشرائح و الجماعات
- **ثانيا:**إنه يجسد الحرمان القائم في المجتمع
- **ثالثا**: انه يتأسس على العلاقات الاجتماعية الموجودة [1].

**1/ مفاهيم ذات صلة بالاستبعاد الاجتماعي :**

**أ/التهميش الاجتماعي :** التتهميش الاجتماعي هو الحرمان الاجتماعي والإبعاد على هامش المجتمع.

كما يمكن تعريفه بأنه عملية منع الأفراد بشكل منهجي من أو رفض الوصول الكامل إلى مختلف الحقوق والفرص والموارد التي تتوفر عادة لأعضاء مجموعة مختلفة، والتي هي أساسية لتحقيق التكامل الاجتماعي ضمن تلك المجموعة المعينة (على سبيل المثال السكن، والعمل، والرعاية الصحية، والمشاركة المدنية، والمشاركة الديمقراطية، والإجراءات القانونية الواجبة.

**ب/ الاقصاء الاجتماعي:** يمكن ان يفهم من زاويتي نظر مختلفتين ولكن متكاملتين اكثر مما هما متضادتين فالإقصاء يمكن ان يفهم على انه صعوبة في الاندماج ويبحث عن أسباب ذلك لدى الفرد ، ولكن يمكن معالجته من زاوية إجمالية إذ هو خطا في القدرة على الادماج ، ويبحث عن أسبابه في المجتمع نفسه وإذا كانت المقاربة الأولى قد سيطرت في سنوات الرفاه فان تعدد أشكال الفقر الجديدة الإقصاء يعني الفئات الفقيرة تقليديا أو المنحرفين أو المنبتين عن كل ارتباط و إنما وفي سياق من تدهور أوضاع التشغيل صار الإقصاء يتسع ليشمل عددا أوسع من الناس.

هذا الجوار المفاهيمي بين الإقصاء والفقر و الاستبعاد و التهميش وانكسار الرابط الاجتماعي سواء بين الأفراد والمجتمع ككل وبين بعض المجموعات

الاجتماعية والمجتمع مما يدعو إلى مزيد من توضيح المفهوم في علاقته بالرباط الاجتماعي.[2]

**2- عبد الجواد ، مصطفى خلف (2008) : التحضر و الاستبعاد الاجتماعي في مصر ، مؤتمر "التحديث و التغيير في مجتمعاتنا تقييم للتجاري و استكشاف الآفاق ، قسم علم اجتماع ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، مركو الدراسات المعرفية من 8-7 ابريل ص 43 .**

**3- فاطمة غاي ،التهميش و الاقصاء و آثاره السوسيو-نفسية ، الموقع الرئيسي لمؤسسة الحوار المتدمن ، على الرابط التالي : https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=592187 بتاريخ : 2021/04/19 على الساعة 15:26.**

## ثانيا : نشأة و تطور مصطلح الاستبعاد الإجتماعي:

عند محاولة رصد نشأة و تطور مصطلح الاستبعاد الاجتماعي نجد أنه استخدم لأول مرة عام1974 م في فرنسا ، من قبل "رينيه لينوار" René lenoir، وزير الخارجية للعمل الاجتماعي آنذاك و كانت تستخدمه للاشارة الى الافراد اللذين يعانون من مشكلات اجتماعية ولا يتلقون الحماية من قبل التأمين الاجتماعي كالافراد المعاقين جسديا ، و المعاقين عقليا ، و غير المنسجمين اجتماعيا ، و قد اقرت "لينوار بضرورة تحسين ظروفهم الاقتصادية ، لأجل تعزيز التماسك الاجتماعي ، و في السنوات التالية لطروحات "لينوار" تم تطوير المفهوم و توسيع آفاقه ليشمل جميع الناس المحرومين جزئيا و كليا من المشاركة من مجتمعهم وفي المجالات المختلفة للحياة الاجتماعية .[1]

و عند نهاية ثمانينات القرن الماضي ، اهتمت اللجنة الأوروبية ذات العلاقة ، باعتبار **الاستبعاد الاجتماعي** نتاجا مباشرا لمشكلات البطالة المطردة و افتقاد العمال للمهارات الضرورية للعمل **ومظاهر الإهمال الأسري** . و في أوئل التسعينات ، اعتمد مصطلح الاستبعاد الاجتماعي على مستوى الاتحاد الأوروبي . و بحلول منتصف التسعينات ، كان استخدام مصطلح الاستبعاد الاجتماعي أكثر شيوعا و انتشارا بين السياسيين في بريطانيا ، حيث بدأ استعمال هذا المصطلح ، داخل مناخ سياسي لم يكن يعترف فيه السياسيون من حزب المحافظين بوجود الفقر .و قد تبنى المصطلحات الخاصة بالاستبعاد الى اتاحة الفرصة للمناقشات الدائرة حول السياسة الاجتماعية لتمتد على مستوى القارة الاوروبية .[2]

و في أواخر العقد الأخير من القرن العشرين استحدث رئيس الحكومة البريطانية ما اطلق عليه آنذاك **(وحدة الاستبعاد الاجتماعي SEU)** و تم بعد ذلك احصاء **اربعة الاف حي سكني تعاني من الاقصاء و الاستبعاد الاجتماعي و تعاني بشكل حاد البطالة و الجريمة المتشابكة** على نحو ميئوس منه مع حالة متدنية في الصحة و الاسكان و التعليم بل تحولت الى احياء محظور دخولها و محظور مغادرتها على البعض الآخر .[3]

---

1- Beall, J (2002): Globalization and Social Exclusion in Cities: Framing the Debate with Lessons from Africa and Asia, Environment & Urbanization, Vol (14) No (1) April, p 6.

2- الحوراني ، محمد عبد الكريم (2012) : الاستبعاد الاجتماعي و الثورات الشعبية ، محاولة للفهم في ضوء معدل لنظرية الحرمان النسبي ، مجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد 5 ، العدد2 ، ص 235 .

3- هيلز جون ، مرجع سابق ، 29.

## ثالثا : أسباب إنتشار الاستبعاد الاجتماعي :

ان الاختلاف في تحديد مفهوم موحد للاستبعاد الاجتماعي جعل من رؤى العلماء و الباحثين تتسع في تحديد الاسباب الرئيسية المتصلة به و المؤدية لحدوثه ، فبرز في هذا الماجال ثلاث مدارس فكرية مختلفة :

**أ/المدرسة الأولى** : تضع سلوك الافراد و قيمتهم الاخلاقية في المقام الأول .

المدرسة الثانية : تؤكد على اهمية دور المؤسسات وو النظم ابتداء من دولة الرعاية او الاشتراكية الى الراسمالية و العولمة .

**ب/المدرسة الثالثة :** تؤكد اهمية التميز و نقص الحقوق المنفذة فعلا.

هذه المدارس الثلاثة في اهتمامها بالاسباب الرئيسية للاستبعاد الاجتماعي باعتباره ملمحا اساسيا في الجدل الدائر حول الاستبعاد الاجتماعي ،هي تبجث عن اجابة للسؤال القائل " من الذي يقوم بالاستبعاد الاجتماعي " فكانت اجابات المدارس الثلاثة حسب منطلقاتها الفكرية المختلفة كما يلي :

**المدرسة الأولى :** اكدت على اهمية القيم الاخلاقية و على التفسيرات السلوكية ، و ركزت تحليلها على الافراد المستبعدين اجتماعيا و القت عليهم اللوم لانها تعتبرهم المسؤولين عن وضعهم هذا بل و تؤكد على انهم هم الذين وضعوا انفسهم في هذا الموضع .

**المدرسة الثانية :** نجد العكس تماما حيث نرى ان المؤسسات المدنية و الاقتصادية تجعل من الفرص المتاحة امان بعض الافراد و الجماعات دون غيرهم فيه نوع من تقييد الفرص امام الاخرين ، مما يعطي الاطباع بانتقاء وجود فعل الاستبعاد على جانبين :

الأول : حصيلة هذا النظام أو المؤسسة فهو في العادة غير مقصود ، او على الاقل خارج نطاق سيطرة اي فرد او منظمة .

الثاني : لايملك الافراد المستبعدون اجتماعيا فرصة معالجة وضعهم .

**المدرسة الثالثة :** فبتحليلها يكون المستبعدون اجتماعيا واقعين تحت رحمة الاقوياء و بالتالي فهم يلقوا المسؤولية على الصفوة بصورة كاملة .

وبعيدا عن المدارس الفكرية و تحليلاتها للاسباب الحقيقية التي ينجم عنها ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي يمكن ان نذكر الاسباب التالية التي يمكن ان ينتج عنها هذه الظاهرة كما يلي :

**1/ أسباب سياسية** : حيث يؤدي انفراد بعض الافراد بسلطة القرار و غياب التنظيم الذي يكفل للافراد المشاركة في تناولهم قضاياهم و مشكلاتهم الى احساس الافراد بالضيق الذي يظهر على هيئة توتر و استعداد كبير لانفجار.[1]

**2/ أسباب اقتصادية** : يعتبر العامل الاقتصادي اهم العوامل التي تؤدي الى بروز مظاهر الاستبعاد من عمق النسق الاجتماعي نظرا لما للعامل الاقتصادي من دور في تحديد فعالية الافراد في النظام الاجتماعي و مدى تحكمها في توسيع او تضييق دوائر النشاط لدى الفرد فالثروة اهم محددات استبعاد الفرد او اندماجه في المجتمع .

**3/ أسباب نوعية**: جنس الفرد في المجتمع يجدد دوره و مكانته و حتى منطلق التربية ، فالثقافة العربية تفرق بين الذكور و الاناث في اعدادهم لادوار متباينة يحددها النوع الذي ينتمون اليه ، و هو ما جعل العديد من الحركات الداعية لرفع القيود و اشكال التهميش و الاستبعاد للمرأة في أداء العديد من الأدوار الجديدة و التي تكون في العادة نتيجة للتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية التي تعرفها المجتمعات العربية .[2]

1- بلقاسم سلاطنية ،اسماء بن تركي ،تشكل صور الاستبعاد الاجتماعي ،مجلة العلوم الانسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد الرابع و العشرون ، مارس 2012 ، ص 17 .
2- مرجع سابق ، صفحة 18

## رابعا : الاستبعاد الاجتماعي والعنف :

يؤدّي الاستبعاد الشديد للأفراد والمجموعات والفشل في إدماجهم وتوفير الفرص والموارد لهم بشكل عادل إلى تنامي مشاعر الحيف والظّلم لديهم، ممّا يقوّي مظاهر الاحتقان والتّوتّر المجتمعي الذي يمكن أن يفضي إلى ارتفاع منسوب العنف الفرديّ والجماعيّ في المجتمعات. لقد كانت ومازالت العلاقة بين الاستبعاد والعنف في أبرز أشكاله المجتمعيّة وهي الجريمة والتطرّف العنيف- موضوع عديد البحوث الاجتماعيّة والسياسيّة.[1]

إعتبر الاستبعاد بمختلف أبعاده (السياسيّة، الاقتصاديّة، الاجتماعيّة...) مولّدا للعنف وسببا أساسيّا لانفجاره في المجتمعات. فالمستبعدون أفراد محرومون من الموارد الماديّة التي تضمن لهم الحياة الكريمة، كما أنّهم محرومون من الحقوق والواجبات التي تعزّز تقدير ذواتهم فهم لا يشاركون في صناعة القرارات المُتعلّقة بحيواتهم. لذلك فإنّ فرضيّة توجّههم للعنف كبيرة وسيلة لافتكاك حقوقهم ولردّ اعتبارهم داخل وضعيّة سلبيّة صعبة الاحتمال. إنّ الدّخول في المواجهات العنيفة لا يضير المستبعدين لأنّهم فاقدون للأمان بطبعهم. وهم لا يخشون المعركة لأنّهم يدخلونها دون مكاسب يخافون خسارتها، فهم محرومون منذ البداية ،عندما لا توفّر الدولة سبل العيش الكريم لمواطنيها فإنّهم يصبحون أكثر قابليّة لأفكار العنف بجميع أشكاله وتمظهراته (الجريمة، العنف الحضريّ، التطرّف...). لا يمارس المستبعدون العنف فقط ضدّ النّظام أو الدولة إنّما أيضا يمارسونه على الطبقات المرفّهة عندما تتضخّم الطبقيّة الاجتماعيّة فينشأ الحقد المجتمعيّ

تحدّث " François Burgat" في إحدى مقالاته عن مفهوم) "cadets sociaux" الراجع أصلا إلى (Bayartلتوضيح العلاقة بين الاستبعاد والعنف. حيث تلجأ الجماعة التي حرمت من العثور على مكانة اجتماعيّة في مجتمعها الذي تعيش فيه إلى التعبير عن حرمانها من خلال مواقف سياسيّة حادّة تصل لحدود رفض انتمائها للدولة التي تعيش على أرضها، عبر تأسيسها لجماعة خارجة عن الدولة تتبنّى منوالا فكريّا واجتماعيّا خاصّا. ويمثّل هذا إجابة خطيرة على اقصاء الدولة لجزء كبير من مواطنيها وسياساتها غير العادلة[2].

1- Social exclusion and conflict: analysis and policy implications », Frances Stewart
منقول من الرابط التالي : http://www.jasminefoundation.org/ar/?p=4856 بتاريخ 2021/04/24 على الساعة 14:38

.3- «Islamophobia, exclusion and violent extremism », François Burgat
منقول من الرابط التالي : http://www.jasminefoundation.org/ar/?p=4856 بتاريخ 2021/04/24 على الساعة 14:58

## ❖ الاستبعاد الاجتماعي وعلاقته بالفقر و الحرمان :

على الرغم من وجود علاقة ارتباط بين الترتيب الطبقي الاقتصادي و ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي ، فالحقيقة ان الاستبعاد ظاهرة تتعدى مجرد ان يكون الفرد فقيرا في المجتمع .حيث أن الاستبعاد يتميز عن الفقر ، لان الاستبعاد يركز على منظومة واسعة من العوامل التي تمنع الافراد و الفئات و الجماعات من الفرص المتاحة لاغلبية السكان .فالاستبعاد لا يعني بالضرورة نقص المال رغم ان المال عامل اساسي في تحديد نسبة الاسبتعاد و شكله كما يعد نذيرا مبكرا او علامة اساسية او مكونا اساسيا للاستبعاد الاجتماعي . كما ان الاستبعاد يتجاوز المتغيرات الاقتصادية الاخرى كحالة العمل أو الوضع المهني حيث يمثل مجموعة المشكلات و المعوقات التي تتراكم و التي تفرز شخصا غير مندمجا في مجتمعه و المتمثلة في الحرمان من الحقوق التي تدخل في صلب التعاقد الاجتماعي ، و بالحرمان من حق المشاركة في اتخاذ القرار و صناعة المصير.فالاستبعاد ناتج من نواتج الحرمان المتعدد الذي يمنع الافراد او الجماعات من المشاركة الفعلية في مجالات الحياة المختلفة في المجتمع الذي يعيشون فيه .فالفرد يعتبر مستبعدا اجتماعيا عندما يرغب في المشاركة في النشطات المقبولة في المجتمع و لكنه لا يتمكن من المشاركة .[1]

1- هدى أحمد أحمد الديب ،محمود عبدالعليم محمد سليمان ، مخاطر الاستبعاد الاجتماعي على الدولة و المجتمع ، تحليل سوسيولوجي ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 2015 ، مصر ص 59 .

**خامسا : أبعاد وسمات الاستبعاد الجتماعي :**

حدد **"بورخارت وآخرون" al et Burchardt** ، أربعة أبعاد للاستبعاد الاجتماعي هي:

1- عدم الاستهلاك (أي عدم القدره علي شراء السلع، وعدم امتلاك مسكن)

2- عدم المشاركة في الانشطة الاجتماعية.

3- عدم المشاركة السياسية من خلال المشاركة في عملية صنع القرار على المستوى المحلي والوطني.

4- عدم التفاعل الاجتماعي، **وعدم التكامل الاسري**، ضعف الحماية، ضعف التضامن والتكامل على مستوى المجتمع المحلي ثم الوطني.

بينما أشارت "بسيس"، إلى أن هناك ثلاثة أبعاد للإستبعاد:

- البعد الاقتصادي : و هو ينتج مباشرة من الفقر مثل الاستبعاد عن العمل و الحرمان وبالتالي من دخل منتظم .
- البعد الاجتماعي: و يتعلق بوضع الفرد في المجتمع ، الامر الذي يؤدي الى التمزق في النسيج **الاجتماعي و التضامن داخل وخارج الأسرة**
- البعد السياسي : و يتعلق بوضع الفئات من السكان – مثل النساء و العرقية و الدينية – المحرومون من كل او جزء من نظمها السياسية - الاقليات او المهاجرين و حقوق الانسان .

و قد اشار **كوستينكو و اخرون kotuku et al** الى ان للاستبعاد الاجتماعي سماة عدة :

- ✓ السمة الأولى : تتحدد في شكل الاتصال ، و يشير الى العلاقات بين الافراد و الجماعات داخل المجتمع ، أو التباعد بينهما ، وكذلك المشاركة المجتمعية غير المتكافئة .
- ✓ السمة الثانية : تتحدد في الديناميكية و التراكمية حيث يتسم الاستبعاد الاجتماعي بالعمليات التراكمية و التطورية و التي يتم فيها تشكيل الخبرات الحالية نتيجة الخبرات الماضية و التي تؤثر على الخبرات و الظروف الحياتية المستقبلية .
- ✓ السمة الثالثة : في النسبية ، **حيث يقاس الاستبعاد الاجتماعي في ضوء المعايير المجتمعية و التي تميز مجتمع عن الاخر** ، و من ثم فعند قياسه يختلف التقييم في الزمان و كذلك المكان ، اي ليس الحكم مطلقا .
- ✓ السمة الرابعة : هي تعدد الابعاد ،حيث يتحدد الاستبعاد الاجتماعي بابعاد عدة منها الاقتصادية ، و الاجتماعية ، والسياسية ، و الثقافية ، و الجغرافية ، و كذلك المواطنة .
- ✓ السمة الخامسة : هي القوة ، فالاستبعاد الاجتماعي يعبر عن ارادة اصحاب القوة القادرين على السيطرة و على اتخاذ القرار و تنفيذه .[1]

1- هدى أحمد أحمد الديب ،محمود عبدالعليم محمد سليمان مرجع سابق ص60 -61 .

## سادسا :صور من الاستبعاد الاجتماعي في الجزائر:

### 1/ البطالة و الفقر :

ان للدارس و المتتبع للتغيرات الحاصلة في البلدان النامية عموما و الجزائر على وجه الخصوص ، يلاحظ وجود العديد من المؤشرات الدالة على بداية استفحال ظاهرة جديدة في هذا المجتمع و المتثلة في الاستبعاد الاجتماعي ، هذه الظاهرة المتجلية في ما تتعرض له العديد من فئات المجتمع ، من خلال ما يمارس عليها من تهميش و استغلال و نبذ مستمر و الذي اصبح في عديد من الاحيان مباشرا و بشكل مرئي .

هذا الواقع الذي تتخبط فيه هذه الشرائح من المجتمع يعتبر دليلا على ما ينطوي عليه البناء الاجتماعي الجزائري من قهر و **استغلال للفئات الدنيا و المحرومة** ، التي تتعرض يوميا لاشكال متعددة من **الإستبعاد الاجتماعي و الاستغلال و اللامساوات و التهميش**.[1]

هذا الوضع المتأزم الذي تعيشه هذه الفئات الاجتماعية زاد تأزما مع الاصلاحات الاقتصادية التي تبنتها الجزائر خاصة اعادة الهيكلة التي تعتمد على استخدام الاساليب الانتاجية كراس المال مما اثر على مستوى التشغيل ، بالاضافة الى اعتماد اجراء التصفية للمؤسسات المفلسة و بالتالي الاستغناء كليا عن العمالة .و اقرار الخوصصة التي تسعى الى رفع درجة الكفاءة الاقتصادية للمؤسسات و اهمال الاعتبارات الاجتماعية اي تحقيق اقصى الارباح باقل التكاليف وبالتالي التخلص من العمالة الزائدة ، و مع تخفيض قيمة الدينار الجزائري و تحرير الاسعار و رفع الدعم عن السلع الاساسية سنة 1992 ادت الى تخفيض القدرة الشرائية و تدهور مستوى معيشة الافراد لذلك نجد 14 مليونا جزائريا في حاجة الى مساعدة اجتماعية .[2]

فسياسات التعديل الهيكلي المتبعة سنة 1994 ادت الى عدة انعكاسات على البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري كون ذلك التعديل تطلب سياسات انكماشية من خلال الضبط على الطلب مما يقلص من مستويات النمو ، و بالتالي كانت نتيجته تفقير فئات واسعة من السكان ، لذلك فان التكلفة الاجتماعية الناجمة عن التعديلات الهيكلية كانت معتبرة بالمقارنة بالنتائج المنتظرة و غير المضمونة .

و هو ما غكسته المؤشرات الاجتماعية لسنة 2005 ، الوقت الذي استمرت فيه التوترات الاجتماعية و البارزة من خلال المطالبة برفع الاجور و تحسين ظروف المعيشة ، نتيجة تسريح العمال بعد حل عدة مؤسسات عمومية و عدم وجود استثمارات جديدة معتبرة ، بالاضافة الى ذلك عرف مستوى المعيشة تدهورا نتيجة لتحرير الاسعار .[3]

و رغم توسع مجال تدخل الدولة من خلال الشبكة الاجتماعية لمساعدة الفئات المحرومة الا ان حدة الفقر ازدادت مما يؤشر بزيادة نسبة المستبعدين اجتماعيا .

حيث كانت الحملة التي استهدفت 400 الف عامل فقدوا مناصبهم الدائمة اثر عملية التسريح التي بلغت اوجها خلال تلك الفترة ، قد صاحبها غلق 1100 مؤسسة اقتصادية متهمة بالافلاس، مما جعل الوضع الاجتماعي في وقتها يهدد بانفجار اجتماعي عنيف ، الى جانب استفحال ازمة التسيير و

---

1- محمد بودرمين ، اشكالية التعميش الاجتماعي في الجزائر، في قوادرية علي و اخرون (محررون ) : مشكلات و قضايا المجتمع في عالم متغير ، عين مليلة الحزائر، دار الهدى ، 2007 ، 141.

2- ناصرمراد، تشخيص و مكافحة ظاهرة الفقر في الجزائر ، جامعة سعد دحلب ،البليدة ،من موقع www.kantakji.com/fiqh/files/economics/60338.doc بتاريخ 2021/04/25 على الساعة 14:23.

3- ناصر مراد ، مرجع سبق ذكره .

تداخل عوامل اخرى ايضا لتعظم من حجم البطالة في الجزائر ، حيث جاء في الاحصائيات وجود 3.000.000 بطالا و هو الرقم الذي ارتفع في ظرف قياسي في الفترة الزمنية ما بين 1987الى 1997 ، حيث كانت النقلة من 120000 سنة 1987 الى 2.200.000 سنة 1997 اي زيادة بمليون بطال ، قبل ان يزيد الوضع تأزما بعدد البطالين الجدد و هم العمال المسرحين من المؤسسات الاقتصادية ، و ما واكبها من عدم قدرة الاجهزة المنصبة بغرض التقليص من حدة هذه النسب العالية في البطالة و استيعاب ملفات طلبات العمل.[1]

كان لهذا الوضع العام في الجزائر في المراحل الأولى من اعادة الهيكلة للمؤسسات الاقتصادية و تسريح للعمال التأثير المباشر على الوضع الاجتماعي هذا ان لم نقل انه السبب الأول في تفاقم ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي وفقا لهذا المؤشر في المجتمع الجزائري .

و للخروج من الازمة الاجتماعية التي وقعت فيها الجزائر اعتمدت الدولة على العديد من الاصلاحات **للقضاء على اشكال الحرمان و التهميش و الاستبعاد الاجتماعي** خصوصا بين اوساط الشباب و ذلك بانشاء العديد من الاجهزة التي هدفت اساسا لادماج هذه الفئة مهنيا و تقديم المساعدات للفئات المحرومة والتي يمكن ان نعددها كما يلي :

- **نشاطات التظامن الوطني :** و المتمثلة في المساعدة الموجهة للسكن ، التضامن المدرسي ، المساعدة الموجهة للفئات المستضعفة .
- **الشبكة الاجتماعية :** عبارة على جهاز الدعم الموجه الى فئات معينة من السكان ، و ذلك من خلال المنحة الجزافية للتضامن و التعويض عن النشاطات ذات المنفعة العامة و ذلك من خلال المنحة الجزافية للتضامن ، التعويض عن النشاطات ذات المنفعة العامة .
- **برامج المساعدة على التشغيل** : لان البطالة هي السبب الرئيسي لتدهورظروف معيشة الافراد و بالتالي زيادة التهميش و الاستبعاد الاجتماعي ، لذلك عملت السلطات العمومية على مكافحة البطالة و العمل على ادماج العاطلين عن العمل و تحسين وضعيتهم الاجتماعية ، و ذلك من خلال عدة اجهزة تتمثل فيما يلي : الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (1996) ،الوظائف المأجورة بمبادرة محلية ، أشغال المنفعة العامة ذات الاستعمال المكثف لليد العاملة (1997) ، عقود ما قبل التشغيل ، الصندوق الوطني للتأمين من البطالة ، الوكالة الوطنية لتسيير التشغيل ، الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمارات .[2]

هذه الجهود المبذولة من طرف الحكومة الجزائرية لاجل التقليل من الحرمان و الاستبعاد الاجتماعي للأفراد داخل المجتمع ، على تعددها و اختلاف تسمياتها و اهدافها وبالرغم من انها استطاعت ان تحقق جزءا من اهدافها المسطرة الا انها كانت هي الاخرى واحدة من مسببات تفاقم ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي بين افراد المجتمع الجزائري و السبب يعود احيانا لطبيعة الآلية بحد ذاتها و احيانا كثيرة هو نتيجة كيفية تبني و تطبيق هذه الآلية بين افراد المجتمع الجزائري.

1- ناصر بودرمين : مرجع سبق ذكره ، ص 141 .
2- ناصر مراد : مرجع سبق ذكره .

فالصدى الاجتماعي لهذه الاليات بقي محدودا ، لان هذه البرامج تخللها مجموعة من العوائق احتوت على سلبيات كثيرة تجسدت في بعد هذه الاجهزة عن المواطن من خلال بعض الممارسات البيروقراطية والعلاقات الزبونية ، و التي زادت من تعميش و استعباد الكثير من هذه الفئات التي كان من الواجب ان تكون المستفيد دون سواها من هذه البرامج و هذه الاصلاحات و التي كانت بالاساس موجهة لهم ، وبالامكان القول ان المستفيدين من هذه البرامج الاجتماعية هم في الغالب ينتمون الى شرائح ذات مكانة خاصة في المجتمع ، بالاضافة الى ان غالبيتهم يتميزون بشبكة علاقات اجتماعية جيدة قائمة اساسا على مبدأ تبادل خدمة المصالح ، وهو ما ادى عرقلة هذه الفئات من الاستفادة من هذه البرامج ، بالاضافة الى ان هذه الفئات كثيرا ما تقع في الظلم الاجتماعي و قمع السلطات المحلية و ملاحقتها لها وأشكال اخرى من الضغوط النظامية .

هذه المعاملات التي لا تخدم الفرد و لا المجتمع اصبحنا اليوم نلاحظ تزايدها و ارتفاعها يوم بعد يوم و هو ينبئ بتفاقم ظاهرة خطيرة على البناء الاجتماعي و تهدده في حفاظه على بنائه و استمرار علاقاته و هي **ظاهرة التهميش او الاستبعاد الاجتماعي** لانها تعزل قطاعا له اهمية وقيمة كبيرة في التنمية ان احسن استغلالها و ترشيدها و لعل ما مر على المجتمع الجزائري في سنوات العشرية السوداء اكبر دليل على ذلك .[1]

## 2/ الاستبعاد الاجتماعي داخل الأسرة :

### 1.2/ العلاقات الاجتماعية المضطربة:

تعد العلاقات الأسرية أساسا في تكوين أسرة سعيدة متماسكة مترابطة ، فالوضع السيئ و سوء في المعاملات الإنسانية و الأسرية من حيث الفقر أو انخفاض الدخل من شانه أن يؤثر على **تماسك الأسرة** و تكاملها لما يعترضها من تجارب قاسية و التي يكون لها تأثير كبير و خاصة بين أفراد الأسرة الواحدة بحكم العلاقة التي تربط بين أفرادها .هذا و بالرغم من وجود اسر كثيرة فقيرة لا يظهر الجنوح بين صغارها إلا أن الشخصية تتأثر في نموها و تبدو مشاكلها على المدى البعيد ومن مظاهر التفكك الأسري و غيره من المظاهر السلبية:

### 2.2/الطلاق:

يعتبر الطلاق أهم عوامل المؤدية إلى التفكك الأسري الذي يكثر انتشاره بين ذوي الدخل المنخفض، فيحرم الطفل من العديد من الحاجيات كالعطف و الرعاية و الرقابة و التوجيه والتعرض لكافة التجارب القاسية نتيجة تأرجحه بين والدين متعارضين مما قد تؤدي إلى نتائج تعليمية سلبية و النفور المدرسي و تعدد الغيابات لعدم المتابعة و المرافقة مما يصل به إلى التسرب التام.

### 3.2/ تعدد الزوجات

كلما كثر العدد كثرت المشاكل و المتاعب فالحياة في ظل تعدد الزوجات و كثرة الأولاد مليئة بالخلافات فيتولد عنها إهمال الأطفال و عدم مراقبتهم و الاهتمام بهم قد تعرضهم لترك المدرسة و الانحراف

1- محمد بودرمين : مرجع سبق ذكره ، ص ص 143-142 .

4.2/ **الظروف البيئية و السكنية :** إن رداءة طرق المواصلات في المناطق الريفية و المناطق النائية و قسوة المناخ يضطر كثير من الأولاد المسجلين في المدارس إلى ترك دراستهم كما أن وجود بعض التجمعات السكانية في المدن أدى إلى ازدحام الصفوف و ضعف الاتصال بين البيت و المدرسة و بالتالي ازدياد حدة التسرب.

**3/ الإهمال الأسري:**

قبل التطرق للإهمال الأسري بصفته مظهر من مظاهر الإستبعاد الاجتماعي لا بد من إعطاء نظرة حول مفهوم الأسرة

**1.3/ الأسرة** : في اللغة الأسرة مشتقة من الفعل أَسر بمعنى قيد، والأسرة هي الكلّ، يقال جاءوا بأسرهم أي جميعهم والأسرة هي شدة الخلق، يقال شد الله أسره، أي أحكم خلقه، وأسرة الرجل عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم، والأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته

ومن المنظور السوسيولوجي تشير كلمة "أسرة" إلى معيشة الرجل والمرأة معا على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال )وتربيتهم ؛ فأساس قيام الأسرة هو الزواج، فيشكل بذلك الرجل والمرأة جزءان متكاملان أساس العلاقة بينهما المودة والرحمة والسكينة.

ويعرفها **أوجيست كونت** يعرف الأسرة على أنها "منظومة علاقات وروابط بين الأعماروالأجناس"

**2.3/ تعريف الإهمال الأسري :**

هو الأسلوب يفقد الطفل الإحساس بمكانته عند أسرته ويفقده الإحساس بحبهم له وانتمائه إليهم، وغالبا ما يترتب على أسلوب الإهمال شخصية قلقة مترددة، تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود فاصلة واضحة، غالبا ما يحاول أن ينظم إلى جماعة أو شلة يجد فيها مكانته بنجاحه فيها، ويجد فيها العطاء والحب الذي حرم منه، وقد تشجعه هذه الجماعة على أن يكون مخربا وخارجا على القانون، وذلك لأنه لم يعرف في صغره الحدود الفاصلة بين حقوقه وواجباته وبين الصواب والخطأ يصبح شخصية غير منضبطة قائدا للحاجة الاجتماعية التي افتقدها في أسرته[1].

[1] احمد محمد مبارك الكندي، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت، 1992 ،ط2 ،ص163.

## 4/ صور الإهمال الأسري:

**إهمال الحاجات البدنية**: رفض رعاية الحدث، كالتخلي عنه أو طرده أو الإشراف غير الملائم عليه، أو إهماله البدني كإهمال تغذيته أو العناية بملابسه أو جعله يعيش في الفقر والعوز.

**إهمال الحاجات التنموية والتطورية والعاطفية:** بمعنى تعريض الطفل للإهمال والإيذاء المستمرين وحرمانه من إمكانية تطوير نفسه فكرياً وعاطفياً مما قد يدفعه إلى الجنوح أو تعاطي المخدرات منذ نعومة أظفاره.

**إهمال الحاجات العلاجية:** من خلال رفض توفير الرعاية الصحية التي يحتاجها الطفل أو عدم تشخيص أمراضه أو عرضه على الأطباء بحيث يتعرض الطفل لأمراض خطيرة.

**إهمال الحاجات التعليمية:** وذلك بعدم إتاحة الفرص التعليمية المستمرة والمنظمة للطفل أو إهمال تسجيله في المدرسة أو العمل على غيابه عنها بشكل متكرر مع عدم وجود أسباب داعية لذلك.

أشكال أخرى من الإيذاء: مثل الاعتداء البدني، أو السجن في مكان ضيق أو الاعتداء اللفظي عليه أو الحرمان العاطفي أو أشكال العقاب المفرط أو المعاملة المؤذية جسدياً أو استغلاله بأي شكل من أشكال الاستغلال.

**إهمال الأب وتخليه عن مسؤولية تربية الأبناء:**

تتمثل هذه المشكلة في التخلي التام، أو التخلي الجزئي للأب عن المهمات المتعلقة به فيما يتصل برعاية الأولاد وإلقاء المسؤولية في ذلك على الأم. ويتفاوت موقف الآباء الواقعين في هذه المشكلة فمنهم من يتخلى بصوره كاملة فلا يعلم عن أولاده شيئاً، ومنهم من يتخلى عن بعض الأدوار المهمة والتي تفترض طبيعتها أن يتولاها هو، فيحيلها على الأم أو تضطر هي للقيام بها.

**ومن مظاهر وجود هذه المشكلة في الحياة الزوجية:**

عدم اعتناء الأب بأمر أولاده بالصلاة، أو متابعتهم في ذلك، سواء أكان هو مقصراً ومفرطاً في الصلاة، أم كان يؤديها لكن يترك مسؤولية إيقاظ الأولاد ومتابعتهم في ذلك على الأم.

عدم متابعة سلوكيات الأبناء في الحي وعلاقاتهم بالآخرين ومشكلاتهم.

قلة لقاء الأب بأولاده لكثرة غيابه عن المنزل.

عدم مجيْ الأب للمنزل أصلاً، وذلك يحصل ممن هو متزوج من زوجة أخرى، أو من هو كثير الأسفار.

إهمال المتابعة الدراسية للأولاد سواء ما يتصل بالتعرف على مستوياتهم الدراسية، أو مساعدتهم في الامتحانات والواجبات، أو متابعة أوضاعهم مع المدارس.

إهمال مشكلات الأولاد الصحية، واحتياجاتهم الأخرى في شؤون الحياة[1].

1 - جمعية اواصر ، بحث الاهمال الاسري ، سلسلة البحوث المكتبية 1441 هـ/2020 م ، نقلا عن الرابط التالي http://www.awasser.org.sa/Ar/152/Details بتاريخ 2021/05/09 على الساعة 17:17

**5/ الآثار السلبية للإهمال الأسري للأحداث:**

تعرض الأولاد للانحراف، فالعوامل التي قد تقود للانحراف لا يخلو منها أي مجتمع وحين تضعف متابعة الأب لأولاده فسيكونون عرضة لأصحاب السوء، وغياب المتابعة يقلل من فرص اكتشاف بوادر الانحراف في بدايتها مما يزيد من تعقيد محاولة علاجها.

شعورالأولاد أن ذلك فرصة للتخفف من المتابعة، فالأولاد في مراحل عديدة من عمرهم يحبون التمرد على الضوابط والقيود، والانطلاق بحرية كما يشاؤون، وحين يشعرون بقلة المتابعة يصبحون أكثر جرأة على الوقوع في المخالفات والانحرافات أو الإهمال في شؤون حياتهم.

رغم أن الأولاد يحبون الانطلاق والحرية، ويفرحون بالتخفف من المتابعة، إلا أن ذلك يشعرهم بهامشيتهم وقلة قيمتهم عند والديهم، إنهم يرون الآخرين يأتون للمدرسة مع آبائهم، ويرون الآباء يزورون المدرسة ويسألون عن أولادهم بينما آباؤهم لا يعلمون عنهم شيئاً.[1]

التربية السوية إنما تقوم على أساس الأسرة المتكاملة، التي يؤدي فيها كل من الأب والأم الدور المنوط بهما، ولكل من الأبوين قدرات وخصائص لا توجد في الآخر، هذه القدرات والخصائص ينشأ عنها اختلاف في المهمات والأدوار، وحين يهمل الأب شؤون أولاده يعيش الأولاد تحت تربية الأم ورعايتها وحدها.

**6/ الإهمال الأسري سبب رئيسي في انحراف الأحداث:**

تقوم المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية تربوية هامة بدور بارز في تربية وتعليم أبنائنا الطلاب وتعويدهم السلوكيات التربوية السليمة، إلا أنها لا تستطيع وحدها القيام بالدور التربوي المطلوب ما لم تؤدي الأسرة هي الأخرى دورها بجانب المدرسة، حيث أن الأسرة إذا لم تكمل دور المدرسة فأن ذلك سيؤدي إلى انحراف الأبناء لا سمح الله، هذا بالإضافة إلى ضياع مستقبلهم الدراسي والوظيفي، إن ما يلاحظ على كثير من الأبناء وخصوصاً في عصرنا الحالي وجود نواحي من القصور نتيجة الإهمال وتتمثل فيا يلي:

- ضعف في التحصيل الدراسي.
- إهمال في أداء واجبات ومتطلبات المدرسة.
- جهل بكيفية التعامل والتكيف مع الآخرين من زملاء أو معلمين.
- ظهور بعض السلوكيات والتصرفات الخاطئة أو غير المرغوبة.

ولكي نضمن سير أبنائنا في دراستهم سيرا حسناً وعدم تأخرهم أو ضعفهم وتمسكهم بالأخلاق العالية و وقايتهم من الانحراف لابد من إتخاذ الخطوات التالية:

متابعتهم المستمرة من قبل الوالدين في المنزل والمدرسة والسؤال عنهم أو التشجيع المستمر لهم على المثابرة والنجاح والتفوق.

معرفة من يجالسون ويرافقون من أصدقاء وهل هم صالحون أم فاسدون.

محاولة فهم الابن من قبل الأسرة والاستماع لآرائه أو شكواه ومشاكله وما يعانيه ومساعدته في تجاوزها.[2]

---

1 - جمعية اواصر ، بحث الاهمال الاسري ، سلسلة البحوث المكتبية 1441 هـ/2020 م ، نقلا عن الرابط التالي http://www.awasser.org.sa/Ar/152/Details بتاريخ 2021/05/09 على الساعة 17:18

1-2 - جمعية اواصر ، بحث الاهمال الاسري ، سلسلة البحوث المكتبية 1441 هـ/2020 م ، نقلا عن الرابط التالي http://www.awasser.org.sa/Ar/152/Details بتاريخ 2021/05/09 على الساعة 17:27

## سابعا : مخاطر الاستبعاد الاجتماعي على النسق الاجتماعي:

إن تفشي ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي بين اجزاء النسق في المجتمعات لها تأثير واضح على التكامل بين اجزائه و خاصة في الجانب الوظيفي ، و قد يكون الاثر البالغ لهذه الظاهرة يتجسد من خلال قيمتي العدالة الاجتماعية و التضامن الالي بين افراده ، على اعتبار انهما اهم قيمتين يقوم عليهما التكامل الوظيفي لاجزاء البناء الوظيفي لأي مجتمع .

### 1- مخاطر الاستبعاد الاجتماعي على قيم العدالة الاجتماعية :

العدالة الاجتماعية كمفهوم بمثل الحد الأدنى للعدالة ، و هي نوع من تكافىء الفرص بين افراد المجتمع كما أنها تتيح للفعل البشري الفردي المجال لاعطاء صفة مميزة للافعال الشرعية ، مع التأكيد في نفس الوقت على وجود مظاهر الحرمان في المجتمع و الذي ينبغي ان يثير الطلب المشروع للحصول على المعونة او الانصاف من الظلم و التعويض عنه،**فالاستبعاد الاجتماعي** يتعارض مع مبدا العدالة الاجتماعية او الفرص المتكافئة بين الافراد على الاقل في جانبين اثنين ، الجانب **الاول يؤدي الاستبعاد الاجتماعي** الى وجود فرص تعليمية و مهنية غير متكافئة،أما الجانب الثاني يشكل الاستبعاد في الواقع انكارا للفرص المتكافئة فيما يتصل بالامور السياسية . **فالاستبعاد الاجتماعي** بامكانه ان يؤدي الى انتهاك مقتضيات العدالة الاجتماعية باعتبارها فرصا متكافئة ، ففي بعض الظروف يمكن **للاستبعاد الاجتماعي** أن يشكل بصورة فعلية انكارا للعدالة الاجتماعية .

### 2-مخاطر الاستبعاد على قيم التضامن الاجتماعي :

تختلف العدالة الاجتماعية و التضامن الاجتماعي في علاقتهما بالاستبعاد الاجتماعي سواء كان ذلك طوعا او قهرا فالتضامن الاجتماعي كمصطلح من مصطلحات علم الاجتماع يرد في سياق تفسير تماسك المجتمعات الصناعية الحديثة ، فالتقسيم المعقد للعمل يترتب عليه بالضرورة ان يكون كل فرد من افراد المجتمع متخصصا في مجال محدود و عاجزا على أن يوفر لنفسه ما يحتاج اليه دون التعاون و التبادل مع الاخرين لذلك فالمجتمع يتماسك لأن الافراد لا يملكون الموارد و الامكانيات التي تمكنهم من الانسحاب منه .

ويقصد بالتضامن الاجتماعي الاحساس بمشاعر الرفقة و الالفة و هو يمتد ليتجاوز الاشخاص الذين يكون المرء على صلة شخصية بهم و هو في حده الادنى تقبل الاغراب كبشر لهم نفس الاحتياجات و الحقوق ، فالتضامن الاجتماعي له اسبابه الاجتماعية ، و العزلة الاجتماعية أو الاستبعاد الاجتماعي هو من العوامل المهمة في تقوية التضامن : الانخراط في المؤسسات المشتركة و معايشة الخبرات ، فحياة الناس تكون افضل في مجتمع يتشارك اعضاؤه في بعض جوانب تلك الحياة .

ان جعل المجتمع يعيش تضامنا اليا يحتاج الى اسس مادية للمشاركة في حياة المجتمع فمرافق الخدمات العامة التي توفرها الانظمة الاساسية (كالمدارس و الخدمات الصحية ..) تعد واحدة من اساليب تشكيل التضامن بين افراد المجتمع ،غير انه من الملاحظ انها اصبحت في كثير من الاحيان منتجة للاستبعاد الاجتماعي للافراد اكثر مما تقدمه لهم من تضامن ، فكثرة انتشار ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي داخل المجتمع تقضي تدريجيا على التضامن بين افراده . [1]

1- هدى أحمد أحمد الديب ،محمود عبدالعليم محمد سليمان ، مرجع سابق 62 – 63

## ثامنا النظريات المفسرة للإستبعاد الاجتماعي :

تعددت النظريات التي تناولها ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي تعتمد على ثلاثة نظريات حديثة ذات صلة مباشرة بموضوع الظاهرة و هي نظرية الضغط العام، و نظرية الحرمان النسبي ، و نظرية العدالة وسنعرضهما فيما يلي :

- **نظرية الضغط العام :**

**يؤكد اجنيو** إن الاهداف القيمية التي يهدف كل فرد في المجتمع الى تحقيقها ، تؤدي الى مزيد من الضغوط عندما يعجز الفرد عن الوصول اليها ، حيث ان الفرد في سعيه لتحقيق هذه الاهداف قد يواجه العديد من اشكال الانفصالات او التناقضات ، و اول هذه الاشكال هو الانفصال بين الطموحات و امكانية تحقيقها (اي بين الواقع و المامول )، اي ان هناك تناقض بين الاهداف و الوسائل حيث ان الاهداف تكون متاحة لجميع افراد المجتمع ، و من حق كل فرد ان يتطلع لتحقيق اهدافه ، الا ان وسائل تحقيق هذه الاهداف تكون غير متاحة للجميع ، الامر الذي يسبب الضغط و الاحباط للفرد الذي يعجز عن تلك الاهداف عبر الوسائل الشرعية . كما ركزت النظرية على الطبقة الاجتماعية في علاقتها بتحقيق الاهداف ، حيث ترى النظرية ان انتماء الفرد للطبقة الدنيا يعد احد عوائق الوصول للاهداف القيمية ، و ان افراد الطبقة الدنيا يواجهون عوائق شتى للوصول لاهدافهم و هم الاكثر احساسا بالتناقض بين الاهداف و الوسائل .[1]

أما الشكل الثاني من اشكال الانفصال فيتمثل في الفجوة بين التوقعات و الانجازات الفعلية ـ فالضغط يزيد حينما يكون الانجاز الفعلي للفرد اقل مما كان يتوقعه .أما النمط الثالث من الانفصال فيشير الى الفجوة بين المحصلة الفعلية التي يحصل عليها الفرد و ما يستحقه فعلا ، فالافراد لا يريدون الحصول على الدخل على حسب امزجتهم و انما على حسب مابذلوه و ما يستحقوه فعلا حتى تتحقق العدالة . وفي الواقع فان اتجاهات المقارنة الاجتماعية لا تتوقف عند مقارنة الفرد بين الجهد المبذول و ما يحصل عليه فعلا ، و لكن المقارنة تمتد الى مقارنة ما يحصل عليه الفرد في مقابل ما يتحصل عليه الافراد المماثلون له في المجتمع .[2]

---

1 - Agnew ,R.,et al.,(1996): A new test of classic strain theory , justice quarterly 1992): foundation for general strain theory of crime and delinquency , criminology , 30 ( 1) p 51

2 – Agnew ,R.,et al.,(1996) ,Référence précédente , p 52-54

- **نظرية الحرمان النسبي :**

يوضح كل من **روبرت دوس و جون هيوز** في كتابتهما 'علم الاجتماع السياسي ' فكرة الحرمان النسبي من خلال فكرة مؤداها : ان الناس يضفون قيمة على كثير من الاشياء في الحياة الاجتماعية مثل الثروة ،والمكانة و القوة، و الامن ، و المساواة ، و الحرية ، و غيرها . و عندما لا يتمكنون من تحقيق تلك الفيم او قيمة واحدة مما يتطلعون اليه ، فانه يتشكل لديهم حالة من اللارضا و الغضب و العداء .

و هذا الموقف يعرف ب' الحرمان النسبي ' و الذي يشير الى التوتر الذي ينشأ من التضارب بين ما هو كائن و ما ينبغي أن يكون فعليا ، فيما يتعلق باشباع الحاجات و القيم المجتمعية .[1]

و طبقا لأراء دوس و هيوز فان المسالة الحاسمة في تصور الحرمان تتمثل في الفجوة بين ما ينبغي ان يحصل عليه افراد المجتمع او يعتقدون انهم يستطيعون تحقيقه من ناحية ، و ما يحصلون عليه فعلا من ناحية اخرى .و من هنا فان الحرمان النسبي يشير الى الدرجة التي يشعر عندها الفرد انه محروم و ما يترتب على ذلك من غضب و عداء .[2]

**و قد قدم جيشويندر في اطروحته** "التوقعات المتصاعدة " عام 1964 صورة اكثر وضوحا عن الحرمان النسبي ، ليصفه بفجوة الحرمان الناشئة عن ارتفاع التوقعات المصاحبة لتحسن الظروف الاقتصادية ، و حالة اللارضا المصاحبة لعدم القدرة على تحقيق تلك التوقعات . وبطبيعة الحال فان التوقعات في هذه الحالة توفر مقارنة هامة بين مستويات الاشباع التي يمكن تحقيقها في ظل تحسن الظروف ، والاشباعات المحققة فعليا من خلال الظروف المجتمعية المعاشة .[3]

و قد دفع سلفر للربط بين **الحرمان النسبي و الاستبعاد** ، و كلاهما يرتبط بمفهوم القوة فالاستبعاد يأتي من خلال رغبة صاحب القوة بتوظيف مقدرته **على استبعاد الاخرين** و حرمانهم من حقوقهم و يظهر ذلك من خلال النماذج الثلاثة الاساسية المفسر للاستبعاد و التي زكرها سلفر و هي نموذج التضامن ، و الذي يؤكد على العلاقات الاجتماعية التضامنية بين الفرد و المجتمع، و نموذج التخصص و الذي يعرف بالنموذج التعاقدي ، و يركز على التبادل التعاقدي للحقوق و الواجبات بين اعضاء المجتمع ، و اخيرا نموذج الاحتكار و يرتكز على فكرة ان القوة هي التي تخلق النظام الاجتماعي ، و من ثم فإن اصحاب القوة يستأثرون بالفرص الاقتصادية و الاجتماعية لانفسهم و يخلقون آليات معينة تقيد وصول الاخرين لها . كما اكد ان وجود افراد أو مجموعات محلية من المواطنين المحرومين من المشاركة الفعالة في صنع القرار و ممارسة المواطنة العادلة ، من شأنه ان يجعلهم من المستبعدين اجتماعيا .[4]

1 - Dowse, Robert E. & Hughes,John A. (1982):Political Sociology, John witey and son,p411
2 - Dowse, Robert E. & Hughes,John A. (1982, Référence précédente , p412
3 - Geschwender, J. A. (1964): Social structure and Nigro revolt an examination of some hypotheses, social forces, 43,p248
4 - Silver, H. (1994): Social Exclusion and Social Solidarity: three Paradigms, International Labour Review, 133 (6) ,p16

- **نظرية العدالة :**

دافع جون راولز عن النظام الليبيرالي ، كنظام بديل للنظام الراسمالي ، و احدى السمات الاساسية المميزة لهذا النظام هو العمل على توزيع ملكية الثروة و راس المال على جميع افراد المجتمع ، بما اطلق عليه جيمس ميد ، ديمقراطية وصول الجميع لتملك الملكية ، و بالتالي على منع جزء صغير من المجتمع من السيطرة على الموارد –وبشكل غير مباشر – على الحياة السياسية ايضا ، بما يعرف " برأسمالية دولة الرفاهية ، و التي تسمح لفئة صغيرة باحتكار وسائل الانتاج حيث اكد راولز ان للنظام الليبيرالي القدرة على تجنب ذلك ، لا عن طريق اعادة توزيع الدخل فحسب ، و انما من خلال ضمان ملكية الاصول المنتجة و راس المال البشري على نطاق واسع ، على خلفية الحريات الاساسية القائمة على اساس المساواة ، و تكافؤ الفرص .[1]

و تقوم نظرية راولز عن العدالة ، على التأكيد على فكرة السلع الأولية لوصف الموارد و التي يمكن ان يتفق عليها افراد المجتمع كوسيلة لتحقيق الاهداف ،سواء كان ذلك بالنسبة لاهدافهم الفردية الخاصة او لمفهوم الصلاح او الخير العام ( الاهداف العامة ). و يؤكد راولز انه بغض النظر عن عدم وجود مفهوم واحد للخير فان اي انسان عقلاني يرى انه يرتبط بتصوره للعدالة في الحصول على السلع الأولية ، و ضمان الحريات الاساسية (حرية الفكر و التعبير ) ، و حرية التنقل و تكوين الجمعيات ، و حرية اختيار المهنة ، و خلق و اتاحة فرص العمل ، و التوزيع العادل للدخل و الثروة ، و عمومية القواعد الاجتماعية كالتقدير و احترام الذات .[2]

كما ترتبط فكرة العدالة ايضا بمفهوم المساواة الاجتماعية ، حيث تحدث اللامساواة الاجتماعية طبقا لما اشار **اليه دوركايم** بسبب (تقسيم العمل ، و الفروق بين التضامن الالي و العضوي ، و غياب التكامل الاجتماعي ) . و بحسب ماكس فيبر (عن طريق توزيع السلطة غير المتكافىء الذي يتجلى في المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و الحياة السياسية ، او عن طرق الهيمنة الشرعية او غير الشرعية على الموارد و السلطة ) . و طبقا للنهج الماركسي (على اساس قوة العمل و علاقات العمل ، و التقسيم الاجتماعي للعمل ، و الصراع بين الطبقات الاجتماعية ). وفي كتابات اخرى اكثر حداثة حددت مجالات اللامساواة الاجتماعية **والإستبعاد الإجتماعي** في الفروق في التعليم و اللون و العرق و محل الاقامة، و الجنس أو الدين و العمل، و التمييز الطبقي .[3]

1 - Rawls, John (1971): A Theory of Justice, (Cambridge, Mass.: Belknap Press of Harvard University Press ,p 179
2 - . Shepley W. Orr,(2005): Social Exclusion and the Theory of Equality: The Priority of Welfare and Fairness in Policy ,Centre for Transport Studies ,Department of Civil and Environmental Engineering ,University College London ,July (20),p 9 .
3 - Pardini, Maura (2003): Brazilian Inequalities: Poverty, Social Inclusion and Exclusion in São Paulo, Paper presented in the Colloquy Hex polis IV – Providence – USA, in the Research Group SIRS – International Contemporary Metropolis Comparison, June 3rd. and 4th,p5

## خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق ذكره يتضح لنا ان الاستبعاد الاجتماعي يمثل للافراد و الجماعات ظاهرة جديرة بالاهتمام و الدراسة و البحث و ذلك بالنظر للآثار الوخيمة المترتبة عنها التي تؤثر في مختلف جوانب حياة المستبعدين اجتماعيا و مستويات ادائهم و تكيفهم اجتماعيا . لاعتباره عملية استبعاد جزئي او كامل لافراد او مجموعات عن المشاركة الكاملة في المجتمع الطي يعيشون فيه و هكذا يكون الاستبعاد الاجتماعي نقيضا للادماج الاجتماعي . فالاستبعاد الاجتماعي بمجمل مظاهره من تمييز او حرمان او عدم التمكين يضع الفرد في وضع اجحاف مقارنة بغيره من الافراد فيؤدي الى المساس بحقوق هذا الفرد الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية . ويضعف قدرته على الحصول على السلع و الخدمات ، و يعوق مشاركته كعنصر فاعل في المجتمع .

# الفصل الثالث :

# السلوك الاجرامي

## تمهيد :

يعد السلوك الاجرامي ظاهرة اجتماعية ترتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمع من حيث عاداته و تقاليده و متغيراته الاقتصادية و السياسية التي يمر بها ، اذ ان السلوك الاجرامي يتطور وفقا للظروف المتغيرة و قد تتجاوز سرعته في التغيير سرعة المجتمع ، و خاصة في عالمنا المعاصر الذي اصبحت فيه المجتمعات مفتوحة على مسارات متعددة و واسعة الى السلوك الاجرامي بحيث تتعرض لمؤثرات لا تحدها حدود .لذلك يمكن النظر اليه كظاهرة اجتماعية توجد في كل المجتمعات البشرية رغم تباين ثقافاتها و بنياتها الاجتماعية ، و درجة نموها ، و تقدها الاقتصادي ، اي السلوك الاجرامي موجود في كل المجتمع و ان اختلف ملامحه و انواعه واسبابه من مجتمع لآخر .

## أولا : ماهية السلوك الاجرامي :

- ❖ السلوك الإنساني هو أساس التفاعل بين الأفراد فقد يكون مجموعة الأفعال التي تصدر عن فرد معين كما قد يكون مجموعة ردود الأفعال التي تصدر عن فرد أخر، فالأفعال سلوك والردود عليها سلوك ومجموع هذه الأفعال وردود الأفعال تفاعل اجتماعي . [1]
- ❖ ويعرف عبد الرحمن الدخيل : السلوك بأنه أي نشاط يصدر عن الكائن الحي سواء أكان إراديا أو غير إراديا . فالمشي والكتابة والتحدث مع الآخرين سلوكاً إرادياً.بينما تعد دقات القلب والتنفس سلوكاً لا إراديا .

  والسلوك هو من أهم صفات الكائن الحي فهو لا يأتي من فراغ ولا يحدث في فراغ فكل سلوك يقوم به الكائن الحي يأخذ حي أَز مكانياُ وزمانياً وله علاقة بجزء من جسم الكائن الحي.[2]

**1/ السلوك الإجرامي :**هو أي سلوك مضاد للمجتمع وموجه ضد المصلحة العامة أو هوشكل من أشكال مخالفة المعايير الأخلاقية التي يرتضيها مجتمع معين ويعاقب عليها القانون. **عرف أيضا** بأنه هو ذلك النشاط الخارجي المكون للجريمة والسبب في إحداث النتيجة الضارة سواء كان ضررها عاماً بكيان المجتمع أو كان ضررها خاصاً يقتصر أثره على المجني عليه سواء قصد الجاني إحداث النتيجة أو إنها وقعت عرضاً . [3]

- ❖ فالسلوك الإجرامي إما أن يكون ظاهرة اجتماعية نسبيه متغيرة قابلة للتعديل والتبديل فالسلوك من خصائصه إنه قابل للتعديل والتغير والتكيف والتطور وفقاً لما يقع على الكائن من مؤثرات خارجية أو ما يتعرض له من أثار مترتبة على هذا السلوك

أو إما ظاهرة شرعية مقيدة بأحكام الشرع، ضماناً لتحقيق العدالة الاجتماعية،وعلى ضوء خصائص تلك المعايير وضعاً وشرعاً يمكن التوصل إلى تعريف ضابط وجامع للسلوك ما الإجرامي، فوضعاً هو إي سلوك مخالف لقاعدة قانونية،وشرعاً مخالفة أوامر الشرع بمعني وافق الأحكام الشرعية في التجريم في الكتاب والسنة، ويقصد به وجود نص شرعي يحرم هذا السلوك، ويوضح العقاب المترتب عليه وقت وقوعه،مع ضرورة التفرقة بينه والانحراف فالأخير خروج عن السلوك الاجتماعي المألوف ويستوجب التوجيه دون العقاب.[4]

1- سعد عبد الرحمن ، السلوك الإنساني، مكتبة الفلاح،الكويت، ط3،1983،ص 16 .
2- بد العزيز الدخيل، سلوك السلوك، مقدمة في أسس التحليل السلوكي ونمازج من تطبيقاته،مكتبه الخانجي، القاهرة، 1990 ، ص28.
3- محمد رمضان، علم النفس الجنائي، لطبعة الأولى، .1998، ص 263-272 .
4- منذر زيتون ، الجريمة السياسية في الشريعة الاسلامية و القانون ،دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، 2003 ، ص 176.

**2/ مفهوم السلوك الإجرامي من الناحية القانونية.**

السلوك الإجرامي عبارة عن النشاط الذي يقوم به الجاني، ويختلف هذا السلوك من جريمة لأخرى.
باعتبار هذه الأخيرة هي الموضوع الذي يقوم بدراسته علم الإجرام ورغم اختلاف العلماء حول تحديد المقصود بالجريمة التي يتناولها هذا العلم بالدراسة ،فإننا نرى أن الجريمة التي يعنى بدراستها هي ذلك السلوك الإنساني فعلا كان أو امتناعا يتضمن خرقا لقيم ومصالح اجتماعية يقدر المشرع جدارتها بالحماية الجنائية فيقرر له جزاء جنائيا كون أن السلوك البشري لا يخلو من الانحرافات لأن النفس البشرية ضعيفة أمام الإغراءات،ويقتصرعلم الإجرام اهتمامه على الجريمة دون سواها من صور السلوك الاجتماعي محاولا وصفها وتفسيرها.[1]

**3/ تفسيرالفقه الإسلامي للسلوك الإجرامي:**

خلق الإنسان من أجل إعمار الأرض، و اعتبر أكرم المخلوقات بالعقل و تحمل الأمانة، و عليه فليس لتكوينه البدني و طريقة خلقه علاقة بالسلوك الإجرامي. فما من مولود إلاّ و يولد على الفطرة أي أنه لا يوجد هناك مجرم بالولادة أو بالفطرة و إنما السلوك الإجرامي مكتسب فهو سلوك شاذ و إفساد في الأرض.

قال تعالى: ﴿ و لا تعثوا في الأرض مفسديـــــــن﴾.
(الشعراء : الآية 18 )

و يعرض بعض الباحثين في مجال علم الإجرام، موضوع التَفسير الإسلامي للسلوك الإجرامي ضمن عرض نظريات التَفسير التكاملي للظاهرة الإجرامية. َ لقناعتهم أن المنهج الإسلامي لا يحَدد أسباب الجريمة في سبب واحد، و إنما يعزوه إلى جملة من الأسباب. [2]

فالجريمة في المفهوم الإسلامي تعود لمجموعة من العوامل، منها ما ينسب للفرد كالإنحراف بالفطرة وضعف الإيمان المؤدي إلى إتَباع هوى النفس الأمارة بالسوء، و منها ما ينسب للبيئة كالوسط الاجتماعي الفاسد و عدم تطبيق أحكام الشريعة في كافَة شؤون الحياة، و عدم إقامة الحدود و العقوبات الشرعية، و إهمال الحسبة في المجتمع.[3]

1- فتوح عبد الله الشاذلي، علم الإجرام العام، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية،2002، ص22 .

2- حبيب محمد شلال، أصول علم الإجرام، بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ط ، 1985،ص 129.
3 - البخاري، صحيح البخاري، ثمانية أجزاء، استانبول، المكتبة الإسلامية، 1981، ج 8 ،ص 90 .

**4/ تعريف السلوك الإجرامي من ناحية اجتماعية :**هو أي سلوك مضاد للمجتمع وموجه ضد مصلحة العامة أو هو شكل من أشكال مخالفة المعايير الأخلاقية التي يرتضيها مجتمع معين ويعاقب عليها القانون.

**من الناحية النفسية :**هو كل فعل لا إرادي ناتج عن صراعات نفسية تحدثها مكبوتات اللاشعور.

وعرف أيضا على إنه (انعكاس لما تحتويه شخصية الفرد من مرض نفسي يعبر عن صراعات انفعالية لاشعورية ولا يعرف الفرد صلتها بالأعراض التي يعاني منها .[1]

**5/ مفهوم جنوح الاحداث :**

**أ/ تعريف عالمة الإجتماع صوفيا روبنسون** : هو كل سلوك يعارض مصلحة الجماعة فيزمان مكان معينين بغض النظر عن كشف هوية الفاعل وبصرف النظر عن تقديم الفاعل للمحاكمة.

هذا التعريف يبرز الصفة الإجتماعية الغير للسلوك الجانح، دون تصنيفه وفق تصنيف قانوني محدد.

ب/**تعريف د .أحمد زكي بدوي:** إن جنوح الأحداث يتضمن نمطا معينا من سلوك الأطفال المراهقين يعتبر خارجا عن القانون، وضارا بالمجتمع، و يختلف ما يصطلح على أنه ضار اجتماعيا من مجتمع لآخر حسب القيم الإجتماعية والخلقية السائدة، ويختلف الإجراء الذي يطبق على الأحداث الجانحين عن الإجراء الذي يطبق على الكبار" واضح أن هذا التعريف يركز في الأساس على الجانب الإجتماعي لتحديد السلوك الجانح ، برغم القول في بداية الأمر بأنه سلوك خارج عن القانون.[2]

1- فادية عمر الجولاني، التغير الاجتماعي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية،1993م،ص 122.

1- بن زديرة،علي ، 2005الحرمان العاطفي وأثره على جنوح الأحداث، دراسة عيادية لحالات بالمركز المتخصص في إعادة التربية الحجار(.رسالة ماجستر.جامعة باجي مختار-عنابة.الجزائر) ص 09 .

## ثانيا : عوامل السلوك الإجرامي :

### 1- : عوامل السلوك الاجرامي :

ويمكن أن يكون الفعل أو السلوك الإجرامي إلا إذا توافر له الموقف المناسب كما يحدده الفرد نفسه وتتمثل بعض العوامل في:

يتم تعلم السلوك الإجرامي بواسطة الاتصال مع أشخاص آخرين، ويتم هذا الاتصال بواسطة الكلام أو الإشارات والحركات ،تعلم السلوك الإجرامي بالاهتمام بناحيتين، تتعلق الأولى بتعليم في ارتكاب الجريمة الذي يكون أحيانا في منتهى التعقيد، وفي بعض الأحيان في منتهى البساطة وتتعلق الناحية الثانية بالاتجاهات الخاصة للدوافع والميول والتصرف وتبرير التصرف.

– السلوك الإجرامي سلوك مكتسب وليس موروثا، فهو سلوك سبق للمجرم أن تدرب عليه، فالشخص الذي لم يتدرب على الميكانيكا لا يستطيع أن يقوم باختراعات ميكانيكية.

– ويتم تعليم الاتجاه الخاص للدوافع والميول من خلال النصوص القانونية الموجودة سواء كانت مناسبة أوغير مناسبة.

– يتم تعليم الجزء الأساسي للسلوك الإجرامي في نطاق جماعات يرتبط أشخاصها بعلاقات ودية وثيقة وهذا ما يؤكد ضالة دور أجهزة الاتصال غير الشخصية كالسينما والصحف في نشر السلوك الإجرامي.

– ينساق الشخص صوب الانحراف حين ترجح لديه كفة الآراء التي تحبذ انتهاك القوانين على كفة الآراء التي لا تحبذ مخالفتها، وهذا ما يطلق عليه العلاقة التفاضلية أو المخالطة المتقاربة.

– عملية تعلم السلوك الإجرامي عن طريق الاتصال بالنماذج الإجرامية والمعارضة بالإجرام ويتضمن كل الآليات التي يتضمنها أي تعلم آخر، إذ نه ليس من المحتم أن يكتسب الفرد السلوك الإجرامي عن

طريق التقليد، بل إن هذا الأمر قد يأتي نتيجة للإغراء أو الترغيب.

– لا يكفي تفسير السلوك الإجرامي على أساس الاحتياجات والقيم العامة، إذ أن السلوك غير الإجرامي

يعد أيضا تعبيرا عن تلك القيم.[1]

1- مين مصطفى محمد: مبادئ علم الإجرام –الظاهرة الإجرامية بين التحليل والتفسير، دار الجامعة الجديدة، الأزاريطة، الإسكندرية، 2008، ص 219-220.

## ثالثا: أنماط وأنواع السلوك الإجرامي : .

سنحاول التطرق الى أنواع السلوك الاجرامي متمثلا اساسا في السلوك الاجرامي الايجابي و السلوك السلبي .

**أولا : السلوك الايجابي :**

الفعل الايجابي هو حركة ارادية لعضو من جسم الانسان ، و انطلاقا من هذا التعريف فهناك عنصرين لهذا الفعل و هما الحركة العضوية و الصفة الارادية .

أ- الحركة العضوية :

السلوك الايجابي هو كيان مادي و ملموس أو محسوس يتمثل هذا الكيان فيما يصدر عن مرتكبه من حركات لأعضاء حسمه ابتغاء تحقيق آثار مادية معينة .و أهمية الحركة .

العضوية في كيان السلوك الايجابي واضحة ، اذ بغيرها يتجرد من الماديات فلا يتصور ان تترتب عليه نتيجة اجرامية أو ان يحدث عن طريقه مساس بالحقوق التي يحميها القانون .و يترتب على اعتبار الحركة العضوية عنصرا في السلوك الايجابي .

**ب – الصفة الارادية** :

السلوك الايجابي حركة عضوية ذات اصل ارادي ،ولا يضم السلوك بين عناصره الاتجاه الارادي اي لا يفترض البحث في كيفية اتجاه الارادة و الى ماذا اتجهت اذ يتعلق ذلك بالركن المعنوي للجريمة .ولا يضم كذلك تكييف القانون و حكمه على الحركة العضوية او الاتجاه الارادي اذ يتعلق ذلك بالركن الشرعي . فالصفة الارادية كشرط للحركة العضوية بوصفها عنصر في السلوك الايجابي المكون لاحد عناصر الركن المادي للجريمة يجب ان تكون السبب و المسيطر على الحركة العضوية .[1]

**الصفة الارادية** يجب أن تسيطر على كل اجزاء الحركة العضوية و توجهها على نحو معين ، فجميع ماديات الجريمة التي يتكون منها الفعل يتعين أن تكون متجهة في اتجاه معين ، ترسمه الارادة و يجب أن يكون الاتجاه الارادي الى كل أجزاء الحركة العضوية .

و تبدو اهمية الصفة الارادية في انها تستبعد من نطاق السلوك كل حركة عضوية متجردة من الصفة الارادية و ان ادت من الناحية المادية الى المساس بالحقوق التي يحميها القانون .فالحركات المستبعدة طائفتان :

الأولى : هي الحركات الصادرة ممن لا تسيطر ارادته على اعضاء جسمه مثل حالات الاغماء و الشلل.

الثانية : تضم الحركات الصادرة ممن يخضع لاكراه مادي يسلبه كل سيطرة ارادية على بعض اجزاء جسمه مثل : امساك يد شخص من طرف شخص آخر و ضرب الغير أو اطلاق النار عليه أو وضع السم له .... أو تنويم الشخص مغناطيسيا و دفعه لارتكاب جريمة) ففي هذه الحالة و رغم وجود الحركة

2- نسرين عبد الحميد نبيه ، السلوك الاجرامي دراسة تحليلية للسلوكيات الاجرامية ، دار الجامعة ، الأرار بطة – الاسكندرية ، 2008 ، ص09

العضوية فلا يعد الشخص مرتكبا لفعل في نظر القانون و انما يعد الفعل صادرا عن الشخص الذي سيطر على حركات جسد القائم بالحركة المادية و اتخذه اداة لا ارادة لها .[1]

**ثانيا : السلوك السلبي :**

السلوك السلبي هو الامتناع عن اتيان سلوك معين كان يتطلبه القانون في واقعة الحال و ذلك سواء باتخاذ سلوك مغاير له أو يوقف كلي عن السلوك .

يتمثل السلوك السلبي أساسا في الامتناع ويمكن تعريف الامتناع على أنه : 'هو احجام شخص عن اتيان فعل ايجابي معين كان المشرع ينتظره منه في ظروف معينة بشرط أن يوجد واجب قانوني يلزمه بهذا الفعل و ان يكون باستطاعته الممتنع القيام به ."[2]

من خلال التعريف يمكننا استخلاص عناصر السلوك السلبي حتى يمكن اعتباره جريمة و هي :

**1- الاحجام عن اتيان فعل ايجابي :**

الامتناع ليس موقفا سلبيا مجردا أيا كان، وانما موقف سلبي بالقياس إلى فعل إيجابي معين ويعني ذلك أن المشرع يعتبر بعض الظروف مصدرا لأن يقوم الشخص بفعل إيجابي معين تقتضيه الحماية الواجبة للحق، فإذا لم يأت هذا الفعل بالذات فهو ممتنع في نظر القانون ، و تطبيقا لذلك فإن جريمة انكار العدالة تفترض أحجام القاضي عن القيام بالاجراءات التي يحددها القانون للنظر في الدعوى ، لا عن فعل شيء آخر ، فالنظر و الحكم بعدم سماع الدعوى لا يعد امتناعا عن الدعوى كذلك لا يعد امتناعا .فالامتناع يجب أن يكون فعل ايجابي فرضه واجب قانوني .

**2- وجود واجب قانوني :**

ليس للامتناع وجود في نظر القانون الا اذا كان الفعل الايجابي مفروض قانونا على من امتنع عنه .فمثلا امتناع المتهم عن الكلام اثناء التحقيق و المحاكمة لا يعتبر جريمة لغياب واجب قانوني يفرض عليه الكلام

**3- الصفة الارادية للامتناع :**

باعتبار الامتناع مثل الفعل الايجابي صورة للسلوك الانساني فالامتناع يصدر عن الشخص ابتغاء تحقيق غاية معينة و يهدف الى السيطرة على مجموعة من العوامل و الظروف الخارجية من أجل توجيه هذا المجموع الى تحقيق هذه الغاية .و تقتضي الصفة الارادية للامتناع ان تكون الارادة مصدر اي تتوفر علاقة اسناد مادي بينها و بين الامتناع فهو يحجم عن الفعل الايجابي المفروض عليه لانه أراد

1- نسرين عبد الحميد نبيه ، المرجع السابق ، ص 10.

2-الموقع الالكتروني "جوريسبيديا" للبحث http://ar.jurispedia.org/index.php بتاريخ 2021/04/20 على الساعة 18:50 .

ذلك و قد كان في وسعه أن يأتي الفعل .فاذا ثبت أن الاحجام قد تجرد من الصفة الارادية فلا يوصف بأنه امتناع في المعنى القانوني (كوجود اكراه مادي أو سقوط الشخص مغمى عليه .... ) .[1]

**1/ جريمة القتل**: تعد من السلوكات الاجرامية التي يلجأ الفرد إلى ممارستها لسبب من الاسباب أو لدافع ضمني داخلي أو خارجي، بحيث يقوم الفرد بقتل النفس لاجل تحقيق غايات نفسية واجتماعية أو مادية،ونتيجة لذلك فقد تعددت تعريفات جريمة القتل بناء على مسبباتها ودوافعها، والغايات.

**2/ جريمة الرشوة :** تمثل جريمة الرشوة واحدة من أكثر أنماط السلوك الاجرامي التي يقدم إليها الفرد بدوافع نفسية قد تؤدي إلي تحسين الوضع المادي بناء على أسباب ودوافع وغايات يطمح الفرد إلى تحقيقها.

**3/ الجرائم الجنسية :** تعد الجريمة الجنسية واحدة من الجرائم البشعة التي يرتكبها الفرد بحق الاخرين،والتي يقدم عليها الفرد لاجل تحقيق غاياته وأهدافه ولاسبابه، والجريمة الجنسية في الشريعة الاسلامية هي تلك الافعال التي يقوم بها الشخص كالزنا، اللواط، والاغتصاب وكل ما يتعلق بالجنس غير المشروع،ويتضح أن كل من اللواط والزنا والاغتصاب تعد من الامور الغير مشروعة مهما كانت الدوافع والاسباب.

**ومن السلوكات الإجرامية الأكثر إنتشارا بين الحداث :**

**4/ تعاطي المخذرات :**

**أ/ تعريف تعاطي المخذرات :**

يعرف المركز القومي للبحوث الجنائية بمصر تعاطي المخدرات بأنه:" استخدام أي عقار مخدر بأي صورة من الصور المعروفة في مجتمع ما للحصول على تأنيس نفسي أو عقلي معين .

وهناك من يعرفه بأنه :" رغبة غير طبيعية يظهرها بعض الأشخاص نحو مخدرات أو مواد سامة تعرف إراديا أو عن طريق المصادفة
على آثارها المسكنة و المخدرة أو المنبهة و المنشطة ،تسبب حالة من الإدمان ،تضر بالفرد جسميا، و نفسيا و اجتماعيا"
يعتبر مفهوم تعاطي المخدرات من المفاهيم الأكثر موضوعية كونه لا يقدم أي حكم، و ليس له أي دلالة على الإدمان، من هذا المنطلق فإن تعريف تعاطي المخدرات كونه " رغبة غير طبيعية... " أو "استعمال المادة المخدرة إلى الحد الذي يفسد أو يتلف الجانب الجسمي..." فيه الكثير من المبالغة، فهذا التعريف لا ينطبق على حالات من المتعاطين الذين يتعاطون المخدرات للتجريب فقط ففي هذه الحالة فأن الشخص يتعاطى المخدرات تحت ضغط الأصدقاء أو للامتثال و يمكن أن يتعاطاه مرة واحدة و

1- الموقع الالكتروني "جوريسبيديا" للبحث http://ar.jurispedia.org/index.php بتاريخ 2021/04/20 على الساعة 18:52

يتوقف عن تعاطيها فيما بعد و بهذا فإن هذا الشخص لم يتعاطاها لأنه يشعر برغبة غير طبيعية هذا من جهة، و تعاطي المخدرات مرة واحدة لا يؤدي إلى إتلاف الجانب الجسمي و العقلي[1].

**ب/ المخذرات :**

هي كل مادة طبيعية، أو مستحضرة في المعامل من شأنها إذا استخدمت في غيرالأغراض الطبية و الصناعية الموجهة أن تؤدي إلى حالة التعود والإدمان، واالإضراربالصحة الجسمية والنفسية والاجتماعية للفرد والجماعة، وفي تعريف آخر هي كل مادة يترتب على تناولها إنهاك في الجسم والتأثير على العقل حيث تكاد تذهب به وأشهر أنواعها الحشيش، الأفيون، المورفين، الهيروين، الكوكايين[2]

**ج/ التعريف القانوني للمخذرات:**

هي مجموعة المواد التي تسبب الادمان ،وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو ز ا رعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون[3]

كما تم تعريفها بأنها المواد التي من خلال طبيعتها الكيماوية تعمل على تغيير بناء ووظائف الكائن الحي الذي ادخلت في جسمه هذه المواد وتشمل هذه التغي ا رت على وجه الخصوص وبشكل ملحوظ الحالة المزاجية والحواس والوعي و الاد ا رك علاوة على الناحية السلوكية[4]

**د/ أنواع المخد ارت:** هناك عدة أنواع وهي كما يلي:

**مخذرات طبيعية** :

وهي المخذرات المشتقة من نباتات طبيعية كالخشخاش والقنب الهندي والكوكا والقات ، حيث تحتوي أوراق هذه النباتات أو زهورها أو ثمارها على مواد مخدرة

**-القنب الهندي:**

يعرف القنب الهندي علميا باسم "كنابيس **أنديكا**" أو "**كنابيس سلتاتيفا**" هو صنفان ذكور واناث يمكن التفرقة بينهما بالعين المجردة عند اكتمال نمو النبات وظهور الزهور في نهاية الفروع حيث تأخذ شكلا منظما وهي صغيرة الحجم لكل منها غلاف زهري اخضر خفيف اللون، فزهور الاناث غير ظاهرة وتحويها أو ا رق النبات ،أما زهور الذكور فبارزة وظاهرة وفيها حبوب اللقاح التي تتطاير مع الرياح

1-قماز فريدة ، عوامل الخطر و الوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية ، جامعة منتوري قسنطينة ، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية قسم علم النفس ، 2009 ، ص 17

[2] صالح بن رميح الرميح، **الأسرة ودورها في الوقاية من المخد ا رت**، الندوة العلمية تأثير المخد ا رت على التماسك– الاجتماعي، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2004 ، ص 06

[3] عبدالرحمان ،محمد السيد ، آخرون ، **علم النفس الاجتماعي** مكتبة عبد الدايم ، دط، مصر، 2119 ، ص 16

[4] فؤاد،متولي بسيوني، **التربية وظاهرة انتشار وادمان المخدرات** ، مركز الاسكندرية للكتاب، دط، مصر، 2000،ص30

لتتم عملية تلقيح الاناث التي تنتج لنا بذور النابت ،هذه البذور تشبه حبات القمح إلا أنها أكثر استدارة ولونها قاتم والمادة المخدرة والفعالة في النبات يطلق عليها اسم "ال ا رسخ" ،و "الكنابول" ،وتوجد في اناث النبات بنسبة عالية منه عن الذكور ،ونسبة المادة الفعالة في النبات تختلف من بلد وفقا لطبيعة التربة و المناخ[1]

**الحشيش وزيت الحشيش:**

الحشيش وزيت الحشيش وما يسمى **سينسيمبلا** تعد أشكالا أقوى من البانجو من حيث تركيز المادة

الفعالة لها والحشيش يصنع بأخذ المادة الصمغية ال ا رتنجية من براعم وأوراق وأزهار الشجر الانثى لنبات القنب cannalisative وصنعها في شكل عجينة أو قوالب والحشيش و الحشيش يحتوي على المادة الفعالة THC المخدرة بمقدار يعاد من 5 إلى 11 م ا رت أكثر من ما يحتويه البانجو ،وحقيقة أن اكثر أن هذه المادة لا يمكن الحصول عليها في صورة نقية تماما إلا من أجل أغ ا رض البحث العلمي فقط لأن استخلاصها في صورتها النقية مكلف جدا وغير عملي ، والحشيش عموما يعرف لدى العامة **بالزطلة.**

أما زيت الحشيش فيصنع بنفس طريقة صنع الحشيش أي أنه مع تكرار هذه العملية لاستخلاص وتصنيع الحشيش يتكون زيت أسود بني غامق يحتوي وهو غالبا ما يتناوله المدمنون عن طريق التدخين سواء مع البانجو أو السجائر العادية وهو باهض الثمن.

والفرق بين البانجو والحشيش هو أن الأولى تصنع من الأو ا رق الجافة لأنثى نبات القنب ،بينما يصنع الحشيش من مادة **المارتينج** الصمغية التي تسيل من نبات القنب عند قطعه يمكن استخدام البنجو الماريجوانا" إما عن طريق التدخين حيث يمكن أن تلف هذه الأوارق للنبات في ورق "بافرة" كما يمكن أن يستخدم البايب للتدخين أيضا وأحيانا في بعض أنواع السجائر تعادل حوالي أربع سجائر من العادية

**ه/ المخذرات الصناعيةأوالتصنيعية:**

**المورفيين:**

نستخلص المورفين من الأفيون و ذلك باستعمال مواد تحتوي على أيدر وكسيد الكالسيوم مع الماء بالتسخين وكالوريد الأمونيا ، ويكون الم ورفين على شكل مسحوق ناعم الملمس أو تعد على شكل أقراص مستديرة ويت ا روح اللون من الأبيض أو الأصفر الباهت إلى اللون البني الذي تكون له ا رئحة حمضية وخاصة في الأصناف الرديئة ويمكن أيضا استخلاص المورفين مباشرة من النبات المحصود ) قش الخشخاش ( بدون الحصول على الأفيون أولا أو العمل الأساسي للمورفين هو زيادة التأثير الكفي لقشرة المخ على مركز الإحساس بالتلامس بالمخ ومن ثم الشعور بالألم ولا يوجد في الطب للآن عقار له قوة المورفين لتخفيف الآلام الجسمية.

**الهيروين:**

هو مشتق شبه صناعي من المورفين ويفوق فعاليته من مرتين إلى عشرة م ا رت وفق المقادير المستعملة ويعتبر أكثر المخد ا رت خطورة في العالم وذلك لكثرة المتعاطين له ، وسرعة الإدمان عليه

[1] محمد،فتحي عبد ،**الانترنت ودوره في انتشار المخدارت** ،مركز الدارسة والبحوث أكاديمة نايف للعلوم الامنية ،دط، السعودية ، 2004 ،ص86

وينتج الهيروين من المورفين وهو مسحوق أبيض غير بلوري ناعم جدا ويميل لونه إلى الأصفر أو البني الغامق في حالة عدم صفائه وهو يعتبر أشد مشتقات الأفيون خطورة على الحياة الإنسان ، أسرع مخدر يؤدي إلى الإدمان ويتم تعاطيه بعدة طرق ، كالبلع وطرقة الاستنشاق. [1]

**ر/ المنشطات أو النبهات:**

**الاكستازي والأبيس:**

الأبيس هو الاسم الشائع للمركب الكيميائي D-metham phétamine ويصنع من الإفدين بينما الإكستازي عبارة عن مركبي dioxy metamphétamine meda methylene – وقد تم تصنيعه منتصف السبعينات بواسطة بعض الكيميائيين الذين يعملون في معامل غير قانونية ، وتم تحضيره لأول مرة في تحضير المواد المختلفة والمخد ا رت في كوريا واليابان ثم انتقل إلى الفلبين وجزر هاواي في أواخر السبعينات حتى وصل إلى كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية

ينبه الجهاز العصبي المركزي وله تأثير بدني ونفسي وعصبي تلك التي يحدثها الكوكايين مع الفارق في السعر بين الاثنين ومدمني الإكستازي يفضلونه لأنه يزيد من حيوية ونشاط الجسم بشكل عام ومن نسبة إحتراق الغذاء بالجسم مع شعور المدمن بالسعادة واليقظة والحضور وذلك في بداية تناوله مع زيادة الاحساس بوجود طاقة داخلية ا زئدة في جسم الانسان حتى يعتقد المدمن من طرف نشاطه[2].

**الترامادول**

هو مسكن قوى يستخدم لعالج آلالم المتوسطة والشديدة ، وخاصة في عالج الامً المفاصل وإلتهاب العمود الفقري ، ويسبب إدمانا عند إستخدامه في غير أألغراض الطبية ، ويشاع بين صفوف الطلبة والطالبات أنه يساعد على الاستذكار ، وهو بالعكس يسبب إزتفاع بضط الدم وفقدان الذاكرة اإلصابة بتشنجات العضالت ، و أعراض تشبه أعراض المصابين بمرض الصرع يؤدي تعاطي الترامادول إلى صعوبة في التنفس وضيق بالشعب الهوائية يؤدي تعاطيه إلى خلل وفشل في وظائف الكبد ، وخلل في وظائف الكلى يؤدي إلى تثبيط الجهاز العصبي ، وتلف بخاليا الدماغ يثبط النشاط الجنسي والحركي ، عكس ما يشاع عنه.

**المستنشقات** : وهي تسمى بالمذيبات الطيارة، والتي شاع تعاطيها في البلاد العربية أخيرًا، وهي شديدة الخطورة وتؤدي إلى الوفاة، كما أن سوء الاستعمال يؤدي إلى اضطرابات عقلية وأضرار بالغة بالكبد والكلى والقلب، وهي مؤثرة بصفة عامة على الجهاز العصبي.

كما تحدث أحيانًا حالات من التهيج والاحتباس تتلوها أعراض من الهذيان، أما إذا زادت الجرعة فإنها تفضي إلى الغيبوبة والوفاة، ومن هذه المواد البنزين، ومخفف الطلاء، ومزيل طلاء الأظافر، **وسائل وقود** الولاعات، **ولاصق الإطارات والغراء**، والكلة، وكذلك عوادم شكمانات السيارات[3].

---

[1] نبيل،صقر، **جرائم المخذرات في التشريع الجزائري**، دط، دار الهدى، دط، الجزا ئر ، 2116 ، ص12

[2] أحمد الأصفر،عوامل إنتشار ظاهرة تعاطي المخذرات في المجتمع العربي،جامعة نايف للعلوم،ط1،الرياض ، السعودية،2004،ص 108

[3] محمد مناور المطيري،أشهر أنواع المخذرات و المؤثرات العقلية واضرارها، الإدارة العامة لمحافحة المخذرات دط،الكويت،ص21

**5/ آثار تعاطي المخذرات :**

**أ/ الآثار و الأضرار العضوية:**

يؤدي تعاطي المخذرات إلى فقدان المتعاطي شهيته للطعام مما يؤدي إلى النحافة والضعف العام المصحوب بإصفرار وشحوب الوجه، كما يؤدي التعاطي إلى إضطراب في الجهاز الهضمي والذي ينتج عنه سوء الهضم، كما يؤدي التعاطي إلى إتلاف الكبد وتليفه حيث يحلل المخدر خلايا الكبد ويحدث بها تليفاً وزيادةً في نسبة السكر، مما يسبب التهاب وتضخم في الكبد فتوقف عمله بسبب السموم التي يعجز الكبد عن تخليص الجسم منها، كما يؤدي إلى التهاب في المخ وتحطم وتآكل ملايين الخلايا العصبية التي تك ون المخ مما يؤدي إلى فقدان الذاكرة و إضطراب في القلب، وارتفاع في ضغط الدم ، كذلك يؤثر التعاطي على النشاط الجنسي حيث يقلل من القدرة الجنسية وينقص من إفرازات الغدد الجنسية يؤذي إلى امراض أكثر خطورة خطورة مثل السرطان.

**ب/ الآثاروالأضرار الاقتصادية:**

يعتبر الفرد لبنه من لبنات المجتمع، وانتاجيه الفرد تؤثر بدورها على إنتاجية المجتمع الذي ينتمي إليه. فمتعاطي المخذرات لا يتأثر وحده بانخفاض إنتاجه

في العمل ولكن إنتاج المجتمع أيضا يتأثر في حاله تفشي المخدرات وتعاطيها فالظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى تعاطي المخد ا رت تؤدي إلى انخفاض إنتاجية قطاع من الشعب العام فتؤدي أيضا إلى أنماط أخرى من السلوك تؤثر أيضا على إنتاجية المجتمع، ومن الأمثلة على ذلك السلوك هي: تشرد الأحداث و إجرامهم والدعارة والرشوة والسرقة والفساد والمرض العقلي والنفسي والإهمال واللامبالاة وأنواع السلوك هذه يأتيها مجموعة من الأشخاص في المجتمع

يؤدي كذلك تعاطي وانتشار المخدرات إلى خسائر ماديه كبيره بالمجتمع ككل وتؤثر عليه وعلى إنتاجيته وهذه الخسائر المادية تتمثل في المبالغ التي تنفق وتصرف على المخد ا رت ذاتها فمثلا: إذا كانت المخذرات تزرع في أراضي المجتمع( التي تستهلك فيه فإن ذلك يعني إضاعة قوى بشريه عامله واضاعة الأراضي التي تستخدم في زراعة هذه المخد ارت.[1]

1- خالدحمد المهندي،المخذرات واثارها النفسية ولإجتماعية والإقتصادية،مركز المعلوماتالجنائية لمحافحة المخذرات،قطر 2013،ص83.

**6/ النشل :**

تعد جريمة النشل من جرائم الإعتداء على الناس لسرقة حاجياتهم ذات القيمة المادية فهي صورة من صور السرقة لمال منقول مملوك للغير وقد جرى العرف على إطلاق كلمة النشل على نوع من السرقة يستخدم فيها السارق يده بخفة و سرعة ليجرد المجني عليه من ماله الذي في جيبه مثلا أو هاتفه في غفلة منه .

- **تعريف جريمة النشل :**

أورد الفقهاء تعريفات عدة للنشل ، فمنهم من عرفها بأنها إختلاس مال منقول للغير بطرق خاصة ، و يشترط وجود شخص المجني عليه و ان يكون ذلك مباشرة من امامه ،ومنهم من عرفها على أنها إستطاعة النشال أن يختلس أو يخرج حافظة أو كيس نقود المجني عليه في الزحام العام وفي و سائل المواصلات أو أمام شباك التذاكر في السينما .

- **خصائص جريمة النشل :**

تتميز جريمة النشل بعدد من السيمات و الخصائص تميزها عن غيرها من صور السرقة وهذه الخصائص ما يتعلق بمرتكبها ومنها ما يتعلق بالجريمة في حد ذاتها ومن خصائصها نذكر :

يتميز النشال بأنه شخص يتلقى فنون النشل و يتدرب عليها في الوسط المحيط به و يكتسب خبرات مبكرة و يتعلم كيف يتكيف و يتعايش مع الآخرين لحد إرتكاب جريمة النشل ومن هنا نلاحظ المقومات الأساسية لشخصية النشال وهي الخبرة و المهارة و التخصص و العمل العصابي .

**أ/ الخفة والمهارة :**

إن الميزة لمرتكبي جريمة النشل هي سرعة البديهة و الحركة فالنشال يقوم على إستخدام أشكال من المهارة و الخفة ليجرد المجني عليه من ماله الذي يحمله في جيبه ،أو بين طيات ملابسه او ما يوجد لدى أفراد الأسرة من أشياء ذات قيمة مادية كاساعات و الهواتف كمل يتميز النشال بعدم الخوف و الإرتباك اثاء ممارسته هذا السلوك الغير السوي ، و أيضا لا بد الإشارة إلى مستلزمات هذه الجريمة غختيار الضحية المناسبة و القدرة على معرفة مكان الأشياء الثمينة من خلال تحسس و إتقان الأسلوب المناسب في عملية النشل .

**ب/ التخصص :**

غالبا ما يعتاد النشال على إستخدام أسلوب معين للمارسة نشاطه فيتخصص به لأنه يكون على دراية بضحاياه و كيفية خداعهم و سلبهم لاموالهم لذلك نجد بعض النشالين يتخصصون في المواصلات و الأماكن المزدحمة ، وهناك من تجدهم يقومون بعملية النشل عن طريق إحتضان الضحية و نشل ما لديه من أموال كما يوجد هناك يتخصص بالنشل في المناسبات عن طريق النشالات الاتي يقحمن انفسهن كمدعوات ،ونشالون يختصون بالسواح في المناطق السياحية ، و هناك نشالون يمارسون النشل داخل الأسرة عن طريق سرق الوالدين و ما يوجد في المنزل دون علم الأولياء [1].

1- احمد صلاح الدين ، جرائم السرقة في ضوء احكام النقض ، مكتبة نور للنشر و التوزيع ،2020، ص 47

**ج/ العمل العصابي :**

تبين الدراسات بأن هناك نسبة هامة من النشالين يرتكبون جرائمهم بمفردهم وهنا ك البعض الآخر من يستعين بأفراد و تكوين مجموعات على شكل عصابات تتمثل في مجموعة رفقاء سوء لتهيل نشاطهم افجرامي و التحقق لهم قدر من الأمان ، غالبا ما تتكون هذا التشكيل من 2 إلى 3 نشالين كما أن رئيس التشكيل الإجرامي أمرغير وارد فمن يزاول النشاط الإجرامي مع زميله يكون على قدم المساواة معه فليس فيهم رئيس و مرؤوس و الشخص الذي يقوم بالنشل يقوم بإعطاء ما تم نشله لزميله و يلوذ بالفرار جريا و غالبا عن طريق دراجة نارية ، و يتولى كل منهما حماية نفسه في حال ضبطه.

**د/ خضائص متعلقة بجريمة النشل :**

يتميز النشل بعدة خصائص تميزها عن غيرها ومن هذه الخصائص إنتشارها في المناطق المزدحمة وعدم إرتباطها بموسم معين ، و صعوبة كشفها و ضبطها و سنوضح هذه الخصائص كمايلي :

**إنتشارها في المناطق و المدن المزدحمة**

تنتشر ظاهرة النشل في المدن الكبرى و المناطق المزدحمة مثل الأماكن السياحية و التجارية و الحفلات ودور السينما و المعارض ووسائل المواصلات المزدحمة بينما من العسير للغاية إنتشارها في المجتمعات الريفية وذللك بالنظر إلى قلة الزحام الذي يمكن أن يندس فيه النشال ومع ذلك فإن النشال لا يحتاج زحام كبير حتى ينفذ النشل فمواقع كاساحات و الأسواق أرضية خصبة لهذه الجريمة

**عدم إرتباطها بموسم معين :**

هي ليست من الجرائم الموسمية التي ترتبط بموسم معين فهي تقوم في كل مرة تتهيأ فيها للنشال فرصة و مع ذلك لوحظ بأن هناك اوقاتا و مواسم يزداد فيها حصول هذه الظاهرة فالنشالون يستغلون المناسبات الهامة كمواسم الأعياد الدينية او القومية او تجمعات عائلية و أسرية لتكثيف والعمل في هذا النشاط الإجرامي

**صعوبة كشفها و ضبطها :**

بالرغم من أن جريمة النشل أبسط صور السرقة إلا ان ضبطها و منعها يعتبر أصعب الأمور ذلك لأنها تتم في ثوان معدودة ولا تكشف إلا بعد ان يكون النشال قد غادر المكان فيصبح من الصعب تعقبه كما أن معظم المسروقات عادة تكون مبلغ نقدي او جهاز هاتف او حقيبة ، ومن خلال ما تظهره الإحصائيات في هذا الخصوص لا يمكن الوثوق به و يحب أن ينظر إليه على انه أرقام تقريبية.[1]

1- - احمد صلاح الدين ، مرجع سابق، ص48

## رابعا :شروط قيام السلوك الاجرامي :

لقيام السلوك الإجرامي يجب أن يتوفر القصد الجنائي أي العلم والإدارة ويحدث السلوك الإجرامي نتيجة الخطأ غير العمدي، ومن خلال هذا سنحاول التطرق إلى كل من القصد الجنائي والخطأ غير العمدي.

### 1- :القصد الجنائي :

على غرار غالبية التشريعات لم يعرف المشرع الجزائري القصد الجنائي واكتفى بالنص في الجرائم على العمد، أمام صمت التشريعات الجزائية اجتهد الفقه في تعريف القصد الجنائي وانقسم إلى مذهبين أساسيين هما :

**أ – المذهب التقليدي :**

يمثل كل من (**كلودين نورمان ،Normmand Claudine رينيه غارو ،Garaud Réné**

**إيميل قرصونEmille Garcon** ).
عرف نورمان القصد الجنائي بأنه: علم الجاني بأنه يقوم مختارا بارتكاب الفعل الموصوف جريمة في القانون وعلمه نه بذلك يخالف أوامره ونواهيه.
ويستخلص من التعريف أن القصد الجنائي من وجهة نظر المدرسة التقليدية هو انصراف إرادة الجاني إلى ارتكاب الجريمة مع العلم بأركانها كما يتطلبها القانون أي نه يتكون من عنصرين:
–اتجاه إرادة الجاني نحو ارتكاب الجريمة.
–العلم بتوافر أركان الجريمة كما يتطلبها القانون. [1]

**ب- المذهب الواقعي :**

يمثله (**إنريكو فيري Ferri Enric**) : وهو من رواد المدرسة الوضعية، حيث يرى أن النية ليست إرادة مجردة وانما هي ارادة محددة أو باعث، ومن ثم تعيين تحليل الباعث والبحث عما إذا كان اجتماعيا أولا ،[2] ولقد أخذ المشرع الجزائري بالمذهب التقليدي كأصل عام أي الفصل بين النية والباعث، كما أخذ بالمذهب الواقعي كاستثناء وذلك باعتباره الباعث عذرا مخففا للعقوبة، وهذا ما يمكن استنتاجه من نص المادة **279**من قانون العقوبات الجزائري التي تنص على أنه: «يستفيد مرتكب القتل والجرح والضرب من الأعذار إذا ارتكبها أحد الزوجين على الزوج الآخر أو شريكه في اللحظة، الذي يفاجئه في حالة التلبس بالزنا[3]

1- الموقع الالكتروني "جوريسبيديا" للبحث http://ar.jurispedia.org/index.php بتاريخ 2021/04/21 على الساعة 13:14
2 - أحسن بوسقيعة: الوجيز في القانون الجزائي العام، ط7 ،دار هومة، اجلزائر، ص 106.
3- المادة 279 من قانون العقوبات الجزائري .

**2-الخطأ غير العمدي:**

والأصل في الجريمة أن تكون عمدية، ال يحتاج هذا الأصل إلى نص صريح والإستثناء من الخطأ غير العمدي، والبد من تجريمه من نص صريح بمناسبة كل جريمة على حدى.
ويعرف الخطأ الجزائي بأنه تقصير في مسلك الانسان ال يقع كمن شخص عادي وجد في نفس الظروف الخارجية إر ادية.

- **أهم الجرائم غير العمدية التي وردت في قانون العقوبات الجزائري:**

هي القتل الخطأ (المادة 288) الجرح الخطأ ( المادتين 289و442) رمي القاذورات بدون احتياط (المادة 462 ) التسبب في قتل الحيوان (المادة 457 ) .... [1]

1- نسرين عبد احلميد نبيه ، مرجع سبق ذكره ص 94 .

## خامسا : تصنيف السلوك الاجرامي في الشريعة الاسلامية والقانون الجزائري

سنحاول من خلال هذا المطلب تصنيف السلوك الاجرامي في كل من الشريعة الاسلامية و القانون الجزائري .

**أ :تصنيف السلوك الاجرامي في الشريعة الاسلامية :**

**1/ معيار التصنيف :**

لما كان الدين الاسلامي هو ثالث الاديان السماوية ، فإن الشريعة التي أقام عليها معاملات الناس بعضهم مع بعض في ميدان الجريمة ، قد اختلف اختلافا بينا عنها في كل من الدين اليهودي و الدين النصراني. ويوكد القرآن الكريم ذلك في قوه تعالى : " لكل جعلنا منكم شرعة و منهاج"[1] . وبما كان الاختلاف نتيجة الاخذ بأحسن ما جاء في كل من الديانتين السابقتين ، من حبث الفطرة البشرية التي فطر الله الناس عليها.[2]

تصنف الشريعة الاسلامية السلوك الاجرامي وفقا لمعيار تشريعي ، حيث تصنف الجرم بناءا على نوعه و الاسباب و الظروف و الدوافع المؤدية لكل جرم . وهذا التصنيف هو : جرائم الحدود ، جرائم القصاص و الدية ، جرائم التعزيز .[3]

**2/ التصنيف :**

تصنف الشريعة الاسلامية السلوك الاجرامي الى ثلاث فئات هي :

**أ- جرائم الحدود :**

هي جرائم يقصد بها الاعتداء على الأمن أو المال أو العرض أو العقل أو الدين.

وهي الجرائم المعاقب عليه بحد ، و الحد هو العقوبة المقررة حقا لله تعالى ، جرائم الحدود معينة و محدودة العدد و هي سبع جرائم تشمل الزنا ، القذف شرب المسكر ، السرقة ، الردة ، البغي .[4]

**ب- جرائم القصاص و الدية :**

هي جرائم الاعتداء على النفس بازهاق روح او بقطع عضو أو باحداث جرح .

وهي الجرائم التي يعاقب عليها بقصاص او دية ، و كل من القصاص أو الدية عقوبة مقدرة للافراد ، و معنى أنها مقدرة اي انها ذات حد واحد فليس لها حد أعلى و حد ادنى تتروح بينهما ، و معنى أنها حق للافراد اي ان للمجني عليه أن يعفو عنها اذا شاء فاذا عفا اسقط العفو العقوبة المعفو عنها و جرائم

---

1- سورة المائدة ، آية 48 .
2- سامية حسن الساعاتي ، علم اجتماع الجنائي ، بحوث و دراسات ، دار الفكر العربي – القاهرة ، 2005 ، ص 66.
3- أحمد بن موسى حنتول ، بحث مقدم لقسم علم النفس ، كلية التربية جامعة أم القرى تحت عنوان " أنماط السلوك الاجرامي في مرحلة الرشد و علاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من المودعين في سجون المنطقة الغربية " المملكة العربية السعودية ، 2004 ، ص 32 .
4- احمد حمد ، مقومات الجريمة و دوافعها ، دار القلم الكويت ، الطبعة الأولى 1982، ص 88 .

القصاص و الدية خمس و هي القتل العمد، القتل شبه عمد ، القتل الخطأ ، الجناية على ما دون النفس عمدا ، الجناية على ما دون النفس خطأ ، و معنى الجناية على ما دون النفس الاعتداء الذي لا يؤدي للموت كالجروح .

**ج- جرائم التعزيز :**

هي الجرائم التي لم يرد نص بتحديدها او تحديد عقوبتها ، و تتنوع الى نوعين رئيسيين هما :

- جرائم شبيه بجرائم الحدود او جرائم القصاص و ليست هي في الحقيقة ، لتخلف ركن من أركانها ، و لذلك سقط الحد أو القصاص لتخلف هذا الركن ، كتخلف الحرز في السرقة ، و تخلف الايلاج في الزنا ، و عدم التلفظ بكلمة الزنا في القذف ، و التشبه بمن يشرب الخمر دون ان يشربها ، و الادعاء بانه ممن يرهبون الناس دون أن يشارك في ذلك .
- جرائم لا تشبه جرائم الحدود او جرائم القصاص ، و هذا النوع قد يفوق في العدد النوع الاول من جرائم التعزيز .

و قد اتى ابن تيمية بامثلة من هذين النوعين في قوله و اما المعاصي التي ليس فيها حقد مقدر و لا كفارة كالذي يقبل الصبيان بشهوة أو المراة الاجنبية اي التي ليست زوجته ، أو يباشر بلا جماع أو يكل ما لا يحل كالدم و الميتة ، أو يقذف الناس بغير الزنا او يسرق من غير حرز او شيئا يسيرا ،او يخون امانته كولاة بيت المال او الوقوف و مال اليتيم و نحو ذلك اذ خانو فيها ، و كالوكلاء و الشركاء اذا خانوا او يغش في معاملته كالذين يغشون في الاطعمة و الثياب و غير ذلك ، او يطفف في الكيل ، او يشهد زورا او يلقن شهادة الزور ، او يرتشي في حكمه ، او يحكم بغير ما انزل الله ، او يتعدى على رعيته ـ او يتعزى بعزاء الجاهلية ، أو يلبي داعي الجاهلية ، الى غير ذلك من المحرمات .[1]

**ب: تصنيف المشرع الجزائري للسلوك الاجرامي :**

تصنف الجرائم وفقا للتشريع الجزائري حسب معايير عديدة فتنقسم الجرائم من حيث خطورتها الى **جنايات و جنح و مخالفات** ، و من حيث زمن ارتكابها الى جرائم وقتية و جرائم مستمرة ، و من حيث طبيعتها الى جرائم عادية و جرائم سياسية ، و من حيث موضوعها الى جرائم ايجابية و جرائم سلبية و لعل اهم تصنيف للجرائم في الحياة العملية هو التصنيف بحسب الخطورة .

**1/معيار التصنيف :**

تختلف اهمية الجريمة بصفتها اعتداء على الفرد و المجتمع بقدر الضرر الذي يلحق بهما أو بقدر الخطر الذي يشكله الفاعل على المجتمع و الذي من شأنه تهديد كيانه و نظامه و الاسس التي تقوم عليها مؤسساته ، و بقدر خطورة الاعتداء تقدر شدة العقوبة .

و استنادا الى ما سبق تعتبر الجرائم التي تقع على حياة الانسان من اخطر الجرائم و عى رأسها جريمة القتل العمدي وتأتي بعدها جرائم العرض ثم الجرائم ضد المال .ولقد تم اعتماد معيار موضوعي

1- احمد حمد ، المرجع السابق ، ص 90-91 .

لتصنيف الجرائم حسب أهميتها فعمدت بعض التشريعات و منها القانون الجزائري الى اعتماد العقوبة كمعيار للتصنيف .[1]

ولقد نص المشرع الجزائري في المادة 27 من قانون العقوبات على أنه :

" تقسم الجرائم تبعا لخطورتها الى جنايات و جنح و مخالفات و تطبق علها العقوبات المقررة للجنايات او الجنح أو المخالفات" .[2]

من نص المادة يتضح ان المشرع الجزائري اعتمد العقوبة كمعيار للتصنيف ، و هذا ما اكدته المحكمة العليا في القرار رقم 6-2-1979 ملف رقم 18.317 الصادر عنها بنصها ما يلي :

" يستفاد من المادتين 5 و 27 ق.ع ان العبرة في وصف الجريمة بجناية او جنحة او مخالفة هي بنوع العقوبة المقررة لها قانونا ."[3]

**2/ تصنيف الجرائم :**

تعد جناية الافعال المعاقب عليها بالعقوبات الجنائية و تعد جنحة تلك المعاقب عليها بعقوبات جنحية و تعد مخالفة تلك الافعال المعاقب عليها بعقوبات المخالفات .

وقد حددت المادة 5 الفقرة الأولى من قانون العقوبات الجزائري العقوبات الاصلية في المواد الجنائية كالآتي ، السجن المؤبد ، السجن المؤقت لمدة تتراوح بين 5 و 20 سنة .

وحددت الفقرة الثانية من ذات المادة العقوبات الاصلية في مواد الجنح كالآتي : الحبس مدة تتجاوز شهرين (2) الى خمس (5) سنوات ما لم يقرر القانون حدودا أخرى ، و غرامة تتجاوز 20000دج .

وحددت الفقر الثالثة من ذات المادة العقوبات الاصلية في مواد المخلفات كالآتي :

الحبس من يوم واحد الى شهرين و الغرامة من 2000 الى 20000 دج .[4]

غير ان هذا التصنيف لم يلق تأييدا كاملا من الفقه حيث انتقده بعض الفقهاء معتبرين انه تصنيفا اصطناعي لا يتفق مع الواقع و مع موضوع الجريمة ، و اقترحوا بدل التصنيف الثلاثي ثنائيا يميز بين الجرائم مهما بلغت عقوبتها و بين المخالفات و حجتهم أن الركن المعنوي يؤخذ بعين الاعتبار في الجرائم دون المخالفات .

لكن هذه الحجة غير مقبولة لأن المخالفات ايضا تشترط لقيامها توافر الركن المعنوي كما ان هناك جرائم لا تنطوي على قصد و مع ذلك تعد خطيرة كالقتل الخطأء .

---

1- احمد بوسقيعة ، المرجع نفسه ،ص 23.
2- قانون العقوبات الجزائري ، المادة 27 .
3 - المجلة القضائية للمحكمة العليا ، العدد 2 لسنة 1989 الغرفة الجنائية الأولى قرار 6-2-1979 ملف رقم 18.317 ، ص 223.
4 - احسن بوسقيعة ، المرجع نفسه ، ص 24 .

و الملاحظ أن التقسيم الثلاثي للجرائم الذي اعتمده المشرع الجزائري لا يخلو من الصعوبة خاصة فيما يتعلق بمدة العقوبة التي تعتمد اساسا لاجراء التصنيف بين الجنايات و الجنح فقد يحصل ان يقرر القانون عقوبة 5 سنوات ، و مع ذلك تبقى الجريمة جنحة كما هو الحال بالنسبة لتدنيس او تشويه المصحف الشريف اذ تنص المادة 160 من قانون العقوبات على انه :

**"يعاقب بالحبس من خمس سنوات الى عشرسنوات ، كل من قام عمدا و علانية بتخريب ، او تشويه ، او اتلاف ، أو تدنيس المصحف الشريف"** .

أو العلم الوطني اذ تنص المادة 160 مكرر قانون عقوبات جزائري على أنه :

**"يعاقب بالسجن من خمس الى عشر سنوات ، كل من قام عمدا و علانية بتمزيق أو تشويه ، او تدنيس العلم الوطني "**

كما أنه من الجائز أن تكون العقوبة المحكوم بها في الجناية اقل من 5 سنوات حبسا في حالة افادة المتهم بالظروف المخففة عملا باحكام المادة 53 من قانون العقوبات التي تنص على أنه :

"يجوز تخفيض العقوبة المنصوص عليها قانونا بالنسبة للشخص الطبيعي الذي قضي بادانته و تقررت افادته بظروف مخففة و ذلك الى حد :

1- عشر سنوات سجنا اذا كانت العقوبة المقررة للجناية هي الإعدام .

2- خمس سنوات سجنا اذا كانت العقوبة المقررة للجناية هي السحن المؤبد .

3- ثلاث سنوات حبسا اذا كانت العقوبة المقررة للجناية هي السجن المؤقت من عشر سنوات الى عشرين سنة .

4- سنة سنوات حبسا اذا كانت العقوبة المقررة للجناية هي السجن المؤقت من خمس سنوات الى عشر سنوات .

حيث بالامكان النزول بالعقوبة الى سنة حبسا اذا كانت العقوبة المقررة جزاء للجناية هي السجن المؤقت من 5 سنوات الى 10 سنوات .

و بوجه عام يتم التمييز بين الجناية و الجنحة بحسب ما اذا كانت العقوبة المقررة لها قانونا هي السجن ( àréclusion) أو الحبس ( emprisonnement ) بحيث تكون جناية في الأولى و جنحة في الثانية.[1]

1- احسن بوسقيعة ، المرجع نفسه ص 24 .

**ج : تصنيفات الجرائم حسب المكتب العربي لمكافحة الجريمة .**

قام المكتب العربي لمكافحة الجريمة بإعداد استمارة الاحصاء الجنائي العربي تحتوي على 11 عنوانا رئيسيا يتضمن كل منها عدد من التصنيفات الاجرامية الاتية :

**أ. الصنف الاول: الجرائم المرتكبة ضد الاشخاص أو ما يتعلق بالنفس وتضم :**

- القتل الخطأ.
- الاجهاض الجنائي.
- القتل الخطأ في حوادث المرور وفي غيرها.
- القتل شبه العمد أو الضرب المفضي إلى الموت.
- الايذاء البسيط الشديد.
- الشروع بالقتل.
- الانتحار.[1]

**ب. الصنف الثاني: الجرائم المخلة بالاخلاق والاداب العامة أو العرض و تضم:**

- زنا الزوجة.
- الدعارة.
- الشذوذ الجنسي.

**ج. الصنف الثالث: الجرائم المرتكبة ضد حرية الاشخاص أو سمعتهم وتضم:**

- اختطاف وحجز الاشخاص.
- الارهاب.
- القدف والشتم.
- خرق حرمة المنزل.

**ح.الصنف الرابع: الجرائم المرتكبة ضد الاموال وتضم**

- السرقات بمختلف أنواعها، سرقة المساكن، المحلات...
- السلب والنهب.
- النشل.
- الشروع بالسرقات.
- حيازة الاموال المسروقة.

1- اكرم عبد الرزاق المشهراني : واقع الجريمة واتجاهاتها في الوطن العربي، جامعة نايف العربية، ط1 ،الرياض، 2005 ،ص 171-172

**د. الصنف الخامس: الجرائم المرتكبة ضد الثقة العامة وتضم:**

- النصب والاحتيال.
- التزييف والتزوير.
- خيانة أألمانة.
- االختالس والرشوة.
- إصدار صك دون رصيد.

**ذ.الصنف السادس: التعدي على الاملاك الخاصة والعامة وتضم:**

- الحريق العمد والخطأ والاهمال.

**ر. الصنف السابع: الاخلال بحقوق الابوة والامومة والوصاية والتبني وحقوق الاسرة والاولاد و اهمال العائلة .[1]**

**تصنيفات الجرائم حسب المنظمة الدولية للشرطة الجنائية:**

تعد المنظمة الدولية الجنائية سنويا استمارة إحصائية موحدة توزع على جميع الدول الاعضاء، وفقا لتلك الاستمارة تصنف أنماط الجرائم كما يلي:

- القتل العمدي.
- الجرائم الجنسية.
- الضرب والجرح الخطيران.
- السرقة على اختلاف أنواعها.
- السرقة في ظروف مشددة.
- السطو المسلح.
- السرقة بواسطة الخلع.
- سرقة السيارات.
- السرقات الاخرى.
- جرائم الاحتيال.
- الجرائم المتعلقة بتزييف العملة.
- الجرائم المتعلقة بالمخدرات.
- مجمل الجرائم المشمولة في الاحصاءات الجنائية الوطنية[2].

1- اكرم عبد الرزاق المشهراني ، المرجع السابق ، ص 173 .
2- حممد الامين البشري: أنماط الجرائم في الوطن العربي، جامعة نايف العربية، الرياض، 1999 ،ص 120.

## سادسا : تأثير الاهمال الأسري في السلوك الاجرامي للاحداث :

الاهمال الأسري ظاهرة منتشرة في كل المجتمعات و تهدد كيان الاسرة و المجتمع ، لذا نتناول تأثير الاهمال المادي و تأثير الاهمال المعنوي في السلوك الاجرامي للأحداث .

- **تأثير الاهمال المادي :**

في حادة وجود الحدث في اسرة يسودها اهمال مادي كتقصير الوالدين في تلبية الحاجات المادية ، وعدم الانفاق عليهم يشعر الحدث بعدم الطمأنينة و النقص اتجاه الاخرين هذا سيؤثر سلبا على سلوكه في المستقبل .

- **تأثير الاهمال المعنوي** : يحتاج الاطفال الى رعاية و عناية بالغتين ليؤهلوا او يكونو افراد صالحين في المجتمع لذا اقر الدستور ان يجازي القانون الاباء على قيامهم بواجب تربية و رعاية ابنائهم .

لذا اوجب المشرع على الزوجين التعاون على مصلحة الاسرة و رعاية الاولاد وحسن تربيتهم.[1]

و نص قانون العقوبات على ان : " ان يعاقب بالحبس من ستة اشهر الى ثلاث سنوات و بغرامة من 500 الى 5.000 دينار كل من امتنع عمدا ولمدة تجاوز شهرين عن تقديم المبالغ المقررة قضاء لاعالة اسرته عن اداء كامل قيمة النفقة المقررة الى زوجه و اصوله او فروعه وذلك رغم صدور حكم ضده بالزامه بدفع نفقة اليهم ، و من ثم جرم فعل الامتناع عن اداء النفقة المستحقة .[2]

### حماية الحدث من الاهمال المادي :

تهدف القوانين الى بناء الشخصية المتكاملة للحدث من الجوانب النفسية و الاجتماعية ليقف امام المؤثرات التي تطرأ على نفسيته بفعل العوامل الداخلية او الخارجية . و تتحقق الشخصية المتكاملة بوقايته و حمايته من الاهمال الاسري و ذلك بضمان مستوى معيشي متكامل .لذا تعد الاسرة المؤسسة الأولى التي تتشكل فيها شخصية الحدث في حالة وجود اي خلل في جانب من الجوانب يؤثر سلبا على شخصية الحدث .[3]

.

1- على قصير ، الاستبعاد الاجتماعي و السلوك الاجرامي للاحداث ، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية ، العدد صفر ، جامعة الحاج لخضر باتنة ،قسم حقوق ، مارس 2014 ، ص23 .

2- الفقرة الاولى من المادة 331 من قانون العقوبات .

3-- على قصير ، مرجع نفسه ، ص 24

بالرجوع للشريعة الاسلامية يتبين ان الاسلام منح الانسان المكانة العالية لقوله تعالى :

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**" ولقد كرمنا بني ادم و حملناهم في البر و البحر و رزقناهم من الطيبات و فضلناهم كلى كثير ممن خلقنا تفضيلا"[1]**

**صدق الله العظيم**

و من ثم اولى اهتمام كبيرا للطفل منذ ولادته حتى بلوغه سن الرشد لان مرحلة الطفولة تعد من اخطر المراحل في تكوين شخصيته و اكد على رعاية و حماية الاحداث من الافعال التي تعرضهم للخطر و توقعهم في الانحراف و الاجرام منها الاهمال العائلي الذي يعرضهم للانحراف و الاجرام .

و حماية الحدث من الاهمال تكفل له الوقاية من الوقوع في الاجرام ، و تتجسد حماية الحدث باقرار حق و واجب النفقة و بتجريم فعل الامتناع عن دفعها .[2]

## حماية الحدث باقرار حق وواجب النفقة :

توجد علاقة وطيدة بين التغذية و نمو الشخصية ، يتبين أن الاحداث الذين يعانون نقص في التغذية يؤثر على تكوينهم من الناحية العضوية و النفسية و على سلوكياتهم .[3]

ان نفقة الاولاد واجبة لقوله تعالى "

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

" وعلى المولود له رزقهن و كسوتهن بالمعروف و لا تكلف نفس الا وسعها ولا تضر والدة بولدها و لا مولود له و على الوارث مثل ذلك .[4]

صدق الله العظيم

لذا تجب نفقة الأولاد على ابيهم وفي حالة غيابه او وفاته اوجب نفقته على الموجودين من الاصول او على الاقارب الميسورين و جعل حق الحدث في الانفاق واجبا على بيت مال المسلمين .

في حالة عجز الوالدين عن الانفاق عليه و لم يكن له اصول او اقارب ميسورين لكي يعيش الحدث في حياة مستقرة و يبتعد عن كسب المال و التشرد و الانحراف .

اقر القانون حق النفقة للحدث لاهميتها في حياته لانه ضعيف و عاجز عن الكسب هذا ضمان لعدم تعرضه للاهمال المادي .

---

1- سورة الاسراء ، الاية 70 .
2- - على قصير، مرجع سابق ،ص 24 .
3- - على قصير ، مرجع سابق ص 24 .
4- سورة البقرة ، الاية 233 .

## حماية الحدث بتجريم الامتناع عن دفع النفقة

تعد النفقة واجب قانوني لانه ينجم عن ادائه اضطراب على مستوى الاسرة و لتفادي الاثار السلبية على الحياة الاجتماعية جرم المشرع فعل الامتناع عن اداء المنفقة و رتب جزاء جنائي على الممتنع حيث تنص المادة 331 من قانون العقوبات على ان : "يعاقب بالحبس من ستة اشهر الى ثلاث سنوات و بغرامة من 500 الى 5.000 دينار كل من امتنع عمدا و لمدة تجاوز شهرين عن عدم تقديم المبالغ المقررة قضاء لاعالة اسرته و عن اداء كامل قيمة النفقة المقررة عليه الى زوجة اوفروعه و ذلك رغم صدور حكم ضده بالزامه بدفع نفقة اليهم "

بعد عدم تسديد النفقة سلوك عمدي و يتضمن الركن المادي لهذه الجريمة عنصرين هما "

- صدور حكم قضائي بدفع النفقة .
- امتناع المحكوم عليه عن اداء كامل قيمة النفقة لمدة لا تتجاوز الشهرين .[1]

1- - على قصير ، مرجع سابق ، ص ، 25.

## سابعا : أنواع الأحداث المنحرفين :

قبل التعرف على أنواع الأحداث المنحرفين يجدر الإشارة لأهم السلوكات افنحرافية الممارسة بين هذه الفئة :

من أهم مظاهر الإنحراف لدى الحدث

السرقة : تعرف على أنها الاستحواذ أشياء الغير لإشباع حاجة من الحاجات التي لا يتمكن الفرد من إشباعها داخل الأسرة، أو الاضطرار إلى مجاراة أصدقاء السوء و ضغوطهم عليه للإنفاق فلا يتمكن من الحصول عل ذلك بطرق شرعية و هو ما يضطره إلى السرقة [1]،و يعتبر البعض بأن السرقة هي من أكثر السلوكات إقلاقاً لدى الأهل و قد دلت الإحصائيات على أن 25000طفل يذهبون إلى مراكز إعادة التربية بسبب السرقة و التي من أسبابها لدى الأحداث:

للتعويض عما ينقصهم بسبب فقرهم و عدم توفر مال لديهم لشراء ما يحتاجونه ولا وجود لإمكانية أخرى لتحقيق ذلك فيقومون بسرقة ما لم يتمكن أهلهم من توفيره لهم.[2]

أ-حب تقليد الآخرين كالأصدقاء أو الأولياء أو غيرهم ممن لهم التأثير على حياة الحدث.

ب- استحسان مثل هذا السلوك من قبل الأهل.

ت-الكذب المرضي: و يهدف من ورائه الحدث غالبا إلى تغطية أخطائه أو مخالفاته، و ينشأ بسبب تَعوُّد الطفل على الكذب و اختلاق الحيل و المبررات و الأكاذيب بشكل مستمر من أجل تحقيق مصلحة ما.

ث- الفشل الدراسي و الهروب من المدرسة: حيث ترتفع نسبة الأحداث من بين الفاشلين و المنقطعين عن المدرسة.[3]

و يرجع انقطاع أو هروب الطفل من المدرسة لأسباب منها :

1.عدم مواكبة المنهج الدراسي لقدرات التلاميذ أو قسوة المعلمين.
2.غياب أنشطة مدرسية ترويحية تتيح للتلاميذ الترويح عن انفعالاتهم.
3. عدم وجود الدافع للتحصيل فيشعر بالنقص بين أقرانه فلا يستطيع مواصلة الدراسة.
4.طموح و ضغوط الآباء لالحاق أبنائهم بنوع من التعليم لا يتناسب مع قدرات أبنائهم فيؤدي إلى القلق و الإحباط.

---

1- فوزي محمد جبل. الصحة النفسية و السيكولوجية. المكتبة الجامعية. الإسكندرية2000. .ص 115 .
2- شيفر ولمان. سيكولوجية الطفولة و المراهقة: مشكلاتها، أسبابها و طرق علاجها. ترجمة: سعيد حسني العزة. مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ،1999، ص ص289 -290

1- مرجع سبق ذكره ص ص 115،116 .

5.عدم توافر الإمكانيات المادية المناسبة لمتابعة الدراسة و الاضطرار للعمل لمساعدة الأولياء مما يؤدي إلى هروبهم.

- ممارسة جمع أعقاب السجائر و مخالطة المعرضين للانحراف أو المشتبه فيهم.

-التخريب و الشغب و الخطورة على الأمن و التزييف.
-الهروب من المنزل.
-السلوك الجنسي المنحرف كهتك العرض.
-تعاطي المخدرات و المسكرات و الإدمان و كذا التدخين.
-الضرب و الجرح العمد.[1]

إن هذه قد الأشكال قد تترابط فيما بينها و يمكن أن تؤدي ممارسة إحداها إلى التورط في الأخرى مثلا الإدمان على المخدرات يؤدي إلى السرقة بهدف الحصول على المال بشرائها و أحيانا إلى الاعتداء - أو حتى القتل- بقصد السرقة، و إلى التجرؤ على المحارم نتيجة الإضطراب العاطفي و الضياع الذهني الناجمين عن تناول المخدر و هكذا.[2]

و يذهب **مصطفى حجازي** إلى حد التفريق بين مظاهر انحرافية خاصة بالمجتمعات المتقدمة و أخرى خاصة بالمجتمعات المتخلفة عنها حيث يقول أنه و في ظل الازدياد الملحوظ في نسبة أعمال العنف عند الصغار الجانحين في أكثر المجتمعات تقدما من الناحية التقنية و الاجتماعية، ابتداء بالسويد و انتهاء بالولايات المتحدة الأمريكية، و في الوقت نفسه تكثر عند المنحرفين الصغار في البلدان النامية جنح العَوَ ز السرقة من أجل الأكل أو التنقل و التي تتصف أساسا بطغيان طابع البؤس عليها،و من خلال هذا التفريق يتضح بأن الانحراف في المجتمعات المتخلفة هي ذات طابع حركي أكثر منها ذات طابع تقني أو احتيالي كما هو الحال في المجتمعات المتقدمة. [3]

و من خلال تحديد أهم المظاهر لانحراف الأحداث يمكن الحديث عن أنواع الأحداث المنحرفين، و لو أن هذا ليس بالأمر السهل نظرا أيضا للاختلاف في أوجه النظر في ضبطها و رغم هذا فهناك عدة تقسيمات و ارتأينا أن نعتمد أحدها لأنه أكثر ضبطا، حيث يصنف الأحداث المنحرفين إلى الأصناف التالية:

أ -**الأحداث المنحرفين** :أي الذين يرتكبون أفعالا وضع لها القانون عقوبة معينة، أو بعبارة أخرى الذين يرتكبون الجرائم التي ينص عليها قانون العقوبات و القوانين الجنائية الأخرى دون إمكانية مساءلتهم قانونيا عما صدر منهم لعدم بلوغهم السن القانونية.

2- حامد عبد السلام زهران. الصحة النفسية طرق العلاج. ط2. عالم الكتب ، (د.ب).(د.ت). ص، ص 528-529.
2- عبد الغني الديدي. التحليل النفسي للمراهقة:ظواهر المراهقة و مزاياها. دار الفكر اللبناني. بيروت ، 1995 ، 125
3- .مصطفى حجازي، الأحداث الجانحون: دراسة ميدانية نفسانية إجتماعية، درا الطليعة، بيروت ، 1995 ، 68 .

ب- **الأحداث المعرضون للانحراف** :و ينقسمون حسبه إلى ثلاثة أقسام هي:

ج- **الحدث المتشرد** :هو الذي لا عائل له، و ليست له وسيلة مشروعة للتعيُّش و لا مأوى يأوي إليه.

د- **الحدث المشكل** :هو الحدث الذي يعاني مشاكل سلوكية و أخلاقية و نفسية، و يدخل في نطاق هذا القسم الحدث الذي يأبى الطاعة و الخضوع للنظام والحدث المارق من سلطة أبويه، والذي يهرب من المدرسة أو يتعمد إلحاق الضرر بنفسه أو الكذب المَرضي، مما يمثل خروجا عن المعايير الاجتماعية و التربوية دون أن يوضع تحت طائلة القانون.

**الحدث في خطر** :هو الحدث الذي يفتقد الرعاية لسبب من الأسباب، أو يتعرض لعدوى مخالطة غيره من المنحرفين أو يتردد على الأماكن التي تعتبر مرتعا للانحراف و المنحرفين.

هـ- **الحدث فاقد القوى العقلية** :يخرج هذا القسم من الأحداث من طائفة الأحداث المنحرفين فلا تنطبق عليه التشريعات الخاصة بالأحداث العاديين، و يرى التشريع بشأنه إذا ثبت ارتكاب أحد أعضائه سلوكا منحرفاً يعاقب عليه القانون، ضرورة إيداعه في أحد المراكز الخاصة بالأمراض العقلية.

وهناك من يرى بأن تصنيف السلوك المنحرف طبقا لأي نمط ليست بالعملية السهلة، ذلك لأن الواقع يبين أن قليلا من الأفراد يمكن تحديد نمطهم، بينما الأغلبية قد ينطبق عليها أكثر من مجرد نمط واحد، مما قد يدفع للقول بأن هذا التقسيم إلى أنواع إنما هو تقسيم مصطنع لا يقصد منه سوى تسهيل الدراسة، كون السلوك المنحرف سلوك معقد متداخل و تتفاعل فيه عدة عوامل بحيث يصعب عزل هذه العوامل عن بعضها البعض.[1]

1- عبد الحميد محمد الشادلي، الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية،الإسكندرية2001 .ص ص 179-180.

## ثامنا : النظريات المفسرة للسلوك الاجرامي :

### النظريات البيولوجية والنفسية في تفسير السلوك الاجرامي

حاولت هذه النظريات تفسير السلوك الاجرامي من خلال الربط بين الجريمة والتكوين العضوي للمجرم، سواء كان هذا التكوين يتعلق بالشكل الخارجي لاعضاء جسمه أم بأداء أعضائه الداخلية لوظائفها، ويعد الطبيب الايطالي (سيزاري لمبروزو) أول من وضع أساس هذه النظريات البيولوجية في تفسير السلوك الاجرامي، وقد أطلق على آرائه وصف المدرسة اللمبروزية التي لا زالت تحتل مكانتها بين الباحثين، وقد اتبع خطى (لمبروزو) في التفسير البيولوجي للسلوك الاجرامي العديد من العلماء الذين كونت أفكار كل منهم نظرية مستقلة منها:

نظرية (هوتون)ونظرية (دي توليو) وسنعرض لكل من هذه النظريات البيولوجية وأيضا سنتطرق الى نظرية (فرويد ) باعتباره يتزعم مذهب التحليل النفسي .[1]

### 1/ نظرية لومبروزو :

وُلد سيزار لومبروزو في فيرونا بإيطاليا في 6 نوفمبر 1835 لعائلة يهودية ثرية. وفي عام 1852 التحق بكلية الطب بجامعة بافيا، حيث تخرج عام 1858، وتتمثل شهرة لومبروزو وأكبر إسهاماته في علم الإجرام في مدرسته التي أنشائها، والتي تقوم على تفسير نظريات السلوك الإجرامي وتتحدث عن العلاقة بين الدوافع البيولوجية وعلاقتها بالجريمة.

وتدعى مدرسة لومبروزو بالمدرسة الوضعية أو المدرسة التكوينية وقد أسس تلك المدرسة ثلاثة أشخاص وهم:

الطبيب" سيزار لومبروزو - César Lombroso وهو مؤسس علم طبائع الإنسان المجرم " Anthropologie criminelle " والذي ظهرت أفكاره في كتابه الشهير "الإنسان المجرم" المطبوع في سنة 1876.

والقطب الثاني هو أستاذ علم الاجتماع انريكو فيري - Enrico Ferri منشئ علم الاجتماع الجنائي بفضل كتابه Sociologie Criminelle والذي نشر تباعاً في سنة 1881.

ويعد الطبيب الإيطالي لومبروزو رائد علم الإجرام حيث وضح أهمية الاسباب البيولوجية في ارتباطها بالجريمة وأدت نتائجه لوضع أهم تصنيفات المجرمين.[2]

وقد فسر نتائجه تلك عن طريق دراساته للأفراد العسكريين في السجن العسكري والذين اعتبرهم مرجع له كأُناس أصحاء، وقد قام كذلك بدراسة السجناء في نفس السجون في الفترة بين عام 1864- 1878م.

ويرى لومبروزو أنَّ طبيعة المجرم هي التي يجب أن تؤخذ في عين الاعتبار وليست طبيعة الجريمة؛ لأن النزعات الاجرامية وراثية عند الفرد وهنالك بعض الخصائص الجسمية والعقلية الارتدادية - والارتدادية تدعى التأسل أو التطورية الرجعية وهي ظهور صفات جينية مختفية لعدة أجيال تشبه ما لدى الإنسان البدائي - التي ينقاد تحت تأثيرها المجرم لاقتراف جريمته، ومن خلال تشريح لومبروزو لجثث

1- محمد عبد الله الوريكات: مبادئ علم الاجرام، ط3 ،إثراء للنشر والتوزيع، عمان، 2012 ،ص 125.
2- موقع الموسوعة السياسية http://political-encyclopedia.org/dictionaryتم الاطلاع عليه بتاريخ:2021/04/21على الساعة 18:33 .

بعض المجرمين اتضح أنَّ لهؤلاء المجرمين صفات ارتدادية تشبه ما لدى القردة والانسان البدائي الوحشي وتلك الصفات هي ما يجعل الشخص مجرما.

وكانت من ضمن تلك الجثث التي قام لومبروزو بتشريحها هي جثة قاطع الطريق "Villella" حيث شرح لومبروزو جثته واشار إلى وجود تجويف في مؤخرة الجمجمة مثل التجويف الذي يوجد في جماجم القردة وبعض الحيوانات المتوحشة.

وتعددت تصنيفات المجرمين بتعدد الأساس الذي تعتمد عليه من عوامل وراثية أو بيئية أو نفسية، وقد قام لومبروزو بأول تصنيف للمجرمين وهو قائم على أساس الوراثة أو توفر العوامل البيولوجية وهي ما تميز الرجل المجرم عن الرجل السوي أو غير المجرم.

ويعتبر هذا التصنيف هو الأهم من بين التصنيفات التي وضعت للمجرمين، وذلك باعتبار لومبروزو أول من استخدم المنهج التجريبي في دراسة شخصية المجرم، بقصد اكتشاف العوامل التي دفعته إلى الأجرام، وقد اعتمد في تصنيفه، على الفارق في درجة الأجرام بين كل صنف وآخر من الاصناف الخمسة التي تضمنها تصنيفه، وذلك على أساس تفاوت النماذج العضوية والنفسية بمقدار ما هو مستجد من المؤثرات الخارجية.

واتسمت مدرسة لومبروزو بالتصنيف الخماسي للمجرمين وهم كالتالي:

**المجرم بالفطرة**: ويتميز هذا الطراز من المجرمين بتوافر صفات ومقاييس انثربولوجيه ترتد إلى الأزمنة الأولى من مراحل تطور الحياة حيث كان يتميز بها الانسان والحيوان البدائي وتختلف عن الملامح الطبيعية للإنسان العادي في العصر الحديث . وقد عدد لومبروزو هذه الخصائص واعتبر أن من يتوافر فيه خمس أو ست خصائص منها فإنَّه يُعتبر مجرماً بالميلاد . وأهم ما يميز هذا المجرم أنَّ ارتكابه الجريمة ينشأ من دافع العوامل البيولوجية من دون ما حاجة إلى أيَّة آثارة خارجية أو بيئية تساعد في إتمام تلك الجريمة.

وقد حدد لومبروزو للمجرم بالفطرة أو المجرم الوراثي صفات معينة تميزه وهي:

- المجرم أطول من الفرد العادي، ولديه صدر أوسع، وشعر أغمق من الرجل العادي وكذلك وزنا أكبر.
- عدم انتظام شكل جمجمة المجرم وصغر حجمها بشكل ملحوظ.
- تُظهِر جماجم المجرمين عدم تناسق في أغلب الحالات، وتختلف شكل جمجمة المجرمين حسب العرق، ولكن غالباً ما يكون المجرم صاحب جمجمة عريضة ويظهر ذلك خاصة بين اللصوص.
- وهناك صفات أخرى تظهر ولكن بتكرار أُقل مثل تشوهات الأذن، اللحى الخفيفة، التشنجات اللاإرادية، المظهر الرجولي (في حالة كان المجرمين من الإناث)، اتساع حدقة العين، وكذلك ظهور الشيب في الشعر أو الصلع.
- يُظهر المجرمون والمجانين معدلات متساوية في بروز الفك، ولكن تختلف المعدلات في اتساع حدقة العين، والأنوف المشوهة، وجبهة منحدرة للخلف.
- ويكشف المجرمون عن ضعف أكبر في القوة من الرجال العاديين الأصحاء.
- في أغلب الأحيان، يكون لدى المجرمين عيون بنية أو داكنة وشعر أسود كثيف، ويعد هذا الشعر أكثر شيوعاً بين اللصوص.
- الظهر المحدب يندر وجوده بين القتلة لكنه أكثر شيوعاً بين المغتصبين والمزورين ومرتكبي الحرائق.
- مرتكبي الحرائق واللصوص تكون لديهم قزحية العيون رمادية.

- بالنسبة للمجرمة الأنثى، فالعاملات بالجنس يُظهرن اختلافاً أكبر من المتوسط في حجم الجمجمة بالتفاوت بين كبر وصغر حجمها.
- عيوب بالقفص الصدري بزيادة الضلوع عن المعتادة أو وجود أعداد كبيرة من حلمات الثدي.
- زيادة في عدد أصابع القدمين واليدين و طول شاذ للذراعين.

وكل تلك الخصائص السابق ذكرها التي حددها لومبروزو أدت إلى نتائجه التي حصل عليها من تشريح الجثث أنَّ المجرمين الأوروبيين لديهم تشابه عرقي قوي مع السكان الأصليين الأستراليين والمغول.[1]

**المجرم المجنون:**

وتضم هذه الفئة كل شخص مصاب بنقص أو ضعف في قواه العقلية يؤدي إلى اختلال وظائفها مما يفقده ملكة التمييز بين الشر والخير ويجعله على درجة من الخطر تقتضي إما ايداعه في احدى المصحات لعلاجه من مرضه أو ابعاده عن المجتمع في حالة استحالة هذا العلاج، وقد قسم لومبروزو المجرمين المصابين بأمراض عقلية إلى ثلاثة اقسام هم : المجرم الصرعي، والمجرم السيكوباتي، والمجرم المجنون، مع الإهتمام بحالة المجرم الاخير لما يرتبه الجنون في المجتمع من آثار أخلاقية واجتماعية تنشأ من ارتكاب جرائم يجزع لها الرأي العام، حيث يكون لدى المجرمين المجانين هوس ببعض الجرائم بالأخص فمثلا يكون لدى بعضهم هوس لارتكاب الحرائق العمدية وهوس بارتكاب القتل العمد تؤدي لارتكاب تلك الجرائم بشكل متكرر.

وقد لاحظ لومبروزو أن لكل شذوذ عقلي مساهمته الخاصة في الإجرام خاصة في نوع معين من الجريمة.

**المجرم بالعادة:** وهو المصاب بنقص عقلي وضعف خلقي، فإذا صادف ظروفاً اجتماعية سيئة كالبطالة، أو إدمان الخمور، فإنَّه يعتاد على ارتكاب الجرائم، وهذا الصنف من المجرمين يعتبر مصدراً مستمراً للإجرام، بسبب طبيعتهم النفسية المستعدة دوماً لارتكاب المزيد من الجرائم وهناك شبه اجماع في الفقه على أن الفئات الثلاث السابقة تمثل درجة متقدمة من الخطورة الإجرامية تحتاج الى افراد تدابير وقائية خاصة لكل منها لمنع استشراء عدواها للأخرين.

**المجرم بالصدفة:** الصنف الرابع وهو المجرم بالصدفة وهو لا يسعى إلى ارتكاب الجرائم ولكن تنزلق قدمه وينقاد إليها لأسباب كثيرة غير مقنعة أو كافية، بعبارة أخرى إنَّه من الاصل لا يوجد لديه أساس ميل للإجرام لكن تأثير العوامل والمؤثرات الخارجية الطارئة التي بدورها تضعف من مقدرته على كبح جماح نفسه فيقدم على الجريمة ومن تلك المؤثرات تعاطي المسكرات أو المخدرات، وكذلك الاحتياج الذي يدفع الرجل إلى السرقة، والجوع الذي من الممكن أي جعل الرجل لصاً ولو لمرة واحدة، ولوحظ أحياناً أنَّه يرتكب الجريمة من أجل تقليد الاخرين أو للفت انظار افراد الجماعة لشخصه، وهذا يقتضي تدبير خاص له لأجل علاجه والحيلولة دون تحويله إلى مجرم بالعادة.

**المجرم بالعاطفة:** يختلف تماماً هذا النوع عن زميله المجرم بالفطرة أو بالولادة، حيث يتميز بمجموعة من الصفات النبيلة، ويقترف جرائمه نتيجة لعاطفته المرهفة والمتأرجحة والتي تتأثر بأسباب متعددة اهمها الغيرة والحسد والحماس والاندفاع والشذوذ عن الشرف والاخلاق والحب، ويمكن لهذا الصنف

1- - موقع الموسوعة السياسية http://political-encyclopedia.org/dictionaryتم الاطلاع عليه بتاريخ:2021/04/21على الساعة 18:37 .

العاطفي أن يرتكب جريمة القتل ضد شخص قام بالإساءة إلى أسرته أو شخص خان ثقته ويرى البعض أنَّه يمكن أن يندرج تحت مجموعة المجرم والمصاب بالهيستريا، وغالبا ما يرتكب هذا الشخص الجرائم السياسية.[1]

**2/ نظرية هوتون :**

أراد العالم الامريكي (أرنست هوتون) والذي كان أستاذ (بجامعة هار فارد) أن يؤكد صحة نظرية "لمبروزو" ولكي يتلاقى النقد الموجه إلى منهج (لمبروزو) في نظريته والخاص بعدم استخدامه المجموعة الضابطة فقد أجرى (هوتون) والذي يعد من أنصار مدرسة الانثروبولوجيا الجنائية –دراسة على عينة شملت ما يقارب أربعة عشر ألفا من المجرمين و الذين كانوا نزلاء السجون والاصلاحات، وقام باختيار مجموعة ضابطة من غير المجرمين اشتملت على طلبة الجامعات ورجال الشرطة ونزلاء المستشفيات يقارب عددهم ربع المجموعة الأولى .[2]

وخلص (هوتون) من دراسته إلى ن المجرمين يتميزون بملامح خارجية موروثة تبدو واضحة بشكل العيون والانف والاذن والجبهة والشفاه على وجه الخصوص، وأطلق على هذا الخلل تعبير (الانحطاط الجسماني) وحدده في ما يقارب مائة وسبع صفحات ترجع أساسا إلى عامل الوراثة.

وعلى غرار ما انتهى إليه (لمبروزو) في محاولته الربط بين وجود بعض الملامح العضوية في المجرم وبين ارتكابه نوعية معينة من الجرائم، فقد قرر (هوتون) أن الانحطاط الجسماني له أنواع مختلفة تبعا لاختلاف المجرمين، فلكل طائفة من طوائف المجرمين صفات يشتركون بها وتميزهم عن غيرهم، فمثال القاتل يتميز بصفات تختلف عن صفات اللص، وصفات هذا الاخير تختلف عن صفات مرتكب الجرائم الجنسية .[3]

**3/ نظرية ديتوليو :**

يذهب العالم الإيطالي توليو إلى إعتبار أن لكل فرد تكوين شخصي يشمل في آن واحد العناصر الوراثية والعناصر المكتسبة خصوصا في مرحلة الطفولة بيد أن هذا التكوين يكون لدى البعض أضعف مما يجعلهم أكثر عرضة للإجرام وبمعنى آخر فإنه يفسر استجابة بعض الأفراد للجريمة دون البعض ورغم وحدة الظروف الخارجية لوجود ميل سابق للإجرام لدى هؤلاء الأفراد ويعود ذلك نتيجة لما يتسمون به من صفات نفسية وعضوية خاصة وراثية أو طبيعية أو مكتسبة ومن شأن توافر هاته الصفات أن تنمي قوى الذات الغريزية الطبيعية وبالتالي يصبح الفرد أكثر إستعدادا لإرتكاب الجرائم إذا توافرت مؤثرات خارجية بسيطة.

---

1- - موقع الموسوعة السياسية http://political-encyclopedia.org/dictionaryتم الاطلاع عليه بتاريخ:2021/04/21على الساعة 18:33 .

2 Dy and treatment, Ne ciontolts St prins, criminal Behavior An intro, Hershl- Blishing, Ritman p yourk, 1973, p47.

3 -Harshel prins, op. cit, pp 48-49.

وهكذا فبدون هذا التكوين الإجرامي أصيلا كان أو عرضيا لا تحدث الجريمة بصرف النظر عن العوامل الاجتماعية الأخرى.[1]

**أ/ عوامل السلوك الإجرامية عند دي توليو:**

إنه لا يمكن فهم الظاهرة الإجرامية لدى دي توليو إلا إبتدءا من فكرة التكوين الإجرامي للفرد، ويكون هذا التكوين سببا للظاهرة الإجرامية عندما يكون إستعداد الفرد الإجرامي أصيلا مع بقاء هذا التكوين مهيئا فقط للجريمة حيث يكون الإستعداد الإجرامي عرضيا وأنه وفي كلتا الحالتين لابد لإنتاج السلوك الإجرامي من توافر العوامل الاجتماعية الأخرى وهي ظروف معددة كظروف الفرد الأسرية والإقتصادية والثقافية وغيرها إذ تكون هاته العوامل كاشفة إذا كان الإستعداد الإجرامي أصيل ومهيأة للإجرام إذا كان الإستعداد الإجرامي مكتسب وهكذا فإن نظرية دي توليو تلخص في المعادلة البسيطة التالية:

لاستعداد الإجرامي السابق و العوامل الاجتماعية = الجريمة مع ترجيح الاستعداد الإجرامي على العوامل الاجتماعية

**ب-أنماط الشخصية الإجرامية لدى دي توليو**

خلص العالم الإيطالي إلى التعرف على نمطين رئيسيين هما

المجرمون بالتكوين : ويقسم دي توليو هذا النمط إلى 04 أنواع هي:

**المجرمون بالتكوين الشائعون:**

ولهم خصائص خاصة مورفولوجية ووظيفية ونفسية كالضعف العقلي والمغالاة في الإحساس النفسي وسرعة التقلب وضعف الإرادة والإحساس الخلقي.

**المجرمون بالتكوين ذوي الاتجاه التطوري الناقص:**

يتميزون بضعف صفاتهم الجسمانية بوجه عام والنفسية بوجه خاص فملامحهم الخارجية تشبه ملامح المجرم المطبوع أو بالفطرة كما حدده لمبروزو مع ضعف نمو فكرة المثل الأعلى لديهم وضعف المنطق والنقد والبرود العاطفي والخلقي تعود كلها إلى أسباب موروثة أو مكتسبة.

**المجرمون المتخلفون نفسيا أو السيكوباتيون:**

فمنهم الضعيف ضعفا عقليا وكذا الخضوع إلى تسلط معين غير التسلط المرضي المألوف إذ تشمل هذه الطائفة جرائم الاعتداء على الأشخاص وجرائم الآداب إذ تجدر الإشارة في هذا المجال أن أكثر من 80% من المجرمين المعتادين على الإجرام والعائدين هم متخلفون نفسيا

**المجرمون المجانين:**

فهم المجرمون الذين يرتكبون جرائمهم بصورة عرضية استجابة لظواهر مرضية مثل الهلوسة والتصور الفاسد كما يمكن لهاته الفئة من ارتكاب جرائهم بدافع ظواهر جنونية تكون قد أصابتهم.

1- هند ابراهيم ، مقال عن (نظرية ديتوليو) في التكوين الاجرامي ، منقول على رابط https://www.mohamah.net/law بتاريخ 21/04/2021 على الساعة 19:03 .

**المجرمون العرضيين**

ويطلق عليهم كذلك المجرمون بالصدفة وأهم خصائص هذه الطائفة الانتماء إلى الطبقة الوسطى والقدرة على خفض التوازن بين غرائزهم الطبيعية وبين المتطلبات الاجتماعية وبالتالي أنهم في نهاية الأمر أفراد عائدون لكن وبفعل محركات خارجية بصفة خاصة تؤدي في لحظة معينة إلى استسلام قدرته على التكيف مع الحياة الاجتماعية ومع القواعد الخلقية المقننة أي النصوص القانونية

ويقسم دي توليو المجرمين العرضيين إلى ثلاثة أنواع:

**المجرم العرضي المحض:**

وهو الشخص الذي يقدم على ارتكاب الجرائم التافهة إستجابة لدوافع إستثنائية محضة.

**المجرم العرضي العاطفي:**

وهو الشخص الذي يقترف الجريمة مدفوعا بعوامل عاطفية أو انفعالية ومن شأن طروء هذه العوامل أن تعطل قدرة التكيف الاجتماعي لدى الشخص بصورة مؤقتة

**المجرم العرضي الشائع:**

وهو الذي يتسم بنقص خلقي ويميل بوجه عام إلى ارتكاب السلوك المضاد للمجتمع ولاسيما جرائم المال بصفة أخص مع إمكانية تحوله إلى مجرم معتاد.[1]

## 4/ نظرية فرويـــد التحليل النفسي:

مدرسة التحليل النفسي هي المدرسة التي نشأت تحت تأثير أعمال و أبحاث كل من سيجموند فوريد (1856-1939)، والفرد أدلر (1870-1937)، لكن فرويد كان تأثيره أكثر وضوحا وغزارة، ولهذا سميت "مدرسة التحليل النفسي" أيضا بـــ" النظرية الفرويدية".

و بدأ فرويد بالتأكيد على اللاشعور، وعلى ما أسماه بالدوافع اللاشعورية وتأثيرها في سلوك الإنسان وعلى أهمية مرحلة الطفولة المبكرة لدى الأفراد، وعلى الاضطرابات العاطفية والوجدانية عند الفرد، وعلاقتها بتفسير السلوك الإنساني، السوي منه والمريض على حد سواء. ولكنه ركز على مفعول امتدادات الاضطرابات اللاشعورية وتشعباتها في بروز أو ظهور الشخصية المرضية (نفسيا)، أو بروز و ظهور السلوك غير الوي، أو الشاذ أو الإجرامي.

فمن منطلق التركيز على مرحلة الطفولة المبكرة في تشكيل الشخصية الفرودية، يرى فرويد في اللاشعور والكبت والحرمان، وعقدة الذنب وعقدة أوديب، وعقدة الكترا، والشعور بالنقص، أحد مظاهر الاضطرابات النفسية التي تؤثر في سلوك الإنسان، وحاول بواسطتها تفسير بعض السلوكيات والانحرافات والاختلالات العصابية والمرضية، بغض النظر عن الوضع والمحيط الاجتماعي وبغض النظر عن تأثيرات المحيط الإجرامي( تأثير الثقافة الإجرامية).[2]

1- هند ابراهيم ، مقال عن (نظرية ديتوليو) في التكوين الاجرامي ، منقول على رابط https://www.mohamah.net/law بتاريخ 21/04/2021 على الساعة 19:05

2- نجيب بوالمان، الجريمة والمسألة السوسيولوجية (دراسة بأبعادها السوسيوثقافية والقانونية)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، جامعة منتوري قسنطينة،السنة الجامعية 2008/2007 .

**أ/ أقسام الشخصية عند سيغموند فرويد:**

حسب فرويد، الشخصية تنطوي أساسا على ثلاثة عناصر أساسية متصارعة ومتناقضة وهي:

الـــ **الهو أو ID:** أي الدوافع القوية لدى الفرد التي تبحث عن إشباع بأية طريقة، أو هي النزعة الأنانية أو مجموع الرغبات الفردية بشكلها البدائي، وحب الذات واللذات والشهوات، غير المسيطر عليها، وهو ما يعني الذات في صورها البدائية، أو الدوافع الفطرية للفرد، أو أصول الدوافع والغرائز التي تتطلب إشباعا فوريا وتمثل اللاشعور، أو العقل الباطن

**الأنا العليا "**SUPER EGO": وهي عبارة عن الصور المثالية والفضائل الأخلاقية التي نتعلمها في الصغر، أو التي تلقنها العائلة للأطفال، وهي بمثابة الضمير الحي، والوازع المثالي. وتمثل "ما فوق الشعور" لدى الأفراد (النزعة العلوية لدى الفرد). وهنا يكون الضبط داخليا وليس خارجيا.

**الأنا "ego**": وهي الذات في صورها العاقلة (العقل الظاهر) المسيطرة التي تكبح جماح "الأنا العليا" (التي تهدف إلى الإسراف في المثالية، والتعالي عن الملذات والشهوات، وتدفع إلى الزهد والمزيد من الأخلاق المثل العليا) من جهة، والـ "هو/هي"، أو الرغبة في الملذات والشهوات والنزعة الأنانية، وإشباع الرغبات الفردية بدون حدود أو قيود، من جهة أخرى. وتمثل "الأنا" الإدراك والوعي لدى الفرد.

وإذا عجزت " الأنا" عن تسيير وتقويم كل من الـ"هو/هي" و"الأنا العليا"، وقع الإنسان في صراع داخلي، حيث يؤدي هذا الصراع في النهاية إلى تغلب إحداهما على الأخرى. فإما أن تتغلب "الأنا العليا" ويتجه الفرد بذلك إلى الزهد والتعبد، أي الابتعاد عن الواقع بطريقة أو بأخرى(وهذا في حد ذاته يعتبر سلوكا شاذا)، وإما أن تسيطر على "هو/"هي، أي الذات المفرطة في الرغبات والملذات، وبذلك يتجه الفرد إشباع رغباته وشهواته وملذاته وبدون قيد أو حدود وبكل الطرق، ومنها الطرق الإجرامية. وهكذا يسلك الفرد سلوكيات غير سوية(ومنها السلوكيات الإجرامية)، كي يلبي كل ما تطلبه ذاته الأنانية.

إن عجز "الأنا" عن أداء دورها الرقابي، التوازني، قد يؤدي إلى ظهور السلوكيات الانحرافية في صور وأشكال ودرجات مختلفة، وذلك يرجع إلى الاستعدادات الفردية(تأثير لمبروزو هنا واضح)، والى المحيط الاجتماعي، أو قد يؤدي العجز عن التوفيق بين ـ"الهو/هي" والأنا العليا"، أي وجود "الأنا" غير المتكيفة في النفس البشرية، إلى الإحباط، ثم الإحباط الشديد، ومنه إلى السلوك العدواني أو الإجرامي حسب أصحاب النظرية. [1]

1-أحسن طالب، الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية، دار الطليعة للطباعة والنشر (بيروت)، لبنان، ط01، سنة 2002،ص 91-92.

**ب/ تفسير السلوك الإجرامي عند فرويد:**

- لقد أكد سيغموند فرويد من خلال نظريته في تفسير الجناح والانحراف أن الجريمة تعزى إلى اختلال في الجهاز النفسي للشخصية المتمثل في الهو والأنا، والأنا العليا من حيث بناء هذا الجهاز، وقوته وضعفه والعلاقة بين عناصره الثلاثة وبين الواقع المحيط من ناحية أخرى. إلى جانب ما ينشأ في النفس من صراع ودوافع مكبوتة تؤدي إلى أساليب سلوكية لاشعورية شاذة للدفاع عن ذات الفرد. وهذا يؤدي إلى السلوك اللاسوي بمختلف صوره (السلوك الذهاني، أو السلوك العصابي، أو السلوك الإجرامي).

- عندما يخفق الأنا في إشباع متطلبات الهو تنمو ميكانيزمات الدفاع، فتستعين بالتعويض والنكوص والإسقاط والكبت. وبذلك يلعب اللاشعور دوره في توجيه السلوك الإنساني. وعليه تكون مظاهر الانحراف عبارة عن حيلة دفاعية ضد القلق كمشكلة الهروب، أو بديلا للاستمناء الذاتي كالسرقة، ويتمثل الصراع في وجود الذات (الأنا) محاطا بثلاث قوى: أولها الدوافع الفطرية وحاجات الإنسان ورغباته، وهي تتطلب إشباعا يستند إلى اللذة دون اعتبار لمقتضيات الواقع، وثانيها هو الضمير الخلقي الذي يفرض حوائل وموانع تحرم تحقيق تلك الدوافع والرغبات استنادا إلى القيم الخلقية والاجتماعية المتمخضة عن الدين أو الحياة في المجتمع. أما ثالث هذه القوى فهو متطلبات البيئة والوضع السائد. وهذا يؤدي إلى حالة من اللاتوازن وعدم الاستقرار النفسي. مما يؤدي بالتالي إلى أن تجد الأنا حلا لها في السلوك غير السوي وبما في ذلك السلوك الإجرامي.

- إن السلوك المنحرف من وجهة نظر التحليل النفسي هو سلوك لاشعوري هدفه التعويض أو الإبدال والتخلص من الصراع الذي يعانيه الفرد من جراء الصراع بين المكونات النفسية الثلاثة للشخصية من ناحية، ومطالب المجتمع وقواعده السلوكية من ناحية أخرى، فمحدودية قدرة الفرد على الكبت الدائم للدوافع (الهو) وغرائزها بصورة كافية يقوي احتمال أن يصبح الفرد منحرفا حتى وان أفلح في كبت دوافعه. ويقوي من ميل الفرد إلى الانحراف استجلابا للعقاب. إن نزعاته الغريزية تكون غير محببة ومحظورة ومستهجنة. فهو ينحرف لكي يعاقب تخفيفا للشعور بالذنب.[1]

1.- غريب محمد سيد أحمد، سامية محمد جابر، علم اجتماع السلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، سنة 2005، ص ص30 31.

**ج/ أثر العقد النفسية في السلوك الاجرامي:**

فرويد ان هناك بعض العقد النفسية التي تؤثر في السلوك الاجرامي وآالاتي:

**عقدة اوديب :**

يفسر فرويد آل العلاقات العاطفية بالازدواج - أي وجود مشاعر الحب والكره في ان واحد تجاه الشيء - وعقدة اوديب هي عقدة نفسية تظهر بوادرها الاولى لدى الطفل بعد اجتيازه المرحلة الجنسية الذاتية وبلوغه السادسة من العمر حيث تظهر عند ظهور بوادر الميل الجنسي عند الاطفال حيث يوجه هذه الغرائز الى اقرب انسان لديه وهي الام ويصاحب هذا الشعور الرغبة في الاستئثار بها وان لا يشارآه فيها احد ولكن هذه الرغبة تصطدم بوجود الاب الذي يشارآه في امه فتتولد لديه رغبة شديدة في التخلص من الأب تحقيقاً للاستئثار بالأم غير ان الرغبة في التخلص من الاب تعاآسها رغبة الطفل بحب ابيه الذي يحبه ويحميه ويحيطه بالرعاية والحنان لذلك ينشأ صراع في نفس الطفل بين نوعين متناقضين من المشاعر مشاعر الحب ومشاعر الكره فاذا لم تقم الذات عند الطفل بتكييف هذا الازدواج في المشاعر بتغليب مشاعر الحب للاب على مشاعر الكره فان مشاعر الكره تزداد يوما بعد يوم فيؤدي الى ان يشعر الطفل بعقدة نفسية تستقر في جانب اللاشعور من عقل الطفل تسمى عقدة اوديب ويقابل هذه العقدة عقدة اخرى تعاآسها وهي عقدة )الكترا( وهي ان توجه البنت مشاعرها الجنسية الشاذة تجاه الاب..

**عقدة الذنب:**

تتكون هذه العقدة في المراحل الاولى لحياة الانسان عندما يسيطر على الانسان شعور بالذنب بسبب مغالاة الوالدين في توبيخ الطفل وتوجيه العقوبة القاسية له سواء تم ذلك عن طريق الضرب او الكلمات القاسية على الرغم من بساطة الاخطاء التي ارتكبها ، اذ ان من شأن هذا التصرف الخاطئ من جانب الوالدين ان يسبب خللا في الجانب المثالي للطفل حيث يكونان قاسين في محاسبته وصارمين في رقابته وتوجيهه بحيث تكون ابسط الاخطاء في نظر الطفل خطايا آبيرة يستحق من اجلها العقاب وبالتالي يسيطر على الطفل الشعور بالخطيئة حيث يرى فرويد ان )شدة الشعور بالخطيئة قد يكون من اقوى البواعث على الاجرام لا نتيجة الجرم ذاته( وان الكشف عن هذا الشعور المرضي اهم خطوة في سبيل العلاج.

**النظريات الإجتماعية في تفسير السلوك الاجرامي :**

**5/نظرية التفكك الاجتماعي:**

يعتبر عالم الإجتماع الأمريكي )ثورستن سيلين( رائد هذه النظرية،وصاحبها فقد استوحى (سيلين) نظريته هذه من واقع المجتمع الامريكي الذي عاصره، ومن واقع المجتمعات التي عاصرها والتي لم يعايشها، بل طرقت مسامعه الظواهر الاجرامية فيها وقارنها بالمجتمعات الريفية التي وجد فيها انخفاضا في حجم الظواهر الاجرامية قياسا إلى حجم تلك الظواهر في المجتمعات المتحضرة، مما شجعه على إجراء مقارنة عددية كان نتيجتها ارتفاع حجم الظاهرة الاجرامية ارتفاعا كبيرا في المجتمعات المتحضرة وانخفاض حجم هذه الظاهرة انخفاضا كبيرا في المجتمعات الريفية، لهذه العلة ارجع الظاهرة الاجرامية إلى التفكك الاجتماعي.

تتميز هذه النظرية بدعوتها إلى تشبه المجتمع المتحضر بالمجتمع الريفي في حرصه على الحفاظ على الروابط السرية والاجتماعية، كما تدعو إلى تربية الطفل وتنشأته نشأة ريفية تسودها القيم، والمثل العليا علاوة على ذلك تستنكر النظرية مسألة فساد الضمير الانساني وتفككه نتيجة إغراقه بمظاهر الحياة الحضارية المنفلتة، وترى صلح الضمير بالتعاون والترابط الاجتماعي.[1]

إن هذه الميزات التي تميزت بها النظرية جعلتها مقبولة بدرجة كبيرة بالنسبة للبعض من علماء الاجرام، فهذا البعض يتفق مع منطق هذه النظرية بالنظر لما تمليه تربية الضمير من معان سامية تدفع الانسان لسلوك طريق الخيـر والرشـاد وحبه لبناء مجتمعه، وقد حث رسول الله ﷺ على إشاعة هذا الخير مـن خلال الربط بينه وبين الايمان بقوله" :ل يؤمن احدكم حتى يحب لخيه ما يحب لنفسه."

وعلى الرغم من المزايا التي تميزت بها هذه النظرية حيث كانت تحمل بين طياتها دعوة إلى التحلي بالقيم والمثل العليا لما كان ها من أثرها الايجابي في التخفيف من ظاهرة الجريمة إل أنها لم تسلم من الانتقادات، فمن هذه الانتقادات نورد :

على الرغم من اتسام الغالبية العظمى من أفراد المجتمع المتحضر إن لـم نقل الكل بسمات التفكك وضعف الروابط الاجتماعية فإن من يقترف الجريمة مـن هؤلاء هو البعض وليس الجميع ممن يتسم بالتفكك، ولو صـح إرجـاع السلوك الاجرامي إلى التفكك الاجتماعي للزم أن يكون كل من يتسم بالتفكك من المجرمين وليس البعض فقط .

سبق أن قلنا بأن ثورستن سيلين - صاحب هذه النظرية - كان قد استوحى نظريته من واقع المجتمع الامريكي، وما يتميز به من ظروف خاصة به. فعلـى تقدير التسليم بصحة ودقة نتائج هذه النظرية فإن مجال تطبيقها هو المجتمع الـذي نشأت وفق ظروفه لا غير. أي أنها لا تصلح للتطبيق إلا في المجتمع

1- محمد شلل العاني وعلي حسن طوالبه .علم الاجرام وعلم العقاب.القاهرة: دار المعارف،د ت،ص ص 87-88.

المريكـي، وذلك لأن غيره من المجتمعات قد لا يتسم بهذه السمات لذا لايمكن قياسها علـى المجتمع الامريكي الذي أجريت هذه الدراسة عليه.[1]

وتستند النظرية في تفسيرها للجريمة لما يسود المجتمع من تنازع أو تضارب يعبر عنه بالتفكك الاجتماعي. وميزوا بين أنواع المجتمعات وبين تطور حياة الفرد داخل المجتمع على النحو التالي :

**التمييز بين أنواع المجتمعات:** ميز أنصار النظرية بين المجتمع الريفي البدائي والمجتمع الحضري الحديث حيث لاحظوا أن المجتمع الريفي يتميـز بالانسـجام والرقابة المتبادلة بين أعضائه وتسوده مجموعة من القيـم والمبـادئ والعـادات والتقاليد.
ويعيش أفراده حياة مشتركة لخدمة مصالح الجماعة لهذا تخلو حياتهم غالبـا مـن النزعة الفردية والصراعات المتبادلة. ويترتب على كل ما سبق انخفاض معـدل الجريمة بشكل كبير في المجتمع الريفي. على العكس فإن المجتمع الحديث يتصف بالتعقيد والتشابك وتضارب المصالح والصراع بين أفراده الذين ينحدرون من مجتمعات مختلفة العادات والتقاليد لهذا تسود هذا المجتمع الروح الفردية ومحاولة كل فرد تحقيق مصالحه الشخصية ولو على حساب الاخرين دون مراعاة للقيم والمبادئ والضوابط اللازمة للحياة في المجتمع فيخالف الفرد القانون ويرتكب الجرائم.

**تطور حياة الفرد في نفس المجتمع:** يمر الفرد خلل مراحل حياته المختلفة بمجموعات مختلفة من الاشخاص المحيطين به. ففي الطفولة يعيش في أسرته ويتلقى سلوكياته منهم ومنها السلوك الاجرامي فلو كان احد الوالدين أو كلهما قدوة سيئة فإن الطفل سيخالف القواعد والقيم الاجتماعية، ولو كانا صالحين فإنه يتعلم القيم والخلق.[2]

ويخرج الطفل للحياة ليتعامل مع مجتمعات أخرى مثل جماعة المدرسة والاصدقاء ثم العمل وكل منها تختلف في سلوكياتها عن الاخرى.

هذا التطور في تعاملات الفرد في مراحل عمره المختلفة قد يضعه خاصة في المجتمعات الحديثة في تناقض وأزمة اختيار بين السلوك القويم والسلوك المرفوض وقد يختار السلوك الاجرامي.[3]

1- المرجع نفسه ص90.
2- - المرجع السابق ، ص102 .
3 - - المرجع السابق، 141.

**6/ نظرية صارع الثقافات :**

صاحب هذه النظرية هو عالم الاجتماع والإجرام الأمريكي" تورستن سيلين" الذي نشر كتابا في عام 1938 يحمل عنوان " تنازع الثقافات والجريمة" حيث أكد فيه الدور الذي يلعبه تنازع الثقافات في تكوين الظاهرة الإجرامية.

ويقصد بتصارع الثقافات تعارض وتضارب الثقافات وقيم معينة تسود في جماعة معينة مع ثقافات وقيم تسود في جماعات أخرى، ونقطة الانطلاق في هذه النظرية عندما تتعارض أو تتصادم هذه القيم الخلقية والاجتماعية التي يتكفل القانون الجنائي بحمايتها مع قيم أخرى تسود في جماعات معينة، ينشأ في هذه الحالة الصراع بين الثقافات فيجد الفرد نفسه أمام موقف محير ولابد أن يسلك أحد السبيلين : إما أن ينصاع لأوامر القانون الجنائي احتراما للقيم الخلقية والاجتماعية التي يعبر عنها، وبالتالي يتفادى الوقوع تحت طائلة الجزاء الجنائي الذي يقرره هذا القانون في حال مخالفته لها، بالرغم من أن الفرد في هذه الحالة يخالف المبادئ والقيم والتي تسود الجماعة التي ينتمي إليها.

وإما أن يخالف تلك القيم والمبادئ التي يعبر عنها القانون الجنائي ويعرض نفسه للجزاءات الجنائية التي يحددها القانون في هذه الحالة استجابة لما يسود جماعته من قيم ومبادئ. فالصراع الخارجي بين قيم ومبادئ المجتمع وقيم ومبادئ الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، يولد صراع نفسي داخلي يقود الفرد إلى الإجرام.

وفي الأخير يمكن القول بأن أنصار هذه النظرية يرون أن السلوك الإجرامي ينشأ حين تتعدد الثقافات وتتضارب التأثيرات الاجتماعية على الفرد، أي عندما يقوم الصراع بين قواعد القانون الجنائي وبين قواعد السلوك التي تختص بها كل جماعة إنسانية.[1]

**7/ نظرية العوامل الاقتصادية:**

هناك من العلماء من اتجه إلى تفسير الظاهرة الاجرامية من خلال الربط بين الاوضاع الاقتصادية السائدة وبين السلوك الاجتماعية .
ترى هذه النظرية بأن (أفعال الافراد وسلوكهم، وكذلك نظريات العلماء الاخالقية في عصر تبين خصائص النظام الاجتماعي والاوضاع الاقتصادية لذلك العصر).
لقد تبنى كارل ماركس وأصحابه هذه النظرية واستعانوا بها في طرح مذهبهم المناهض للرأسمالية الغربية التي رأوا فيها بأنها تجسد الطبقية بين أبناء المجتمع مما يدفع الفئة المقهورة لاتخاذ المنهج المنحرف في سلوكها، وعليه فقد طرحوا نظريتهم بمثابة المنقذ وهي النظرية الاشتراكية.
لقد ارتبط اسم هذه النظرية **–نظرية العوامل الاقتصادية-** بالمذهب الاشتراكي، حتى أطلق البعض على هذه النظرية ومن تبناها اسم المدرسة الاشتراكية في قبال النظرية، أو المدرسة الرأسمالية.

1 - محمد عبد الله الوريكات ، اصول علمي الاجرام و العقاب ، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن ،ط2 ، 2015 ، ص ص 108-109.

ووفقا لمفهوم هذه المدرسة إن الظاهرة الاجرامية ظاهرة شاذة في حياة المجتمع، وانها ترتبط ارتباطا وثيقا بالنظام الرأسمالي بل أنها ثمرة من ثمراته، فتركيبة هذا النظام وطبيعة العلاقات السائدة فيه تقضي حتما إلى الظلم الاجتماعي لان النظام لا يتوخى العدالة والمساواة، فتقع الجريمة نتيجة لهذا الظلم، أما في ظل المجتمع الاشتراكي فإن مظاهر الجريمة تكاد تختفي تماما وان وقوع بعض الجرائم الضارة برفاهية هذا المجتمع لا يغير من هذا الاتجاه، وانما يدل على تفشي أمراض معينة في أفراده.[1]

**8/ المدرسة الجغرافية أو مدرسة الخرائط:**

أطلق تعبير المدرسة الجغرافية على مجموعة الدراسات والابحاث التي ربطت عناصر البيئة الجغرافية بالجريمة، والتي مهدت لظهورها الدراسات العلمية المتعددة، التي جعلت العوامل الطبيعية موضع اهتماها اول في القرن التاسع عشر ويسجل الفضل في ظهور هذه الدر اسة التي تعد أول مدرسة علمية من حيث التسلسل الزمني في تفسير السلوك الاجر امي من العالم البلجيكي (كتيليه) والعالم الفرنسي "جيري" وقام "جيري" الذي كان يعمل مدير ا للشؤون الجنائية بوزارة العدل الفرنسية بدراسة الاحصاءات الجنائية الفرنسية عن الاجرام والتي نشرتها فرنسا عن الفترة الواقعة ما بين سنة (1826 وسنة 1830 ،)وتبين له أن جرائمالاعتداء على الاشخاص تبلغ ذروتها في جنوب فرنسا، وتزداد في الفصول الحارة، وجرائم الاعتداء على الاموال أكثر شيوعا في شمالها وخلال الفصول الباردة، وكانت هاتان الملاحظتان هما الاساس الذي بنى عليها (كتيليه) في بلجيكا قانونه المعروف بقانون "الحر ارة الاجرامي" والذي أكد فيه أن جرائم الاعتداء على الاشخاص أكثر شيوعا في الاقاليم الجنوبية لاوروبا حينما يكون الطقس حارا، في حين يكثر الاعتداء على الاموال في الاقاليم الشمالية لاوروبا حينما يكون الطقس باردا، وأكد فيري فيما بعد صحة هذا القانون، وجعل العوامل الجغرافية او الطبيعية دورا هاما في ارتكاب السلوك الاجرامي .[2]

**9/ نظرية المخالطة المتفاوتة :**

لا يمكن للباحث في علوم الإجرام وهو في صدد تناول الظاهرة الإجرامية بغية فهمها والعمل على محاربتها في إطار استراتيجي استباقي وبعدي أن يغفل نظرية المخالطة المتفاوتة التي جاد بها عالم الإجتماع الأمريكي Edwin Hardin Sutherland، في كتابه Principles of Criminology لما أتت به النظرية من جوانب جديدة أغفلها رواد التحليل العضوي والنفسي للسلوك الإجرامي من جهة، ولما نراه من تمظهرات واقعية أشارت إليه النظرية من جهة ثانية، باعتبار رائدها من المؤسسين لما يُعرف بالمدرسة الإجتماعية في علم الإجرام، المهتمة بالتنقيب عن عوامل الإجرام.

يرى "ساترلاند" أن الجريمة سلوك مكتسب عن طريق مجموعة من الاحتكاكات والاتصالات والمخالطات الشخصية داخل جماعة محدودة من الأشخاص لها أواصر وروابط مشتركة، بعكس رواد التحليل العضوي الذين يرجعون أسبابها إلى عوامل وراثية بيولوجية.

1- حسني إبراهيم صالح عبيد: الوجيز في علم الاجرام وعلم العقاب، دار النهضة العربية، القاهرة، 1978 ،ص 37.
2 - فاروق عبد الرحمان مراد: النظريات الحديثة في تفسير السلوك الاجرامي، ط1 ،دار النشر بالمركز العريب للدراسات الامنية والتدريب، الرياض،1407 ، ص 100 .

هذا الاكتساب يكون بتوفر أمرين :

**تعلم فن ارتكاب الجريمة :** هذا التعلم الذي يتم إما بواسطة التقليد أو التدريب أو الإغراء.

**توجيه الدوافع والميول إلى الجريمة :** عبر الانتقال من مرحلة الانضباط القانوني إلى الحياد في مدة زمنية معينة يقف فيها المجرم على مفترق طرق، ينصت لمن يدعو إلى طاعة القانون وبين دعاة الخروج عنه وسط المجموعة التي يخالطها . فيصبح في نهاية الأمر مجرما إن غلب لديه تيار على آخر فالجماعة تمارس على الفرد تأثيرا قويا حينما تتوطد العلاقات بينهما، فيصبح سلوكه رد فعل مستجيب لهذا التأثير الخاضع بدوره إلى نوع الثقافة السائدة بين أفرادها. فإن كانت ثقافتهم قائمة على تمجيد القانون والامتثال لنصوصه كان الفعل خاضعا له، وإن كانت ثقافتهم قائمة على التمرد والسخط عليه كان الفعل الصادر في هذا الاتجاه .

هذه المخالطة الاجتماعية المتفاوتة لا تتم وتستحكم في الفرد إلا إن توافرت أشياء مؤثرة وعناصر متحكمة

حينما يصل الفرد إلى درجة الوثوق بجماعته، تكون عبارة عن علاقات تعاطفية ودية ينتج عنها تعلم للسلوك الإجرامي بشكل مباشر، أما العلاقات الأخرى في مجال المخالطة الاجتماعية كأجهزة الاتصال الغير مباشر السينما والصحف فيبقى لها دور هامشي . لكن وسائل الاتصال المباشرة المعاصرة كوسائل الدردشة عبر الإنترنت والهاتف وغيره يلحق بالقسم الأول.

تنشأ المخالطة الفارقية وهي ما تم الإشارة إليه سابقا في توجيه الدوافع والميول .

تكون المخالطة المتفاوتة ديناميكية متواصلة : بمعنى لا تكون موصوفة بالثبات أو الانقطاع بل يشوبها اختلاف من حيث التكرار والإستمرار والعمق والأسبقية، استمرار يطبع مدتها الزمنية ومخالطة متكررة تعاقبية، فالسلوك الإجرامي قد يظهر في عهد الطفولة ويلازم الفرد طوال حياته والعكس صحيح، وقد يتعرض لانقطاعات وتوقفات، لكن في حال استمرار هذه المخالطة يستبعد التوقف على الفعل الإجرامي فعالم الاجتماع الأمريكي ينبهنا على جوانب اجتماعية قد لا يلقي لها المتخصصون بالا تكون مهمة في مجال الوقاية من الجريمة ومكافحتها وانتشال أشخاص قد يتحولون إلى مجرمين مستقبليين إن لم تراعى أسباب التأثير والتأثر وتؤخذ نظرية المخالطة المتفاوتة بعين الاعتبار .[1]

1- مدونة علم الاجتماع و الاستراتيجيات الأمنية ، منقول عن رابط http://sociocriminologie.blogspot.com/2013/07/blog-post.html بتاريخ 2021/04/22 ، على الساعة 18:11 .

**10 نظرية التكيف الاجتماعي :**

يرى العلماء المتبنون لنظرية التعلم أن معظم السلوكات الإجرامية هي ثمرة تعلم تلك السلوكات أكثر مما هي ناتجة عن المخزون الوراثي فالإجرام حسب نظرية التعلم الاجتماعي"سلوك مكتسب بالتعلم ويتوطد بالتعزيز الإيجابي" ومعنى هذا أن الأشخاص لا ينشئون مجرمين طبيعيا(فطريا)بل يتعلمون الإجرام عن طريق ملاحظة النماذج أو بالتجربة المباشرة . في هذا الصدد يشير باندورا) Bandura وهو من أهم المنظرين لنظرية التكيف الاجتماعي ) إلى أنه بالإضافة إلى التعزيز توجد عملية أخرى هي عملية التقمص Identificationحيث يتعلم الناس أنواع السلوك المختلفة من خلال مراقبة أفعال الآخرين .

ولقد طور باندورا (1965) بحوثه وتوصل إلى المصادر التي تعلم السلوكات الإجرامية وقدم تصنيفا للنماذج التي يتبناها الأطفال) وصنفها إلى ثلاث نماذج :

1- يمكن أن يتعلم الطفل الإجرام من عائلته .

2- يمكن أن يتعلم الطفل الإجرام من محيطه المباشرالرفاق،الحضانة،المدرسة

3-يمكن أن يتعلم الطفل الإجرام من وسائل الإعلام التي ما فتئت تشغل حيزا أكبر من الوقت و تأخذ السلوكات الإجرامية التي يتعرض لها الطفل أهمية كبرى ، ويمكن أن تعزز عن طريق : المكافأة ، قبول استحسان اجتماعي لسلوك انحرافي ... وهذا ما يساهم في تكوين طبع الفرد في المستقبل ؛ و من هنا يميل الذين تعلموا الإجرام إلى ممارسته في مواقف خاصة ، عندما يكون الإجرام والسلوكات العنيفة ملائمة ظرفيا .[1]

1- مقال النظريات المفسرة للإنحراف والجريمة إعداد الدكتورة مزوز بركو نقلا عن الرابط التالي ، https://www.acofps.com/vb/d/17059 بتاريخ 2021/04/22 على الساعة18:33.

## خلاصة الفصـــــل :

حاولنا من هذا الفصل التعرض لماهية السلوك الاجرامي من خلال التطرق الى مفهومه ، و تبيان انواعه من سلوك اجرامي ايجابي و سلوك اجرامي سلبي ثم شروط انعقاده ، اننقلت بعد ذلك الى تبيان تصنيفاته في كل من الشريعة الاسلامية و القانون الجزائري من خلال عرض معيار التصنيف ثم ا التطرق لمعظم النظريات و الاتجاهات التي كانت لها تفسيرات للسلوك الاجرامي .

# الفصل الرابع:

# الاجراءات المنهجية

## تمهيد :

سنتطرق في هذا الفصل إلى الإج ا رءات المنهجية المتبعة وطرق ووسائل البحث المناسبة والمتبناة وهذا راجع حسب طبيعة الموضوع والميدان الد ا رسي الذي يفرض علينا استخدم طرق ومناهج وأدوات معينة وفي هذا الفصل سوف نعرض المناهج والأدوات المتابعة في البحث وكيفية استخدامه في الميدان كما سنعرض تعريف الميدان الذي تم فيه دارسة الموضوع والبحث فيه وأيضا تحديد المجال المكاني والزماني للدراسة وأيضا المجال البشري أي مجتمع الدراسة و العينة المختارة في الدراسة.

**أولا : :الدراسة الإستطلاعية :**

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان، من خلالها نتأكد من وجود عينة الد ا رسة، فالد ا رسة الاستطلاعية هي د ا رسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه، كما تسمح لنا بالتأكد من صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث .وفي هذه الد ا رسة أول خطوة قمنا بها توجهها إلى حي الزيتون بمدينة تبسة و الذي يتم فيه إجراء الدارسة الميدانية بتاريخ - **15 جانفي 2021** بهدف الاستطلاع على الظروف المحيطة بالظاهرة المراد دراستها.

## ثانيا :مجالات الدراسة :

### 1/ المجال الزماني:

إن الوقت لإنجاز أي دراسة يعتبر مهم جدا للباحث، حيث يتسنى له تحديد موضوعه بدقة والبحث في التساؤلات، أجرت هذه الدراسة بحي الزيتون مدينة تبسة وقد إمتدت من 15 جافي إلى 2 جوان إلى وقسمت إلى مراحل التالية :

- **المرحلة الأولى :** من15 جانفي إلى 25 جانفي محاولة إختيار الموضوع و تحديده .
- **المرحلة الثانية** : في هذه المرحلة قمنا ببعض الزيارات الإستطلاعية إلى الميدان لحي الزيتون مدينة تبسة وقد تمت هذه الدراسة الإستطلاعية كامل شهر فيفري .
- **المرحلة الثالثة :** 12 مارس إلى 27 أفريل حصر و ضبط أبعاد الموضوع و محاولة لاستكمال الجانب النظري للدراسة وضبطه مع الأستاذ المشرف
- **المرحلة الرابعة :** 15 ماي إجراء مجموعة من الخرجات الميدانية وإجراء مقابلات مع عيينة الدراسة .

### 2/ المجال المكاني :

يرجع إسم تبسة إلى الأصل البربري الأول الذي أطلق عليها سكانها الأصليون والذي يعتقد حسب الترجمة القديمة بأنها تعني اللبؤة ولما دخل الإغريق شبهوها بمدينة" تيبس "الفرعونية لكثرة خيراتها والمعروفة اليوم بطابة وبعد دخول الرومان سموها تيفست لسهولة نطقها ومع الفتح الإسلامي تم تعريبها فأصبحت تَبِسة[1].

تقع في اقصى شرق الجزائري رقمها 12 في التقسيم الإداري يتكون مجتمع التبسي من مجموعة من الأعراش من أ كبرها عرش النمامشة ،الذي يمثل أ كثر من % 70 من السكان ثم نجد عر ش أ ولاد يحيا، أولاد عبيد، الفراشيش أو يضاأولاد دراج

شهدت منطقة تبسة منذ غابر العصور حضارات متعددة سجلت تاريخها بالمنطقة وتركت شـواهدهاأهمها القلعة البيزنطية الذي يعرف بباب كاراكالا والعديد من المعالم الدينية والثقافية و تتميز بهندستها المعمارية التي تحاكي فنون البناء الإسلامي العربي كما ان مدينة تبسة تضمن مدن قديمة مثل نقرين و فركان وتعد كموقع إستراتيجي على مر التاريخ .

[1] احمد عيساوي :مدينة تبسة وأعلامها، بوابة الشرق ورؤية العروبة وأريج الحضارات، دار البلاغ للنشر والتوزيع ط1، الجزائر العاصمة، 2005 ، ص 24

أما بالنسبة خي الزيتون تبسة فهو احد الحياء الشعبية للمدينة والذي يقع في شمال بلدية تبسة و هو من اقدم الاحياء في مدينة التبسة حيث به الكثير من البنايات الفوضوية التي خلقت عدة مشاكل بسبب افتقارها الى الكثير من حاجيات الحياة البسيطة مما ادت الى انتشار الجرائم و انعدام الأمن في المجتمع.

**3/ المجال البشري :**

أجريت الدراسة على مجموعة من العائلات والمتمثلة في 5 عائلات من حي الزيتون تبسة .

## ثالثا : عينة الدراسة :

يسميه البعض مجتمع الدارسة، أو المجتمع الإحصائي، ومهما كانت تسمية فمجتمع الدارسة هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه، وهو الذي يكون موضوع الاهتمام في البحث والد ا رسة إذن هو مجتمع له نفس الخصائص والصفات، فيلجا في اختيار جزء منه إي عينة، وبعدها نعمم النتائج، والعينة التي نختارها هنا ما هي إلا وسيلة لدارسة خصائص المجتمع والمجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة، حيث أن الباحث يعمم في النهاية النتائج.

ونحن في بحثنا هذا قمنا باختيار عينة الدارسة بطريقة عير عشوائية والتي تعتمد على الاختيار العقلاني في انتقاء أفراد العينة بحيث استخدمنا العينة القصدية لأنها تخدم أهداف بصورة أفضلّ والتي يقوم بها الباحث باختيار مجتمع البحث ثم يختار عينة بطريقة مباشرة إي قصدية أن أول خطوة يقوم بها الباحث هي وصفة للظاهرة المراد دراستها عن طريق جمع الحقائق الموجودة في ظروفها القائمة

**1/ وصف العينة:**

العينة عبارة عن مجموعة من عائلات سكان حي الزيتون مدينة تبسة فكانت عينة الدراسة 10 أفراد من 5 أسر مختلفة تنتمي لنفس الحي وهو حي الزيتون ولاية تبسة حيث تم إجراء المقابلة و وإلقاء الأسئلة على الأحداث بخصوص الإستبعاد الاجتماعي لهم و التركيز على صور الإهمال الأسري و كذلك أسئلة موجهة للأولياء لماولة معرفة ميولات اللأحداث للسلوك افجرامي من خلال اوليائهم بصفتهم تجمعهم علاقة إجتماعية و يقيمون في نفس المؤسسة الاجتماعية وهي الأسرة

## رابعا: المنهج المستخدم في الدراسة :

يقصد بمنهج البحث العلمي، أنه طريقة موضوعية يتبعها الباحث في د ا رسة أو تتبع ظاهرة من الظواهر أومشكلة من المشاكل أو حالة من الحالات بقصد تشخيصها أو وصفها وصفا دقيق وتحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها، ويتيح معرفة أسبابها والعوامل التي أثرت فيها أو تأثرت بها[1]

تختلف مناهج العلمي الاجتماعي باختلاف المواضيع وبما أن د ا رستنا من الد ا رسات المسحية الذي فرضته طبيعة الموضوع والتفسير بشكل علمي ومنظم من اجل الوصول إلى أغراض محددة لظاهرة اجتماعية [2]

### 1/ المسح الاجتماعي :

محاولة لجمع البيانات بطريقة منظمة سواء من جمهور معين أو عينة بإستخدام المقابلات أو أداة أخرى من أدوات البحث

ويعرف المسح بأنه عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وفي الوقت الحاضر، دون الخوض في تأثير الماضي والتعمق في هذا الماضي، كما انها تدرس الظواهر كما هي دون تدخل الباحث فيها والتأثير على مجرياتها. وفي المسح الإجتماعي يتم جمع بيانات مقننة من مجتمع البحث، يتمثل الغرض الرئيسي من إجراء المسح في إنتاج بيانات تشكل أساساً للتعميم حول مجتمع المسح أو الجماعات المستهدفة كما في بحثنا هذا .

[1] محمدعبد الغني، محسن أحمد الخضيري :الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة،1992 ص 39
[2] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات :مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعي،ط2، الجزائر ، 1999،ص140.

## خامسا : الأدوات المستخدمة في الدراسة :

### 1/ الملاحظة :

يقصد بالملاحظة في مجال البحث العلمي المشاهدة الدقيقة لظاهرة من الظواهر أو لمجموعة منها ، بالاستعانة بالأدوات والأجهزة والأساليب التي تتفق مع طبيعة الظواهر وذلك بهدف تحديد صفاتها وخواصها والعوامل الداخلية فيها ، والملاحظة بهذا المفهوم تمثل جزءا جوهريا من المنهج العلمي الامبريقي يجمع بين استخدام العقل والحواس ، لأنها لا تقتصر على مجرد التحليل السلبي للوقائع أو المتغيرات وإنما تتعدى هذه الخطوة إلى خطوة التدخل الايجابي من جانب العقل الذي يقوم بدور رئيسي في إدراك العلاقات المختلفة بين الظواهر التي تم ملاحظتها

وباعتبار أن موضوع الدراسة هو معرفة ميولات الاحداث المستبعدين إجتماعيا للسلوك الاجرامي فقد جاء استخدام الملاحظة كأداة في جمع البيانات محدودا ومقتصرا على الملاحظة البسيطة ، باعتبار أن سلوك الحدث ووضعيته في الأسرة ليس هو هدف الدراسة ، وإنما هدفنا هو التعرف عل إن كان مستبعدا من طرف عائلته و ماهي السلوكات افجرامية التي يكون عنده ميول لها .وقد شملت إجراءات الدراسة الأولية عن طريق الملاحظة على ما يلي:

- القيام بزيارة استطلاعية إلى مجالات الدراسة والتي تمثلت في حي الزيتون مدينة تبسة
- الاتصال بأولياء الأحداث الذين هم قيد الدراسة
- زيارة لمقهى الحي والتجول في أرجائه لمحاولة ملاحظة للسلوكات الإجرامية المنتشرة في الحي
- الاعتماد على الملاحظة كوسيلة مساعدة في الكشف عن مدى مصداقية أو صدق الحدث في إجابته على أسئلة المقابلة.

### 2/المقابلة:

المقابلة من الأدوات الأساسية في جمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة التي يتم د ا رستها، وهي من الوسائل البسيطة والأكثر شيوعا واستعمالا في مختلف البحوث الاجتماعية، لكونها تقنية مباشرة تستعمل من اجل مساءلة الأف ا رد بكيفية منعزلة، كما تعتبر أفضل التقنيات لكل من يريد استكشاف الحوافزالعميقة للأف ا رد واكتشاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة. يعرفها" **موريس أنجرس** "بأنها" أداة بحث مباشرة تستخدم في مساءلة الأشخاص والمبحوثين فرديا أو جماعيا، قصد الحصول على معلومات كيفية ذات علاقة باستكشاف الفعل العميق لدى الأف ا رد، أو ذات العلاقة للتعرف على الأسباب المشتركة على مستوى سلوك المبحوثين[1]

[1] موريس انجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،ط2،دار القصبة للنشر، 2006،ص197.

كما أشرنا سابقا بأن طبيعة الموضوع أحيانا هي التي تفرض إتباع منهج معين وكذلك تحتم أدوات معينة، في جمع الحقائق والبيانات، لذلك كانت المقابلة أداة رئيسية في بحثنا، ويرجع ذلك لعدة أسباب، بحيث لا يمكن اعتماد الاستمارة كأداة رئيسية في جمع البيانات كونها لا تعطي وقائع علمية نستطيع تعميمها فيما بعد وبالتالي تم استبعاد الاستمارة، أما السبب الثاني أن كون أغلب الأحداث ذوي مستوى دارسي متوسط.

# الفصل الخامس :

# مناقشة و تفسير نتائج الدراســـــة

## أولا : تحليل وتفسير بيانات المقابلة :

في هذا الفصل سنقوم بتسليط الضوء على النتائج الميدانية للدراسة والتي تم إجرائها على عينة من سكان حي الزيتون.

### 1/ الترميز المقترح للمقابلة:

(..) إجابة مبهمة ، مقاطعة (//)، (+) خروج على الموضوع،( 0) سكوت من المبحوث تخمين (-)

### 2/ تحليل البيانات الأولية للعينة الخاصة بالأحداث :

| الجنس | التكرار | النسبة (%) |
|---|---|---|
| ذكر | 5 | 100 |
| المجموع | 5 | 100 |

-جدول01 يمثل توزيع عينة حسب الجنس –

بلغت نسبة الذكور في العينة نسبة قدرها 100 %، وهذا يعود للعينة القصدية المختارة من فئة الذكور فقط

### 3/ توزيع العينة حسب السن :

| السن | التكرار | النسبة (%) |
|---|---|---|
| 11إلى 14 | **3** | **60** |
| 14 إلى 18 | **2** | **40** |
| المجموع | **5** | **100** |

-جدول 02 يمثل توزيع عينة حسب السن-

من خلال الجدول الثاني الذي يوضح توزيع مفردات العينة المبحوثة حسب السن يتضح أن نسبة 60 % من مفردات العينة تتراوح أعمارهم مابين 11 و 14 سنة بينما 40% من أفراد العينة عمرهم بين 14 و 18 سنة .

### 4/ المستوى المعيشي للأحداث :

| مستوى المعيشي | التكرار | النسبة (%) |
|---|---|---|
| عالي | 0 | 0 |
| متوسط | 2 | 40 |
| ضعيف | 3 | 60 |
| المجموع | 5 | 100 |

-جدول 03 يمثل توزيع عينة حسب مستوى المعيشي-

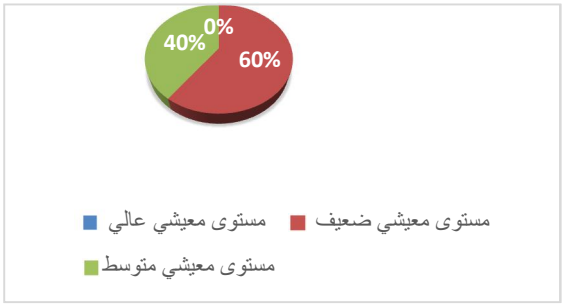


يبين لنا الجدول توزيع العينة حسب المستوى المعيشي نلاحظ ان فئة المستوى المعيشي ضعيف بنسبة 60% مع وجود 40 % ذو مستوى معيشي متوسط و 0% من الذين لهم مستوى معيشي عالي

## 1/ المقابلات الأولية

**الحدث رقم 1**

و.م حدث يبلغ من العمر 16 سنة ذو تعليم ثانوي, لديه مستوى معيشي متوسط .

كانت إجاباته كلأتي على محور أسئلة الإستبعاد و الإهمال الاسري له كفرد من الأسرة و كحدث من عينة الدراسة كمايلي .

س1 هل يتابع والدايك نشاطاتك داخل وخارج المنزل باهتمام ؟

ج1: أحيانا لكن ليس بإهتمام

س2: هل يسألئك والدايك عند عودتك متأخرا للمنزل ؟

ج2: ليس دائما **( 0)**

س3: هل يستمع لك والديك بشكل جيد عند الحديث معهم؟

ج3 : أبي لا اتحدث معه كثيرا أما امي نعم

س4: هل سبق وأن طردت من المنزل ؟ **(//)**

ج4: لا.

س5: أين تقضي أوقات فراغك؟

ج5: **(-)** برا مع صحابي

س6: هل يهتم والديك بتحسن نتائجك في الدراسة ؟؟

ج6 : نعم يفرحولي كي ننجح

س7 : هل يعامل والديك جميع إخوتك بالمساواة و العدل ؟

ج7 : ابي يحب اختي الكبيرة أكثر منا

س8 : حسب رأيك تلاحظ خلافات بين والديك ؟

ج8: لا

س9 هل سبق وأن تعرضت للضرب من أحد الوالدين ؟ إن كان نعم لماذا

ج9: نعم أبي يضربني أحيانا (واعر شويا)

س10: هل تتعرض للتوبيخ من طرف أحد أفراد الأسرة ؟

ج10: نعم من أخي الكبير و أبي عند كسر شيءلأمي في المطبخ. **(+)**

**تحليل مقابلة الحدث رقم 1 :**

عامل السن مهم في الحياة العلمية ولا يمكن تجاهله بأي حال من الأحوال، فنحن نتعامل مع فئة الأحداث التي تعد نواة المجتمع كما له دور فعال في معرفة العمل ادق لنتائج انسب ،من خلال إجراء المقابلة مع الحدث اللأول الذي هو في بداية مرحلة المراهقة والتي تمثل بداية مرحلة التعليم الثانوي وكقراءة لأجوبة المقابلة نجد أنها تدل على وجود مؤشر سلبي بالنسبة لمعاملة هذا الحدث داخل الأسرة

يعود ذلك إلى إهمال الوالدين، الذي يعتبر أسلوبا من أساليب المعاملة الوالدية والمتمثل في عدم المراقبة أوالمتابعة سواء داخل البيت أوفي المدرسة أوحتى في الشارع وهذا يؤثر فنجد كما نجد غياب أسلوب ولغة الحوار والنقاش ومعاملة الأبناء داخل الأسرة تختلف حسب ترتيب الحدث في العائلة، كما أن الوالدين أحيانا ما يسألون عن أبنائهم عند عودة الحدث متأخرا وهذا رجع إلى قلة الشعور بالمسؤولية كما إن عدم إهتمام الأولياء بمتابعة نشاطات إبنهم داخل و خارج المنزل يولد لهم إحساس بالإستبعاد من طرف عائلته ويتوجه للمارسة سلوكات غير سوية.

كما ان للمارسات العنيفة الممارسة من طرف الاولياء اثر على سلوك الحدث و تأثر في نفسيته يؤدي إلى تكيّف سلبي وسلوكيات تنطوي على مخاطر من الأرجح كثيراً أن تتجه بالحدث المعرّض للعنف والأعمال العدائية الأخرى إلى التدخين وتعاطي المخذرات،كما ان إدراك الحدث انه غير محبوب، وأنه مهمل من قبل والديه يؤدي به إلى الشعور بعدم الكفاءة، فقدان الأمن، وعدم القدرة على المواجهة الضغوط والشعور بالعجز في حل المشكلات

**الحدث رقم 2:**

ك.خ حدث يبلغ من العمر 14 سنة ذو تعليم متوسط, لديه مستوى معيشي ضعيف.

كانت إجاباته كالتالي على أسئلة المقابلة :

س1هل يتابع والدايك نشاطاتك داخل وخارج المنزل باهتمام ؟

ج1 داخل المنزل نعم اما خارجا أحيانا

س2 هل يسألئك والدايك عند عودتك متأخرا للمنزل ؟

ج2 لا والدي يعود متأخرا للمنزل **(-)**

3س/ هل يستمع لك والديك بشكل جيد عند الحديث معهم؟

ج3 نعم **(0)**

4س/ هل سبق وأن طردت من المنزل ؟

ج4 **( 0)** لا لم يسبق ذلك **( 0)**

5س/ أين تقضي أوقات فراغك؟ **(..)**

ج5 مع أصدقائي أو في المنزل

س6 هل يهتم والديك بتحسن نتائجك في الدراسة ؟

ج6 **(-)** نعم

س7 هل يعامل والديك جميع إخوتك بالمساواة و العدل ؟

ج7 أنا الوحيد في المنزل اخي في الجيش .

س8 حسب رأيك تلاحظ خلافات بين والديك ؟

ج8 أحيانا يصرخ أبي على أمي

س9 هل سبق وأن تعرضت للضرب من أحد الوالدين ؟ إن كان نعم لماذا

ج9 والدي عند إرتكاب و إفتعال شجار في الحي

س10 هل تتعرض للتوبيخ من طرف أحد أفراد الأسرة ؟

ج10 نعم **(..)**

**تحليل مقابلة الحدث رقم 2 :**

يعتبر الوسط الأسري الملاذ الأول للاحداث للإحتوائهم و لحل مشاكلهم ولشعورهم بالأمان في هذا الوسط ذلك بإعتبار الأسرة تقم القيمة المعنوية و الدافع للنجاج في الحياة الاجتماعية لجميع الأفراد فعدم مشاركة الأبناء في في الحديث يعود بالسلب علة معنويات ونفسية الحدث ويؤثر في بناء الشخصية وتنمية المعارف لدى الحدث ذا مالاحظناه من خلال هذا الحدث الذي يكن نوع من الغضب ينصب على اسرته من خلال تصرفاته و طريقة كلامه ، وحسب التحليل فهذا يعود أيضا للمستوى التعليمي للوالدين و أيضا الحرمان الذي يعيشه هذا الحدث على المستوى النفسي والإستبعاد من اللأسرة بشكل غير مباشر و غير محسوس من طرف أسرته و المشاكل الأسرية حسب الإجابة على السؤال 8 تبين الضررالحاصل في العلاقات العائلية مما قد يؤدي بالحدث لسلوك إجرامي و إنحراف في الشارع مع رفقائه والاتصال الاجتماعي معهم من من خلال تفاعل الحدث معهم آخرين سواء كان لفظيا أو بالإشارات ،تتم عملية السلوك الانحرافي في وسط جماعة الرفاق حيث يتعلم الأفراد أنواع السلوك المختلفة من خلال مراقبة

أفعال الآخرين بسبب هذا الإستبعاد الذي تشكل في صورة إهمال أسري ،فالاستبعاد الاجتماعي للأحداث يمنعهم من المشاركة الكاملة في الحياة الأسرية والاجتماعية،التي يعيشون فيها

**الحدث رقم 3 :**

م.م حدث يبلغ من العمر 17 سنة تعليم ثانوي،مستوى معيشي متوسط

س1:هل يتابع والدايك نشاطاتك داخل وخارج المنزل باهتمام ؟

ج1 ليس دائما

س2:هل يسألئك والدايك عند عودتك متأخرا للمنزل ؟

ج2 نعم

3س:هل يستمع لك والديك بشكل جيد عند الحديث معهم؟ **(//)**

ج3 نعم

س4: هل سبق وأن طردت من المنزل ؟

ج4 لا

س5:أين تقضي أوقات فراغك؟

ج5 معظم الوقت في المنزل أو دروس خصوصية

س6: هل يهتم والديك بتحسن نتائجك في الدراسة ؟

ج6 نعم

س7: هل يعامل والديك جميع إخوتك بالمساواة و العدل ؟

ج7 نعم أخي أنا و اختي الصغر مني

س8: حسب رأيك تلاحظ خلافات بين والديك ؟

ج8 أحيانا

س9: هل سبق وأن تعرضت للضرب من أحد الوالدين ؟ إن كان نعم لماذا

ج9 نعم من طرف أمي أتشاجر مع اخوتي

س10: هل تتعرض للتوبيخ من طرف أحد أفراد الأسرة ؟

ج10 أحيانا **(0)**

**تحليل المقابلة مع الحدث 3 :**

حسب ما جاء في بيانات المقابلة رقم 3 مع الحدث الثالث الذي ينتمي من لأسرة تقوم بمهامها نوعا ما حسب ماجاء في بيانات المقابلة و حسب ما تم ملاحظته على الحدث أسلوب مهذب في الكلام و إجابات مع إبتسامة لم تغادر وجهه جاء مايلي :

إتباع نشاطات الحدث يولد له روح من المسؤولية إتجاه الأشياء التي يقوم به وذلك بتفعيل الأولياء لدورالرقابة داخل و خارج المنزل لمحاولة ضبط السلوكيات التي تنجم على الإستبعاد الاجتماعي للحدث حسب السؤال الأول للأولياء الذين يسألون عن أبنائهم من حين لآخر يكون ذلك مرتبطا بوجود المسؤول في العائلة عند العودة كالأب أو الأم،وعدم طرد الحدث من المنزل ذلك يعود لوعي الذي تتحلى به هذه الأسرة ، ووعي الحدث في أي غرض يقضي أوقات فراغه له أهمية قسوى في إنتهاج السلوكات السوية، كما أن للعدل و المساواة بين الإخوة يولد طابع من الراحة النفسية بين الإخوة وذلك لتجنب مظاهرالغيرة و تحقيق النقص بسلوكات غير سوبة.

**الحدث رقم 4 :**

س.ب حدث يبلغ من العمر 12 سنة تعليم ثانوي،مستوى معيشي ضعيف.

س1 هل يتابع والدايك نشاطاتك داخل وخارج المنزل باهتمام ؟

ج1 نعم أبي يراقبني

س2 هل يسألئك والدايك عند عودتك متأخرا للمنزل ؟

لا منروحش روطار ياسر بابا يعطلي في التلفون

س3 هل يستمع لك والديك بشكل جيد عند الحديث معهم؟

ج3 نعم

س4 هل سبق وأن طردت من المنزل ؟

ج4 لا علاش راح يسحتني **(-)**

س5 أين تقضي أوقات فراغك؟

ج5 مع صحابي **(-)**

س6 هل يهتم والديك بتحسن نتائجك في الدراسة ؟؟

ج6 نعم من ذاك يعطيني مصروف كي نجيب مليح

س7 هل يعامل والديك جميع إخوتك بالمساواة و العدل ؟

ج7 ماما تحب أختي خير وتشريلها واش تحب

س8 حسب رأيك تلاحظ خلافات بين والديك ؟

ج8 كيفاه ؟ **(..)** ساعات يتعاركو بالهدرة

س9 هل سبق وأن تعرضت للضرب من أحد الوالدين ؟

ج9 لا

س10 هل تتعرض للتوبيخ من طرف أحد أفراد الأسرة ؟

ج10 نعم صراخ **(..)**

**تحليل المقابلة مع الحدث رقم 4 :**

بعد إجراء المقابلة مع الحدث رقم 4 إتضح أن دور الأسرة فعال نوعا ما في المراقبة والحدث راض على أسرته وما تقدمه له من دعم سواء في الدراسة او في حياته الاجتماعية ، كما ان إنتهاج الوالدين أسلوب سوي في التنشئة الإجتماعية ينتج عنه أجيال تتسم بالذكاء و قوة شخصية ، وكذلك شبه إنعدام للخلافات بين الأولياء يولد جانب من الراحة لدى الأبناء.

وهذا راجع أيضا للمستوى التعليمي للآباء،كون ثقافة الوالدين لها تأثير هام على الأبناء تربوياً وتعليمياً، فالأبناء هم انعكاس لثقافة الوالدين، لذا يعتبر مستوى التحصيل العلمي للوالدين أمراً مؤثراً في هويتهم وتفاعلهم مع أفراد المجتمع فكلما كانت البيئة الثقافية باملنزلغنية بعناصرها التثقيفية ، كلما كان ذلك في صالح الحدث فيكونون حريصين على أولادهم و يعون المشاكل و الصعوبات التي تواجه فئة الأحداث والآفات الإجتماعية المنتشرة في وقتنا الحالي ومحاولة تفاديها بكل أنواعها لتنشئة سليمة لإبنهم

**الحدث 5 :**

م.ط حدث يبلغ من العمر 11 سنة تعليم متوسط،مستوى معيشي ضعيف

س1:هل يتابع والدايك نشاطاتك داخل وخارج المنزل باهتمام ؟

ج1 أحيانا

س2:هل يسألئك والدايك عند عودتك متأخرا للمنزل ؟

ج2 صراحة لا

3س:هل يستمع لك والديك بشكل جيد عند الحديث معهم؟

ج3 ساعات يسمعو ساعات لا

س4: هل سبق وأن طردت من المنزل ؟**(//)**

ج4 لا

س5:أين تقضي أوقات فراغك؟

ج5 مع أصدقاء الحي

س6: هل يهتم والديك بتحسن نتائجك في الدراسة ؟

ج6 يقلي تقرا لروحك ليس كثيرا

س7: هل يعامل والديك جميع إخوتك بالمساواة و العدل ؟

ج7 لا يحب اخي الكبير اكثر وعزيز عليه

س8: حسب رأيك تلاحظ خلافات بين والديك ؟

ج8 أبي يتعاررك مع أمي ساعات كي يروح في الليل

س9: هل سبق وأن تعرضت للضرب من أحد الوالدين ؟ إن كان نعم لماذا

ج9 نعم من طرف أبي وأمي وساعات اخي الكبير

س10: هل تتعرض للتوبيخ من طرف أحد أفراد الأسرة ؟**(//)**

ج10 نعم يبخسني كي متعجبوش حاجة

**تحليل المقابلة الحدث رقم 5 :**

من خلال ما جاء في أجوبة المقابلة للحدث رقم 5 تبين أن إهتمام الأولياء منصب على الأخ الأكبر وهنا يتضح ان هناك نوع من التمييز بين الأبناء الذي هو مرادف ولصيق بافستبعاد الاجتماعي وله تأثير واضح على تناسق داخل الأسرة، بالرغم من توفر إهتمام من طرف الوالدين على مكان التواجد ونتائج الدراسية ، فيعد الحدث مستبعدا إذ برز مؤشر وأبسط صورة للإستبعاد الإجتماعي كالتمييز وعدم مشاركة و إنخراط داخل الأسرة ، الذي برز بشكل واضح من خلال أسئلة المقابلة.

إن عدم تمتع الجو الأسري الإستقرار والهدوء، ينعكس حتما على أفراده وطريقة اتصالهم ببعضهم، بحيث يتنافسون في أمورهم ولا يساندون بعضهم البعض، فينتج عن هذا الجو شخصية غير متوازنة عنيفة وتعبر عن حرمانها بالعنف و سلوكات إجرامية كما أنها لا تستطيع مواجهة المشاكل، فيجب خلق جو للعلاقات الأسرية الجيدة التي تنمي قدرة الحدث على الضبط الذاتي.

**المحور الثاني الإهمال المادي للحدث :**

**تم إجراء مقابلة مع الأحداث لمحاولة معرفة اهمال المادي للحدث داخل أسرته كانت هذه الأسئلة مباشرة بعد أسئلة المحور الأول .**

**الحدث رقم 1:**

**الإهمال المادي للحدث :**

**الحدث رقم 1:**

س1 هل يوفر لك والديك المصروف الذي تحتاجه ؟

ج1 يعطيني من أسبوع لأسبوع و كي نطلبو يقلي ماعنديش ولا مكانش الصرف

س2 هل يوفر لك والديك ما تحتاجه من ملابس ؟

ج2 الحمد لله مستورين

س3 هل تشعر بأنك مستبعد من نشاطات التي تقوم بها عائلتك؟

ج3 لا عادي

س4 هل تلبي لك الأسرة كامل حاجياتك التي ترغب بها ؟

ج4 كيان حوايج خاصتني

س5 هل يفي والديك بما يتم وعدك به ؟

ج5 نعم قلي تنجح نشريلك هاتف و شرالي

س6 ماذا ينقصك في داخل اسرتك ؟

ج6 والو ربي يحفظهم

**تحليل مقابلة رقم 1 للمحور رقم 3 :**

يعد الجانب المادي من أهم الجوانب لتوفير الحاجيات و سدها لحياة كريمة والقدرة الشرائية تتنافى نوعا ما مع حاجيات الأسر وهذا حسب جواب الأول فمحاولة اللآباء تجنب بعض المصاريف الذائدة وعدم إعطاء الأبناء مصروفهم يعود للقدرة الشرائية الضعيفة و طبيعة عمل رب الأسرة و الدخل المادي الضعيف .

لكن معظم العائلات توفر إحتياجات أبنائهم من ملابس حسب ما جاء في الأجوبة كما أن وحرص الأولياء على توفيرما يلزم للأبنائهم يعد عامل أساسي في ضبط و التنبؤ بسلوكات الحدث ، وكذلك الوفي بالوعود إتجاه الأبناء يعكس إهتمام الأولياء بترسيخ مبدأ الوفاء بالوعد لدى الأبناء وهي قيمة أخلاقية في صلب عملية التنشئة الإجتماعية السليمة .

ويعود المستوى الإقتصادي الضعيف للعائلات لما يشهده العالم من نهضة وتغير في النظام الاجتماعي وتحول للرأسماليةوما تجسده من طبقية بين أبناء المجتمع ويدفع هذه الفئة لاتخاذ المنهج المنحرف في سلوكها

**الحدث رقم 2 :.**

س1 هل يوفر لك والديك المصروف الذي تحتاجه ؟

ج1 لا يعطيني المصروف

س2 سهل يوفر لك والديك ما تحتاجه من ملابس ؟

ج2 نعم نلبس واش عندي ونشري ساعات ماشي دائما

س3 هل تشعر بأنك مستبعد من نشاطات التي تقوم بها عائلتك؟

ج3 أحيانا يروحو لبلاصة و يخروجو وأنا ميقولوليش

س4 هل تلبي لك الأسرة كامل حاجياتك التي ترغب بها ؟

ج4 كلش لا لا

س5 هل يفي والديك بما يتم وعدك به ؟

ج5 يقلي تو نشريلك هاك الحاجة وبعد والو

س6 ماذا ينقصك في داخل اسرتك ؟

ج6 شويا إهتمام

**تحليل المقابلة رقم 2 حدث 2 :**

حسب ما جاء في بيانات المقابلة أن الحدث يعاني من إهمال مادي بشكل واضح ذلك لغياب المصروف و حاجيات والحرمان من اللوازم الأساسية لفرد كمثله في العمر ذلك يعود للمستوى المعيشي الضعيف الذي يعاني منه رب الأسرة وغياب دخل ثابت للأسرة

ولطالما تركزت مهام الوالدين بشكل أساسيّ على إشباع الحاجيات المادية للإبن وحمايته من كافة المخاطر، فإن إهمال الأبناء ماديا يضاف لأشكال الإهمال السابقة أيضاً تقاعس الآباء عن تقديم الرعاية المادية الضرورية لإبنهم أثناء فترة مراهقته مما قد يؤدي بالحدث للإنحراف و ممارسة سلوكات غير سوية لسد حاجياته المادية .

ومن نظرة سوسيولوجية يلعب الوضع الاقتصادي المادي للأسرة دوراً كبيراً على مستوى التنشئة الاجتماعية للأحداث، وذلك في مستويات عديدة، على مستوى النمو الجسدي والذكاء والنجاح المدرسي وأوضاع التكيف الاجتماعي. فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة، وعلى العكس من ذلك فإن الأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم للحدث إمكانيات وافرة لتحصيل علمي، أو معرفي مكافئ.

**حدث رقم 3 :**

س1 هل يوفر لك والديك المصروف الذي تحتاجه ؟

ج1 نعم وساعات نخدم نجيب مصروفي

س2 هل يوفر لك والديك ما تحتاجه من ملابس ؟

ج2 وي الحمد لله

س3 هل تشعر بأنك مستبعد من نشاطات التي تقوم بها عائلتك؟

ج3 أحيانا نحس كاين حوايج يخبوها عليا

س4 هل تلبي لك الأسرة كامل حاجياتك التي ترغب بها ؟

ج4 نعم لاباس

س5 هل يفي والديك بما يتم وعدك به ؟

ج5 نعم

س6 ماذا ينقصك في داخل اسرتك ؟

ج6 الله اعلم بصح الحمد لله والو

**تحليل المقابلة رقم 3 :**

بعد إجراء المقابلة مع الحدث رقم 3 الذي يقطن مع عائلة ذات مستوى معيشي متوسط يشتغل فيها الأب بدخل ثابت و الأم بأعمال حرة (خياطة) يتضح أن الحدث في رضا تام من الناحية المادية للأسرة وذلك لعدم حرمانه من أي شيئ مادي ، يتم توفيره من طرف أحد الوالدين.

كما أن الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المتوسط تحاول قدرالإمكان تحقيق رغبات الأبناء وتغطية ضعف إمكانياتها المادية مما يؤدي إلى مشاكل لتجنب سلوكيات غير سوية .

**حدث رقم 4 :**

**الإهمال المادي للحدث :**

س1 هل يوفر لك والديك المصروف الذي تحتاجه ؟

ج1 لا يعطيني أبي المصروف **(-)**

س2 هل يوفر لك والديك ما تحتاجه من ملابس ؟

ج2 نعم

ج3 هل تشعر بأنك مستبعد من نشاطات التي تقوم بها عائلتك؟

ج3 لا أشارك في كل حاجة تقوم بها العائلة

س4 هل تلبي لك الأسرة كامل حاجياتك التي ترغب بها ؟

ج4 ليس كل شيء **(-)**

س5 هل يفي والديك بما يتم وعدك به ؟

ج5 نعم يفيان بذلك

س6 ماذا ينقصك في داخل اسرتك ؟

ج6 المال **(..)**

**تحليل المقابلة مع الحدث رقم 4 :**

تبين من خلال المقابلة أن هناك نقص في تلبية المصروف للحدث وهذا يرجع بنسبة كبيرة كما أشرنا سابقا إلى المستوى المعيشي للاسرة وغياب دخل يلبي حاجات الحدث ماديا و حاجيات الأسرة بصفة عام فأسرة الحدث تحاول تغطية ذلك من خلال الإيفاء بوعودها كما جاء في أجوبة الحدث، اقد يتشكل نوع من التذمر لدى الحدث ينتج عنه سلوك منحرف كالسرقة و تعاطي المخذرات التي تعتبر كوسبلة أولى لسد هذا العجز و القضاء على الحرمان المادي الذي يعاني منه وتصبح الأسرة تعاني اللأمرين من اهمال مادي للحدث و سلوك منحرف يصعب تسويته

كما أن حجم الأسرة من أكثر وأهم العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية للحدث باعتبار أن الأسرة كبيرة العدد تكون لها مسؤوليات كبيرة تجاه أبنائها بالمقارنة مع الأسر التي لا تنجب إلا ولد او إثنين، حجم الأسرة يؤثر على تدريب الأحداث، وعلى الإمداد العاطفي الذي يتلقاه الحدث من والديه ، فكلما زاد حجم الأسرة قل الدعم العاطفي الذي يتلقاه من والديه، والضبط الذي يمارسه الوالدان على الأبناء،

**حدث رقم 5 :**

حدث يبلغ من العمر 11 سنة تعليم متوسط،مستوى معيشي متوسط

س1 هل يوفر لك والديك المصروف الذي تحتاجه ؟

ج1 لا بابا معندوش نخدم معاه باه نجيب مصروف

س2 هل يوفر لك والديك ما تحتاجه من ملابس ؟

ج2 نعم

س3 هل تشعر بأنك مستبعد من نشاطات التي تقوم بها عائلتك؟ **(//)**

ج3 لا عادي

4/هل تلبي لك الأسرة كامل حاجياتك التي ترغب بها ؟

ج4 كاين حوايج حاب نشريها وهما قالو ماكنش دراهم

س5 هل يفي والديك بما يتم وعدك به ؟

ج5 أحيانا **(-)**

س6 ماذا ينقصك في داخل اسرتك ؟**(//)**

**ج6 ( 0)** يشرولي واش حاب أنا

**تحليل مقابلة الحدث رقم 5 :**

من خلال نتائج الأجوبة تبين أن الحدث يعاني من إهمال مادي بالدرجة الأولى وكذلك من خلال ملاحظة ملابسه غياب تام للنظافة مع ان جوابه حول توفير ملابس كان نعم يوفر والدي الملابس لي ، كما انه ملاحظة الحب الكبيرالذي يكنه الإبن لأبيه كونه عامل يومي و يساعده إبنه في العمل ، رغم النقص وبعض من صور الحرمان و الإهمال التي تلاحظ مباشرة من اللقاء إلا ان الحدث قنوع وصبور رغم صغر سنه وهذا ما لفت إنتباهي كباحث في هذه الدراسة،كما ان دمج الإبن في نشاطات الأسرة يولد علاقة إجتماعية متماسكة تعود إجابا في عملية التنشئة الإجتماعية للحدث .

وهنا تتجلى أهمية الروابط الأسرية التي تحدث تغيير كبيرفي العلاقات الإنسانية .

**ملاحظات تم تسجيلها من خلال مقابلة الأحداث :**

**حدث رقم 1 :**

طلب مني ورقة المقابلة وسأل لأي غرض هذه .

بعد إحطائه الورقة قلبها وحاول قرائة مضمونها

يستغرق وقت في الإجابة على الأسئلة المطروحة ، يرتدي ملابس نظيفة مهتم بمظهره

**حدث رقم 3:**

ظهر متردد قليلا وله نوع من الخجل ، يحاول التهرب من المقابلة

بعد معرفة المقصود من الدراسة لاحظنا إرتياح للحدث .

عند إنتهاء المقابلة سأني إن كان سأجري مقابلة مع والده لأن والده كان بجانب المنزل .

**حدث رقم 4 :**

كان هادئ معظم الوقت ،ويحاول الإستفسارعن الأسئلة التي تطرح له

**حدث 5 :**

مقابلة عادية، كانت فيها مقاطعات بسبب إتصلات هاتفية للحدث.

**المحول الأول بيانات الأولية لأولياء الحداث :**

**توزيع خصائص العينة حسب العمر:**

| | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| **من 30 إلى 39 سنة** | 1 | 20 |
| **من 40 إلى 49 سنة** | 2 | 40 |
| **من 50 إلى 55 سنة** | 2 | 40 |
| **المجموع** | 5 | 100 |

-جدول04 يمثل توزيع عيّنة الدراسة حسب السن-.

بلغت نسبة 40 % من الأشخاص من الذين تت ا روح أعمارهم بين 50 إلى 55 سنة و 40 % من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 40 و 49 سنة وكذلك 20 % للافراد الذين تتراوح أعمارهم بين 30 و 39 سنة .

**توزيع العينة حسب عدد أفراد الأسرة :**

| | عدد أفراد الأسرة | النسبة % |
|---|---|---|
| **الأسرة 1** | 4 | 28.5 |
| **الأسرة 2** | 2 | 14.2 |
| **الأسرة 3** | 3 | 21.4 |
| **الأسرة 4** | 3 | 21.4 |
| **الأسرة 5** | 2 | 14.2 |
| **المجموع** | 14 | 100 |

-جدول5 يمثل توزيع عيّنة الدراسة حسب عدد أفراد الأسرة-

توزيع عينة حسب عدد أفراد الأسرة يتراوح عدد أفراد الأسرة الأولى 4 أفراد بنسبة 28.5% و الأسرة الثالثة 21.4% بـ 3 أفراد اما الأسر 2 و5 فلهم نفس عدد الأفراد و بنسبة 14.2 % كما مبين في الجدول

**توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي :**

| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| **إبتدائي** | 1 | 20 |
| **متوسط** | 2 | 40 |
| **ثانوي** | 2 | 40 |
| **جامعي** | 0 | 0 |
| **المجموع** | 5 | 100 |

-جدول06 يمثل توزيع عيّنة الدراسة حسب عدد أفراد الأسرة-

حسب التوزيع 40 % من أفراد العينة لهم تعليم ثانوي وهي تتساوى مع نسبة للتعليم المتوسط بـ 40% ، و 20% من افراد العينة لهم تعليم إبتدائي، أما بالنسبة للتعليم الجامعي فبنسبة معدومة 0%

**توزيع أفراد العينة طبيعة العمل :**

| طبيعة العمل | تكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| عامل يومي | **2** | **40** |
| موظف عادي | **1** | **20** |
| عمل حر | **2** | **40** |
| بطال | **0** | **0** |
| **المجموع** | **5** | **100** |

جدول7 يمثل توزيع عيّنة الدراسة حسب عدد طبيعة العمل

يمثل الجدول توزيع العينة حسب طبيعة العمل حيث نجد 40% من أفراد العينة يعتبرون كعمال يوميين و 40% من أفراد العينة لهم أعمال حرة ، و20% منهم موظف عادي لدى الدولة ، اما نسبة البطالين فتشكل 0%

**توزيع عينة حسب دخل الشهري :**

| الدخل الشهري | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| ضعيف | **3** | **60** |
| متوسط | **2** | **40** |
| جيد | **0** | **0** |
| **المجموع** | **5** | **100** |

جدول8 يمثل توزيع عيّنة الدراسة حسب الدخل الشهري-

**الدخل الشهري لأفراد للعينة يقدر بنسبة 60% منه َضعيف وهي أعلى نسبة و 40 % منه متوسط وإنعدام تام للدخل الجيد لدى أفراد العينة**

**عدد غرف المنزل لأفراد عينة الدراسة**

| الأسرة | عدد جميع الغرف |
|---|---|
| الأسرة 1 | **3** |
| الأسرة 2 | **2** |
| الأسرة 3 | **4** |
| الأسرة 4 | **3** |
| الأسرة 5 | **4** |
| **المجموع** | **16** |

جدول9 يمثل توزيع عيّنة الدراسة حسب عدد غرف المنزل

يمثل الجدول عدد غرف المنزل لكل أسرة حيث نجد أن اعلى عدد هو 4 غرف بالنسبة للأسرة 4 ،و5، كما أن منزل الأسرة 1 يحتوي على 3 غرف، أما أقل عدد في غرف المنزل هو 2 للأسرة 2 وهذا مؤشر لة الوضع الاقتصادي للعائلات

**المقابلة مع أولياء الأحداث :**

**تقديم : أ.م ولي لأسرة مكونة من 4 أفراد عمر 42 سنة مستوى معيشي متوسط عدد غرف 2 طبيعة العمل عامل يومي دخل شهري متوسط مستوى تعليمي ثانوي.**

1/ هل يتأخر إبنك في العودة ليلا إلى المنزل ؟

أحيانا يرجع متأخر

2/ هل يطلب منك إبنك نقودا أكثر من الازم ؟

هههه كرهنا ادجا 100 da كل مرة زي نعم

3/ هل تراقب أين ينفق أولادك مصروفهم اليومي ؟

صراحة نعطيه مانحوسش عليه وين يصرفهم

4/ هل سبق و ان شاهدت إبنك يدخن ؟

نعم شاهته وعاقبتو قلي ما عتش نعاودها

6/ هل تلاحظ على إبنك تغير سلوكي مثل تغير في المزاج؟

أحيانا لا يكلم احد

7/ هل تلاحظ أي توتر أو قلق لدى أبنك من حين للآخر ؟

8/ هل سبق وان أخذ إبنك أشياء من المنزل ذات قيمة مادية ؟

مرة على مرة باخد من سترتي النقود دون علمي

9/ هل لاحظت وجود لدى إبنك مبلغ مالي لم تعطيه له ؟

أحيانا يشري أشياء نقلو شكون عطاك يقلي خالي ولا جدي منحوسش نفهم

**تحليل المقابلة مع الولي 1 للحدث رقم 1:**

حسب ما جاء في مقابلة الولي الأول للحدث رقم 1

أن الحدث يعود متأخرا في الليل مع طلب مصروف اكثر من الازم و يكون هذا مؤشرا على ان حاجيته المادية لا تلبى بشكل تام ، مما يؤدي به إلى ممارسة السرقة و النشل خصوصا بصفته اسهل صور السرقة ، كما أن إبنه له إنقلابات مزاجية تعرف لدى علماء النفس و الاجتماع بالحاجة إلى مادة معينة يحتاجها الجسم وهي مؤشر للتعاطي ، كما أن الحدث سبق وأن اخذ أشياء مادية من المزل و توفر المصروف لديه دون إعطاء الأب له المال بحكم المستوى المعيشي الضعيف و الدخل الشهري الضعيف الذي لا يلبي إحتياجات الأسرة وهذا ما يمكن إستنتاجه من هذه المقابلة التي تعد مرحلة لمعرفة السلوك الإنحرافي الذي يتوجه له الحدث.

ويفسرمضومون هذه المقابلة وما يقع داخل الاسرة بسوءالتأقلم في العلاقات الاجتماعية و الأسرية ينتج عنه ضعف مفهوم الذات وقليل من إحترام الذات، مما يجعل الحدث أشخاص أكثر عرضة لخطر الجريمة،وصف عالم الاجتماع **ألبرت ريس** بأن الجانحين يتميزون بضع الأنا، وأشار براين وايرفينغ أن الشباب الذين يمتهنون النشاط الإجرامي سوف يدمر صورتهم الذاتية وعلاقاتهم أكثر من امتثالهم للقواعد الاجتماعية.

**المقابلة مع الولي رقم 2 للحدث رقم 2 :**

**تقديم : خ.م ولي لأسرة مكونة من 2 أفراد عمر 37 سنة مستوى معيشي ضعيف دخل شهري ضعيف طبيعة العمل عامل يومي مستوى تعليمي إبتدائي عدد غرف 2 .**

1/ هل يتأخر إبنك في العودة ليلا إلى المنزل ؟

لا يتاخرا حين يتأخر يعلمني بذلك

2/هل يطلب منك إبنك نقودا أكثر من الازم ؟

أحيانا اعلم بأن مصروف الذي اعطيه لا يكفيه

3/ هل تراقب أين ينفق أولادك مصروفهم اليومي ؟

صراحة أحيانا نقلو واش درتي بالنقود لمديتهم ليك

4/ هل سبق و ان شاهدت إبنك يدخن ؟

لا لكن قالولو الجيران خلطتو خايبة شويا (..)

5/ هل تلاحظ على إبنك تغير سلوكي مثل تغير في المزاج؟

أحيانا يصبح عنيف مع إخوته

6/ هل تلاحظ أي توتر أو قلق لدى أبنك من حين للآخر ؟

نعم ، يقلق كي ميجيبش مليح في الدراسة

7/ هل سبق وان أخذ إبنك أشياء من المنزل ذات قيمة مادية ؟

لا ما يهزش

8/ هل لاحظت وجود لدى إبنك مبلغ مالي لم تعطيه له ؟

نعم مرة كان شكوى من ولي زميله في الدراسة بأخذ مبلغ من إبنه

**تحليل المقابلة لولي2 الحدث 2**

يتضح من خلال ما جاء في المقابلة أن الأب يمارس نوع من الإستبعاد الاجتماعي ضد طفله فحرمانه من الأشياء المادية يؤدي به لسرقة زملائه ونشل أشيائهم كما هي الإجابة على السؤال الأخير، نلاحظ أيضا تغير في مزاج الحدث وتوجه هذا الأخير إلى تعنيف إخوته فالجو الأسري العنيف والمتصارع يفتح المجال لظهور إضطرابات نفسية وسلوكات لدى الحدث مما يؤدي إلى ظهور السلوك الجانح لديه و كما أن لغياب للمراقبة الصارمة من طرف الأب لها علاقة بهذه السلوكات و المتمثلة في تدخين المخذرات ونشل الأشياء ذات القيمة المادية .

وانطلاقًا مما سبق فإن تفاعل فجوة الحرمان، مع حالة القهر والكبت ينتج عنها سلوك منحرف وحسبما يؤكد أحد التقارير التي رصدت حالات الحرمان إن السبب الأولي للسلوك الإجرامي يكمن في حالة الغضب والحرمان من الوضع الذي يكون فيه الفرد والأثر الذي يخلفه الإهمال الأسري له.

**المقابلة مع الأب رقم3 حدث رقم 3**

**تقديم : ش.م ولي لأسرة مكونة من 3 أفراد عمر 40 سنة مستوى معيشي متوسط دخل شهري متوسط طبيعة العمل موظف عادي مستوى تعليمي ثانوي عدد غرف 4**

1/ هل يتأخر إبنك في العودة ليلا إلى المنزل ؟

لا عادي لا يتأخر

2/ هل يطلب منك إبنك نقودا أكثر من الازم ؟

نعم دائما يطلب

3/ هل تراقب أين ينفق أولادك مصروفهم اليومي ؟

لا باين حلوى عصير (عندي فيه الثقة)

4/ هل سبق و ان شاهدت إبنك يدخن ؟

مستحيل لا أضن ذلك وكان يتكيف ما عندوش الجراة يتكيف امامي

5/ هل تلاحظ على إبنك تغير سلوكي مثل تغير في المزاج؟

نعم أحيانا يكون عصبي (-)

6/ هل تلاحظ أي توتر أو قلق لدى أبنك من حين للآخر ؟

غير كي منلبلوش حاجة (..)

7/ هل سبق وان أخذ إبنك أشياء من المنزل ذات قيمة مادية ؟

لا أضن ذلك (-)

8/ هل لاحظت وجود لدى إبنك مبلغ مالي لم تعطيه له ؟

صراحة لا لكن لست مطمئن من أصدقائه الذين يخالطهم

**تحليل المقابلة رقم مع الأب رقم 3 للحدث 3:**

تتسم الظروف الأسرية لهذه الأسرة بنوع من الحزم من طرف الأب رغم أنه لا يتواجد كثيرا في المنزل بحكم العمل،كما ان الحدث ملتزم بعدم التأخر في العودة للمنزل وذلك راجع للسلطة الممارسة من الأب حسب قوله ،كما ان المستوى المعيشي لهذه العائلة متوسط و لا تعاني من حرمان في الموارد التي تستهلك بكثرة ،اما بالنسبة للسلوكات المنحرفة للحدث فله ميول إلى جماعة الرفاق التي قد تكون خطراعليه و تدفع به لممارسة سلوك منحرف كما أن الحدث لم يسبق له ان نشل شيء او سرق شيئ من المنزل .

وهذا يعود لجذور التنشئة الاجتماعية السليمة و محاولة تقمص الحدث لدور والده فما يمارسه الآباء من اتجاهات وأساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في تنشئتهم الاجتماعية، وهذه الاتجاهات الوالدية يتم تحليلها طبقا لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الحدث ووالديه.

**المقابلة مع الأب رقم4 حدث رقم4**

**تقديم : ع.ب ولي لأسرة مكونة من 3 أفراد عمر 52 سنة مستوى معيشي ضعيف دخل ضعيف طبيعة العمل عمل حر، مستوى تعليمي ثانوي عدد غرف 4**

س1 هل يتأخر إبنك في العودة ليلا إلى المنزل ؟

لا يتأخر مع صلاة العشاء هذا كان تأخر . ،( 0)

س2 هل يطلب منك إبنك نقودا أكثر من الازم ؟(//)

لا مصروفه يكفيه مدللو على ما أضن لكن أحيانا يطلبني

س3 هل تراقب أين ينفق أولادك مصروفهم اليومي ؟

أحيانا ،( 0)

س4 هل سبق و ان شاهدت إبنك يدخن ؟ النوع

نعم مخذرات وعاقبته على ذلك

س5 هل تلاحظ على إبنك تغير سلوكي مثل تغير في المزاج؟

صراحة لا عادي (-)

س6 هل تلاحظ أي توتر أو قلق لدى أبنك من حين للآخر ؟

نعم كباقي الأولاد

س7 هل سبق وان أخذ إبنك أشياء من المنزل ذات قيمة مادية ؟

لا على حد علمي ،( 0)

س8 هل لاحظت وجود لدى إبنك مبلغ مالي لم تعطيه له ؟

نعم لكن ليس مبلغ كبير ممكن من جده أو عمه

**تحليل المقابلة الأب 4 حدث 4 :**

بعد إجراء المقابلة مع أب الحدث رقم 4 ، تبين ان الأب له حس المسؤولية في مراقبة تصرفات الأبناء وأين ينفق إبنه مصروفه ، ونجد أن رغم رقابة الأب رغم المستوى المعيشي الضعيف إلا ان الإبن تشكل له سلوك منحرف وهو تعاطي المخذرات و هذا نتاج للإهمال المادي المتكرر للحدث له انعكاسات خطيرة على الأسرة وللمجتمع

يعود هذاعلى المستوى الشخصي للحدث ،كسلوكات الخداع والتمرد و السرقة ، فيبدأ الحدث بإرتكابها، فإهمال الفرد في مثل هذه الفترة الحرجة من العمرأمرصعب، فهي مرحلة يضطرب فيها كيان الحدث فلا يفرق فيها بين الخطأ والصواب، تغطي هذه المرحلة الفترة الت تتكون فيها شخصيةالحدث ونعوع ونمط علاقاته الاجتماعية تتحدد بطبيعة علاقته بأمه، وكيفية ومدى إشباع حاجاته .

**المقابلة مع الأب5 للحدث رقم 5:**

**تقديم : س.ط ولي لأسرة مكونة من 2 أفراد عمر 38 سنة مستوى معيشي ضعيف دخل شهري ضعيف طبيعة العمل عمل حر مستوى تعليمي متوسط عدد غرف 2**

س1 هل يتأخر إبنك في العودة ليلا إلى المنزل ؟

لا أنا أعود ليلا وساعات نبات permanonce دوام جزئي (//)

س2 هل يطلب منك إبنك نقودا أكثر من الازم ؟

نعم يطلب مني مصروف زائد

س3 هل تراقب أين ينفق أولادك مصروفهم اليومي ؟

صراحة لا (//)

س4 هل سبق و ان شاهدت إبنك يدخن ؟ النوع

لا لم أشاهده لكن قالولي راو يتكيف

س5 هل تلاحظ على إبنك تغير سلوكي مثل تغير في المزاج؟

أحيانا يتمرد و يولي ما يسمعش الكلام مني ،( 0)

س6 هل تلاحظ أي توتر أو قلق لدى أبنك من حين للآخر ؟

لا

س7 هل سبق وان أخذ إبنك أشياء من المنزل ذات قيمة مادية ؟

أحيانا أشك في أن مبلغ ناقص من نقود بصفته يعلم مكان وضعها

س8 هل لاحظت وجود لدى إبنك مبلغ مالي لم تعطيه له ؟

لا لم أرى ،( 0)

**تحليل المقابلة مع الولي رقم 5**

حسب ما جاء في المقابلة الختامية أن الأب كان له ثقة نوع من الثقة في إبنه أين ينفق مصروفه و أين يبقى ليلا، كما أن الحدث قد سبق و مارس سلوكات منحرفة كالتدخين و سرقة و نشل أشياء من المنزل حسب ما جاء في المقابلة ،أما بالنسبة لتغير المزاج فهو نتيجة للإهمال الحدث من قبل الوالدين وعدم متابعته والاهتمام به وملاحظة سلوكياته من حين لآخر وعدم توجيهه ونصحه واهمال حاجاته الأساسية هذا ما يفقده الإحساس بالأمن والإستقرار وكذلك غياب الجو الأسري وعدم الاستقرار والهدوء، ينعكس حتما على أفراد الأسرةوطريقة اتصالهم ببعضهم، بحيث يتنافسون في أمورهم ويساندون بعضهم البعض، فينتج عن هذا الجو شخصية متوازنة قوية تستطيع مواجهة المشاكل، كما أن العلاقات الأسرية الجيدة تنمي قدرة الفرد على الضبط الذاتي، وتجعله يتمتع بتقدير ذات مرتفع.

## ثانيا :مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات :

إعتمدنا في هذه الدراسة الإستبعاد الاجتماعي و السلوك لإجرامي لدى الأحداث بحي الزيتون بولاية تبسة على فرضية

رئيسية تمت صياغتها على النحو التالي:

للحدث المستبعد إجتماعيا ميول للسلوك الإجرامي

والدراسة الميدانية مكنت من معرفة صدق أو صحة هذه الفرضية والتي أدرج تحتها فرضيتن فرعيتين

**الفرضية الفرعية الأولى:**

**يؤدي الإهمال الأسري للحدث إلى تعاطي المخذرات**

تكاد تؤكد غالبية الد ا رسات العلمية على أن الإهمال ا لأسري للأحداث يشكلان ابرز التغى ا رت التي تسهم في نشوء أو تطور السلوك الإجرامي للحدث و المثل في تعاطي المخذرات و السرقة وغيرها من الآفات الإجتماعية ذلك لأن الأسرة تصبح شبه عاجزة عن أداء وظائفها لاسيما في تحقيق الضبط الأسري المطلوب، والتنشئة الاجتماعية السليمة لأبنائها

وفي المجتمع الجزائري عموما والمحلي خصوصا ورغم التمسك بالضوابط الاجتماعية و فقد اكدت نتائج الدراسة من خلال إجراء المقابلات على عينة من أحداث و أولياء لحي من الحياء الشعبية بمدينة تبسة وهو حي الزيتون فمعظم الأحداث تعاني من **نوع من أنواع الإستبعاد الاجتماعي** و المتمثل في **الإهمال الأسري** ويكون هذا الأهمال مادي ونفسي ويتمركز في أوساط الأسر التي لا بالمستوى الاقتصادي اللائق، لأن الحرمان المادي لهذه الأسر غالبا ما يحول دون تحقيق أبسط الاحتياجات الأساسية والضرورية للأحداث، وهذا ما يفسر أن أكثر السلوكات الإنحرافية و الإجرامية يقوم بها الأحداث هي تبرز عوز واحتياج و الحرمانمشكلا سلوكات إنحرافية أبرزها السرقات البسيطة والموصوفة بالنشل كنشل مصراريف البيت و نشل الهواتف من المارة و أشياء الثمينة من المنزل وكذلك تعاطي المخذرات

إنّ الذي استخلصناه من خلال التحليل الخاص بالفرضية الأولى في ميدان الدراسة هو وجود علاقة مابين الإهمال الأسري وتعاطي المخذرات لدى الحدث فالوسط لأسري الذي يعيش فيه الحدث له علاقة بالسلوكات اللإجرامية الممارسة -حيث تجلت لنا تلك العلاقة في الحالة النفسية للحدث، وردود أفعاله تجاه ما عايشه أو تعرض له

من حرمان في الأسرة على المستوى المعنوي وعدم تفاعله داخل الأسرة وفيعدم إهتمام الحدث بأسرته، والتصريح بالحاجة أساليب معاملة مختلفة ومتابعة ومراقبة من الأسرة ، يلجأ الحدث لتعاطي المخذرات لسد هذا النقص الذي يكون في الأسرة وكذلك الإحباط الناشئ عن العنف داخل الأسرة وعدم إشباع الحاجات الفسيولوجية للحدث يؤدي دون شك للتعاطي.

ولعل ماجاء في المقابلات التي تحصلنا عليها بموجب تلك النتائج، تؤكد لنا على أن الارتباط الحاصل بين الإهمال الأسري و تعاطي المخذرات ومن الملاحظات المسجلة على عينة الدراسة ، بمعنى آخر أن الحدث قد دفع دفعا لتعاطي المخذرات دون د ارية الوالدين.

وهذه النتيجة التي توصلنا إليها تتفق مع العديد من الد ا رسات الاجتماعية الجزائرية والعربية التي أجريت في حقل علم الاجتماع انحراف و الجريمة ، والتي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة بين الإهمال الأسري و تعاطي المخذرات.

**الفرضية الفرعية الثانية:**

**يؤدي الإهمال المادي للحدث إلى توجهه للنشل**

يرى الكثير من الباحثين في مجال علم الاجتماع وعلوم التربية أن أن الأسرة هي حجر الأساس في تكوين الشخصية المنحرفة للحدث لا شك أن لكل أسرة أسلوبها الخاص في تنشئة أطفالها، وضبط سلوكهم، ويختلف هذا الأسلوب في مظهره ومحتواه من أسرة إلى أخرى، ومن حدث إلى أخر متأثرا بالمستويات الاجتماعية والمادية خاصة لكل أسرة.
التقصير في حماية الحدث من الأذى أو الخطر الذي من الممكن أن يتعرض له، وكذلك التقصير في توفير الحاجات البدنية الأساسية له، بالإضافة إلى عدم توفير الغذاء والملابس الملائمة والكافية له يؤدي به إلى ممارسة أحد صور السرقة الأكثر شيوعا بين الحداث وهو النشل قد يقوم الحدث بهذا السلوك لسد رمقا أو لأنو محروم من المتطلبات الضرورية لممعيشة أو ل شراء المخذرات و تعويض الشعور بالنقص متجه نحو شخص معين كالوالد مثل فإنو قد ينتقل إلى أشخاص آخرين، فالنشل من الأب قد تنتقل إلى السرقة من أصحاب السلطة على وجه العموم، والسرقة من الأخ قد تنتقل إلى نشل أغراض الزملاء و المارة وهكذا ويعود هذا إلى الحرمان المادي بالدرجة الأولى وهذا من خلا تحليل ما جاء في مقابلة الأولياء و فالحدث قد يكون نشالا عندما يشعر بأنه بحاجة إلى إشباع بعض حاجاته النفسية والمادية التي لا تأتي إلا بعملية النشل

## ثالثا :نتائج الدراسة :

**التحليل السوسيولوجي لنتائج الدراسة**

**من خلال دراستنا النظرية و الميدانية و تحليلنا السوسيولوجي توصلنا إلى النتائج التالية :**

1/ تبين أن مشكلة الحدث المستبعد إجتماعيا حسب ما بينته الدراسة الميدانية الذي له ميولات للسلوك الإجرامي و يرجع ذلك لعوامل متعددة من بينها الإهمال الأسري للحدث ، و الإهمال المادي للحدث خصوصا كما أن هناك العوامل النفسية كحدة القلق والشعور بالإحباط التي تؤدي إلى سلوك إجرامي متمثل في تعاطي المخذرات و النشل وكذلك مخالطة رفقاء السوء خاصة التي تعد من العوامل المؤدية إلى التعاطي .

وتلتقي هذه النتائج مع ما ورد في **نظرية الحرمان النسبي رينيه لينيور** Rene Lenior " الذي أشار إلى المستبعدين باعتبارهم طائفة كبيرة من الأفراد يفتقدون إلى التكيف وهم ، والعجزة، والمنحرفين، واللذين لا يستفيدون من التضامن الأسري ،والذين هم مستبعدون من الاشباعات الاقتصادية، والاجتماعية،ويجدون صعوبة في تكيفهم مع المجتمع، فالاستبعاد يولد لهم حالة من الحرمان تظهر نتائجها الأولية بصورة عدة في ممارسات إجرامية أكثر ، فالاستبعاد يفسر وجود الحرمان وتشكيله بينما يعد الحرمان أحد مظاهره ونتائجه.

إن هذا المنطق التفسيري، لا يختزل مفهوم الحرمان، بل يعطيه حيوية تفسيرية ومرونة اكثر بإعتباره إطار بحثي يتسم بالتوسع ، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة من خلال المقابلات التي تم إجرائها بأن الإستبعاد الاجتماعي للأحداث يتم داخل الأسرة في صورة إهمال الأسري لهم من طرف الوالدين وذلك بعدم الإهتمام وغياب المراقبة واللامبالاة

2/ تؤكد الدراسة حسب ماجاء في المقابلات أن **هناك علاقة المستوى الاقتصادي و المستوى المعيشي** للأسرة مع الإهمال الأسري للحدث و هذا ما اكده كما كان يؤكد "ميلتزر Meltze الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض تميل) إلى إهمال الطفل، وعدم تحقيق رغباته لضعف إمكانياتها المادية مما يؤدي إلى مشاك لسلوكية كالسرقة والعدوان...إلخ. وغالبا ما يعجز الآباء ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض عن توفير الأمن الانفعالي، والعكس بالنسبة للمستويات العليا التي توفر الأمن لأفراد الأسرة."[1] وهذا مايتوافق مع فرضيات الدراسة

[1] عبد القادر الشريف، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة ، دار الفكر العربي، 2002 ، ط 1، ص 54

3/ من خلال ما تم ملاحظته و من خلال المقابلات أن للأسرة وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية فهي الملاذ الأول للحدث وهي تقوم بتكوين شخصية ،الحدث وتوجيهه للسلوك فإن العلاقات الحسنة بين الوالدين والتوافق بينهما ووضعهما قواعد وإتباع أسلوب الحوار والتفهم، عند حدوث أي مشكلة يؤدي إلى تماسك الأسرة وإشباع حاجات الحدث النفسية وإحساسه بالأمن والطمأنينة فالروابط الاجتماعية تنمي المهارات الاجتماعية التي تساعد الحدث على اكتساب الدعم المعنوي داخل الأسرة والتعبير عن الحب، والالتزام ماعدا ذلك يتسبب في سلوكات شاذة و إجرامية ، قد تبين أيضا من الدراسة أن بعض الأحداث 3 من 5 أحداث تتعاطى المخد ا رت أغلبية الأحداث المتعاطين للمخذرات ،يتأخرون في العودة ليلا للمنزل و عندهم إهمال مادي من طرف الأسرة و يقضون أوقات فراغهم مع جماعة الرفاق التي تعتبر أهم العوامل المؤدية إلى التعاطي الأمر الذي يؤيد صحة ماورد في نظرية سذرلاند عن المخالطة الفاضلة التي تنص على ان إنحراف و إجرام الأفراد يكون نتيجة مخالطتهم الاجتماعية ، و وتعلمهم السلوك المنحرف في الجماعة الشخصية وثيقة الصلة بالفرد ويؤكد هذا أيضا صحة القضايا النظرية التي أثارها جورج هومان زمن خلال دراسته للجماعة الإنسانية حيث تذهب إلى أنه كلما إزداد التفاعل بين شخصين أو أكثرزادت احتمالات التشابه في سلوك وأنشطة هؤلاء الأشخاص.

4/ ويجدر الإشارة إلى سلوك النشل الممارس من طرف الأحداث له علاقة بالإهمال المادي للحدث حيث يسعى الحدث من خلاله إلى الحصول على الأشياء التي يرغب فيها ويستحوذ عليها فالنشل لدى الحدث له مدلول مغايرعن المدلول الذي نعيه فهو يعبر عن كمية الإستبعاد و الإهمال الذي يحسه الحدث داخل أسرته ، فتجد الأولياء يعبرون عن انزعاجهم كون أن الحدث يأخذ الشياء ذات القيمة المادية من المنزل، ويكون هذا للإشباع الحاجات المادية لدى الحدث حسب ماجاء في المقابلات فالإهمال المادي وعدم تقدير الحدث يؤدي به إلى البحث عن ذلك بطرق سلبية الأمر حيث أن العامل الأصلي لتكون الدافع للنشل كصورة من صور السرقة ما يتعلق بعدم الشعور بالأمن والاستقرار الذي تكون ناتجة عن تغير في طريقة معاملة الوالدين أو التفكك الأسري، وحسب الدراسة فإن ظاهرة النشل عند الحداث من السلوكيات التي يكتسبها الحدث من بيئته، فلا لا تقيم حدودا لملكية الأشياء بين أفرادها.

الخاتمـــة

## خاتمة :

وتعد ظاهرة الإستبعاد الاجتماعي من الظواهر المنتشرة في كل المجتمعات ولكنها تختلف مع ذلك الأسباب المؤدية إليها تبعا لاختلاف محددات السلوك والمعايير والقيم السائدة في المجتمع وكذلك الوضع الاقتصادي والاجتماعي وعليه فإن ظاهرة الإستبعاد من الظواهر التي تهدد إسقرار النظم الاجتماعية خاصة داخل الأسرة التي تعد البناء الاجتماعي الأكثر أهمية في حياة الفرد فهي مقرالتربية والتنشئة الاجتماعية، والجزائر كباقي دول العالم تعاني من هذا المشكل، في إنحراف و إجرام االأحداث من جميع النواحي الجسمية والجنسية والانفعالية والعقلية...

وانطلاقا من دراستنا التي قمنا به توصلنا إلى نتائج مفادها أن الأسرة هي المسؤولة الأولى على مظاهر الإستبعادالإجتماعي و التربية والتنشئة غيرالسوية للأبناء،هي التي ساهمت في ظهور مجموعة من السلوكات الإنحرافية وفتح فجوة الإجرام في الوسط الأسري ،كما أن دراسة السلوكات الإجرامية للأحداث من أعلى درجات التعقيد ومن أهم المسائل الشاغرة في العصر الحديث، والكثر شيوها ، كانت ولازالت محل نظر و بحث و إشكالية عويصة تبحث عن حلول صائبة وناجعة للتقليل والحد منها. ذلك أن طبيعة الحدث و تركيبته البشرية تتأثر بسرعة كما يجري حولها دون أن يدرك نتائج ما يقوم به تبعا لذلك.

كما أن هذه المشكلة أساسها الإستبعاد الاجتماعي ،الذي يعرفه المجتمع الجزائري و المجتمع المحلي فالسلوكات الإجرامية ما هو إلا نتيجة لتفاعل وتضافر عدة عوامل، سواء اجتماعية أو نفسية ، لذا كان من الأجدرالاهتمام أكثر بهذه العوامل ووضع دراسة و محاولة علمية تتمتع بالصدق و الموضوعية للإلمام بجوانب الموضوع.

# قائمة المصادر

# و المراجـــع

# قائمة المصادر و المراجـــــع

**مصادر من القرآن الكريم :**

1- سورة **المائـــــــدة** ، آية 48
2- سورة **الاســـــراء** ، الاية 70
3- سورة **البـــــقرة** ، الاية 233

**المراجع باللغة العربية :**


1- أحسن بوسقيعة: **الوجيز في القانون الجزائي العام**، ط7 ،دار هومة، الجزائر .
2- أحسن طالب، **الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية**، دار الطليعة للطباعة والنشر (بيروت)، لبنان، ط01، سنة 2002م.
3- أحمد الأصفر،**عوامل إنتشار ظاهرة تعاطي المخذرات في المجتمع العربي**،جامعة نايف للعلوم،ط1،الرياض ، السعودية،2004.
4- أحمد بن موسى حنتول ، بحث مقدم لقسم علم النفس ، كلية التربية جامعة أم القرى تحت عنوان **" أنماط السلوك الاجرامي في مرحلة الرشد و علاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من المودعين في سجون المنطقة الغربية** " المملكة العربية السعودية ، 2004م.
5- احمد حمد ، **مقومات الجريمة و دوافعها** ، دار القلم الكويت ، الطبعة الأولى 1982م.
6- احمد صلاح الدين ، **جرائم السرقة في ضوء احكام النقض** ، مكتبة نور للنشر و التوزيع ،2020.
7- احمد عيساوي **مدينة تبسة وأعلامها**، بوابة الشرق ورؤية العروبة وأريج الحضارات، دار البلاغ للنشر والتوزيع ط1، الجزائر العاصمة،2005 م.
8- اكرم عبد الرزاق المشهراني : **واقع الجريمة واتجاهاتها في الوطن العربي**، جامعة نايف العربية، ط1 ،الرياض، 2005م.
9- البخاري، **صحيح البخاري**، ثمانية أجزاء، استانبول، المكتبة الإسلامية، 1981م.
10- بد العزيز الدخيل، **سلوك السلوك**، مقدمة في أسس التحليل السلوكي ونمازج من تطبيقاته،مكتبه الخانجي، القاهرة، 1990م.

11- جعفر علي ، **علم الاجرام و العقاب دراسة تحليلية لظاهرة الاجرام و السياسة العقابية** ، المؤسسة الجامعية للدراسات و التشر و التوزيع ، ط1 ، 1992م.

12- جون هيلز، ت ر محمد الجوهري،**الاستبعاد الاجتماعي**، محاولة للفهم،علم المعرفة للنشر ، الكويت ، 2007م.

13- حامد عبد السلام زهران. **الصحة النفسية طرق العلاج**، ط2. عالم الكتب ، 2001م .

14- حبيب محمد شلال، **أصول علم الإجرام**، بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ط ،1985م.

15- حسني إبراهيم صالح عبيد: **الوجيز في علم الاجرام وعلم العقاب**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1978م.

16- حمد الامين البشري: **أنماط الجرائم فى الوطن العربى**، جامعة نايف العربية، الرياض، 1999م.

17- الحوراني ، محمد عبد الكريم : **الاستبعاد الاجتماعي و الثورات الشعبية** ، محاولة للفهم في ضوء معدل لنظرية الحرمان النسبي ، مجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد 5 ، العدد2، 2012م.

18- خالدحمد المهندي،**المخذرات واثارها النفسية ولإجتماعية والإقتصادية**،مركز المعلوماتالجنائية لمحافحة المخذرات،قطر 2013.

19- د.محمد شلال حبيب ، **اصول علم الاجرام** ، العاتك لصناعة الكتاب ، القاهرة ، بدون سنة طبع.

20- الذهبي إبراهيم، فريجة أحمد ، **عوامل الاستبعاد الاجتماعي وأثرها على الفشل الدراسي للتلميذ في المدرسة الجزائرية** ، (جامعة الوادي ، جامعة بسكرة ) الجزائر .

21- رانيا عدنان ،رشا بسام،**التنشئة الاجتماعية** ،ط1،دار البيداء للنشر ،عمان،2007م.

22- سامية حسن الساعاتي ، **علم اجتماع الجنائي** ، بحوث و دراسات ، دار الفكر العربي – القاهرة ، 2005م.

23- سعد عبد الرحمن ، **السلوك الإنساني**، مكتبة الفلاح،الكويت، ط3،1983م.

24- شيفر ولمان. **سيكولوجية الطفولة و المراهقة**، مشكلاتها، أسبابها و طرق علاجها. ترجمة: سعيد حسني العزة. مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ،1999م.

25- صالح بن رميح الرميح، **الأسرة ودورها في الوقاية من المخدرا ت**، الندوة العلمية تأثير المخد ا رت على التماسك– الاجتماعي، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2004.

26- صلاح احمد العزي ،**دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الاجرامي** ،ط1،دار غيداء للنشر عمان،2010م.

27- طه أبو الخير ومنير العصرة ، **انحراف الأحداث في التشريع العربي المقارن** ،منشأة المعارف للنشر ط 1 ، الإسكندرية ، 1961 م.

28- عبد الجواد ، مصطفى خلف، **التحضر و الاستبعاد الاجتماعي في مصر** ، مؤتمر 'التحديث و التغيير في مجتمعاتنا تقييم للتجاري و استكشاف الآفاق ، قسم علم اجتماع ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، مركو الدراسات المعرفية من 8-7 ابريل 2008م .

29- عبد الحميد محمد الشادلي، **الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية**، المكتبة الجامعية،الإسكندرية2001م.

30- عبد الرحمان العيساوي ، **سيكولوجية الاجرام** ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان،ط1 ، 2004م.

31- عبد العزيز بن عبد الله البريثن، **الخدمة الاجتماعية في مجال إدمان المخد رات**، ط1 ، جامعة نايف العربية، الرياض، 2002م

32- عبد الغني الديدي. **التحليل النفسي للمراهقة:ظواهر المراهقة و مزاياها**. دار الفكر اللبناني. بيروت ، 1995 م..

33- عبدالرحمان ،محمد السيد ، آخرون ، **علم النفس الاجتماعي** مكتبة عبد الدايم ، دط، مصر، 2019 .

34- عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعي،ط2، الجزائر ، 1999م.

35- فاروق عبد الرحمان مراد، **النظريات الحديثة في تفسير السلوك الاجرامي**، ط1 ،دار النشر بالمركز العريب للدراسات الامنية والتدريب، الرياض،1407.

36- فؤاد،متولي بسيوني، **التربية وظاهرة انتشار وادمان المخدرات** ، مركز الاسكندرية للكتاب، دط، مصر، 2000.

37- فوزي محمد جبل. **الصحة النفسية و السيكولوجية** ، المكتبة الجامعية. الإسكندرية،2000م .

38- محمد بودرمين ، **اشكالية التعميش الاجتماعي في الجزائر**، في قوادرية علي و اخرون (محررون ) : مشكلات و قضايا المجتمع في عالم متغير ، عين مليلة الحزائر، دار الهدى ، 2007م.

39- محمد خلف :**مبادئ علم الإجرام**، الدار الجماهرية للنشر والتوزيع، ليبيا، الطبعة الرابعة، 1965م.

40- محمد رمضان، **علم النفس الجنائي**، لطبعة الأولى، 1998م.

41- محمد شلل العاني وعلي حسن طوالبه .**علم الاجرام وعلم العقاب**.القاهرة: دار المعارف،د ت .

42- محمد عاطف غيث ، **المشاكل الاجتماعية و السلوك الانحرافي**، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،مصر .

43- محمد عبد الله الوريكات: **مبادئ علم الاجرام**، ط3 ،إثراء للنشر والتوزيع، عمان، 2012م.

44- محمد مناور المطيري،**أشهر أنواع المخذرات و المؤثرات العقلية واضرارها**، الإدارة العامة لمحافحة المخذرات دط،الكويت .

45- محمد،فتحي عبد ،**الانترنت ودوره في انتشار المخدارت** ،مركز الدارسة والبحوث أكاديمة نايف للعلوم الامنية ،دط، السعودية ، 2004.

46- محمدعبد الغني، محسن أحمد الخضيري :**الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه**، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة،1992م.

47- مصطفى حجازي، **الأحداث الجانحون**، دراسة ميدانية نفسانية إجتماعية، درا الطليعة، بيروت ، 1995م.

48- مصطفى محمد بيطار ، **ظاهرة النشل واثاره الإجتماعية**،ط1،مكتبة ملك فهد الوطنبة،الرياض ،2009م.

49- منذر زيتون ، **الجريمة السياسية في الشريعة الاسلامية و القانون** ،دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، 2003.

50- موريس انجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ،ط2،دار القصبة للنشر، 2006م .

51- مين مصطفى محمد: **مبادئ علم الإجرام** –الظاهرة الإجرامية بين التحليل والتفسير، دار الجامعة الجديدة، الأزاريطة، الإسكندرية، ،2008م.

52- نبيل،صقر، **جرائم المخدرات في التشريع الجزائري**، دط، دار الهدى، دط، الجزا ئر ، 2016.

53- نسرين عبد الحميد نبيه ، **السلوك الاجرامي دراسة تحليلية للسلوكيات الاجرامية** ، دار الجامعة ، الأرار بطة – الاسكندرية ، 2008م.

54- وفاء عاشور،**الإهمال الاسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي** ،مذكرة ماستر،علم اجتماع التربية ، جامعة لخضر الوادي،الجزائر،2014م.

55- يحيى خيرالله عودة: **البيئة والسلوك الاجرامي** –دراسة نظرية في الانثروبولوجيا الجنائية-، الجامعة المستنصرية، كلية الاداب، جملة الاداب ، ع108 ،2000م.

**المجـــلات و الرسائل :**

1- بلقاسم سلاطنية – اسماء بن تركي - **تشكل صور الاستبعاد الاجتماعي** ،مجلة العلوم الانسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد الرابع و العشرون ، مارس 2012م.

2- بن زديرة،علي، **الحرمان العاطفي وأثره على جنوح الأحداث** ، دراسة عيادية لحالات بالمركز المتخصص في إعادة التربية الحجار(.رسالة ماجستر.جامعة باجي مختار-عنابة.الجزائر) 2005 م .

3- على قصير ، ***الاستبعاد الاجتماعي و السلوك الاجرامي للاحداث*** ، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية ، العدد صفر ، جامعة الحاج لخضر باتنة ،قسم حقوق ، مارس 2014م.

4- قماز فريدة ، **عوامل الخطر و الوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية ، جامعة منتوري قسنطينة ، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية قسم علم النفس ، 2009.

5- **المجلة القضائية للمحكمة العليا** ، العدد 2 لسنة 1989 الغرفة الجنائية الأولى قرار 6-2-1979 ملف رقم 18.317.

6- محمود عبد العليم محمد سليمان ، **مخاطر الاستبعاد الاجتماعي على الدولة والمجتمع**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية–جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي العدد14/13 ديسمبر 2015.

7- نجيب بوالمان، **الجريمة والمسألة السوسيولوجية** (دراسة بأبعادها السوسيوثقافية والقانونية)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، جامعة منتوري قسنطينة،السنة الجامعية 2008/2007.

8- وادي عماد الدين ،**السلوك الاجرامي عند المرأة** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية تخصص علم الاجرام و علم العقاب، جامعة الحاج لخضر - باتنة- كلية الحقوق و العلوم السياسية

**المواد و قوانين العقوبات الجزائري :**

1- المادة **279** من قانون العقوبات الجزائري .

2- قانون العقوبات الجزائري ، المادة **27** .

3- الفقرة الاولى من المادة **331** من قانون العقوبات.

4- الأمر رقم **66-155** مؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق لـ 8 يونيو 1966 يتضمن قانون العقوبات المعدل و المتمم بالقانون رقم **09-01** المؤرخ في 29 صفر عام 1430 الموافق ل 25 فبراير سنة 2009م.

**المراجع بالأجنبية :**

1- Agnew ,R.,et al.,(1996): A new test of classic strain theory , justice quarterly 1992): foundation for general strain theory of crime and delinquency , criminology , 30 ( 1).

2- Beall, J (2002): Globalization and Social Exclusion in Cities: Framing the Debate with Lessons from Africa and Asia, Environment & Urbanization, Vol (14) No (1) April.

3- Dowse, Robert E. & Hughes,John A. (1982):Political Sociology, John witey and son.

4- Dy and treatment, Ne ciontolts St prins, criminal Behavior An intro, Hershl- Blishing, Ritman p yourk, 1973.

5- Geschwender, J. A. (1964): Social structure and Nigro revolt an examination of some hypotheses, social forces, 43.
6- Pardini, Maura (2003): Brazilian Inequalities: Poverty, Social Inclusion and Exclusion in São Paulo, Paper presented in the Colloquy Hex polis IV – Providence – USA, in the Research Group SIRS – International Contemporary Metropolis Comparison, June 3rd. and 4th.
7- Rawls, John (1971): A Theory of Justice, (Cambridge, Mass.: Belknap Press of Harvard University Press.
8- Shepley W. Orr,(2005): Social Exclusion and the Theory of Equality: The Priority of Welfare and Fairness in Policy ,Centre for Transport Studies ,Department of Civil and Environmental Engineering ,University College London ,July (20).
9- Silver, H. (1994): Social Exclusion and Social Solidarity: three Paradigms, International Labour Review, 133 (6) .

# قائمة الملاحق

**الملحق رقم -01- : دليل المقابلة**

***جامعة العربي التبسي***
***كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية***

***قسم علم الاجتماع***

## دليل مقابلة عينة الدراسة حول:

**الاستبعاد الاجتماعي و السلوك الإجرامي لدى الاحداث**
**دراسة ميدانية بحي الزيتون –تبسة-**

**في اطار مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع**
***تخصص إنحراف وجريمة***

**من اعداد الطلبة:**
- **رمضاني هشام**
- **خذيري محسن**

**تحت إشراف**
**أسماء لعموري**

**ملاحظة : نعلمكم أن هذه المعلومات ستبقى سرية و لن تستخدم الا لاغراض البحث العلمي مع كامل الإحترام و التقدير**

# قائمة الملاحق

***السنة الجامعية :***

***2021/2020***

**- الإستبعاد الاجتماعي و السلوك الإجرامي لدى الأحداث -**

**دليل المقابة : إحتوى دليل المقابلة للدراسة على المحاور التالية :**

**المحورالأول :البيانات الأولية : يتناول هذا المحور البيانات الأولية لعينة الدراسة التي تتكون من أحداث و الوالدين**

**المحور الثاني : الإستبعاد الاجتماعي للحدث وذلك عن طريقة صياغة مجموعة أسئلة 10 اسئلة تقربنا و تبين لنا إن كان الحدث مهملا و مستبعدا من طرف الاسرة.**

**المحورالثالث : الإهمال المادي للحدث ومحاولة إن كان هناك وجود لاهمال مادي داخل أفراد الاسرة لمناقشة صحة الفرضية رقم 2**

**المحور الرابع : تم في المحور الرابع جمع ميولات الحدث للسلوك الإنحرافي ومحاولة معرفة وحصر بوادر السلوك الاجرامي المتمثلة في تعاطي المخذرات و ظاهرة النشل وذلك بطرح أسئلة على الوالدين وذلك مراعاة لمصداقية البحث حيث هناك صعوبة في توجيه أسئلة للحدث بخصوص السلوكات الاجرامية المذكورة .**

**المحور الأول : معلومات أولية حول عينة البحث .**

الجنس : العمر :

المستوى التعليمي : إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

المستوى المعيشي : ضعيف ☐ متوسط ☐ عالي ☐

**خاصة بالوالدين :**

العمر : عدد أفراد الأسرة :

المستوى التعليمي : إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الدخل الشهري : ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

المهنة : موظف عادي ☐ اطار سامي ☐ عامل يومي ☐

بطال ☐ إطار ☐

عدد غرف المسكن :

**المحور الثاني :** الاستبعاد الاجتماعي للحدث (**الإهمال الأسري )**

1/ هل يتابع والدايك نشاطاتك داخل وخارج المنزل باهتمام ؟

2/هل يسألئك والدايك عند عودتك متأخرا للمنزل ؟

3/ هل يستمع لك والديك بشكل جيد عند الحديث معهم؟

4/ هل سبق وأن طردت من المنزل ؟

5/ أين تقضي أوقات فراغك؟

6/ هل يهتم والديك بتحسن نتائجك في الدراسة ؟؟

7/ هل يعامل والديك جميع إخوتك بالمساواة و العدل ؟

8/ حسب رأيك تلاحظ خلافات بين والديك ؟

9/ هل سبق وأن تعرضت للضرب من أحد الوالدين ؟

10/ هل تتعرض للتوبيخ من طرف أحد أفراد الأسرة ؟

**المحور الثالث :الإهمال المادي للحدث :**

1/هل يوفر لك والديك المصروف الذي تحتاجه ؟

2/ هل يوفر لك والديك ما تحتاجه من ملابس ؟

3/ هل تتعرض لأي إساءة من أحد الوالدين ؟

4/ هل تشعر بأنك مستبعد من نشاطات التي تقوم بها عائلتك؟

5/هل تلبي لك الأسرة كامل حاجياتك التي ترغب بها ؟

6/ هل يفي والديك بما يتم وعدك به ؟

7/ ماذا ينقصك في داخل اسرتك ؟

**المحور الرابع :السلوكات الإنحرافية للحدث**

1/ هل يتأخر إبنك في العودة ليلا إلى المنزل ؟

2/ هل يطلب منك إبنك نقودا أكثر من الازم ؟

3/ هل تراقب أين ينفق أولادك مصروفهم اليومي ؟

4/ هل سبق و ان شاهدت إبنك يدخن ؟

5/ هل تلاحظ على إبنك تغير سلوكي مثل تغير في المزاج؟

6/ هل تلاحظ أي توتر أو قلق لدى أبنك من حين للآخر ؟

7/ هل سبق وان أخذ إبنك أشياء من المنزل ذات قيمة مادية ؟

8/ هل لاحظت وجود لدى إبنك مبلغ مالي لم تعطيه له ؟

**الملحق رقم -02- مخطط موقع حي الزيتون على خريطة Google Map**

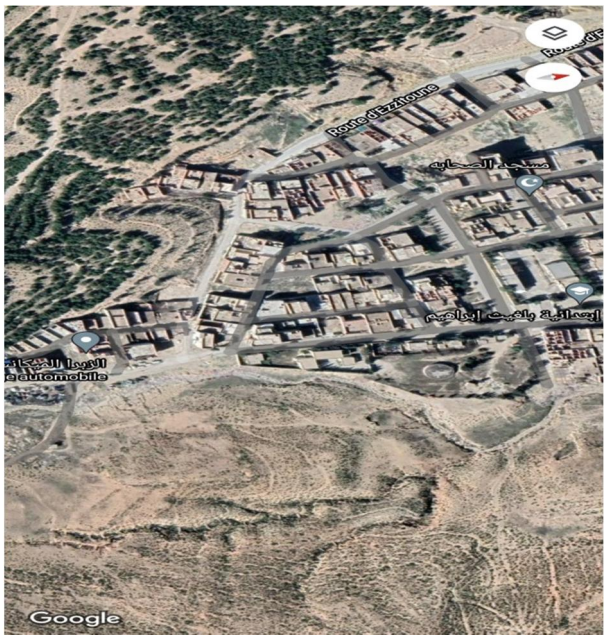


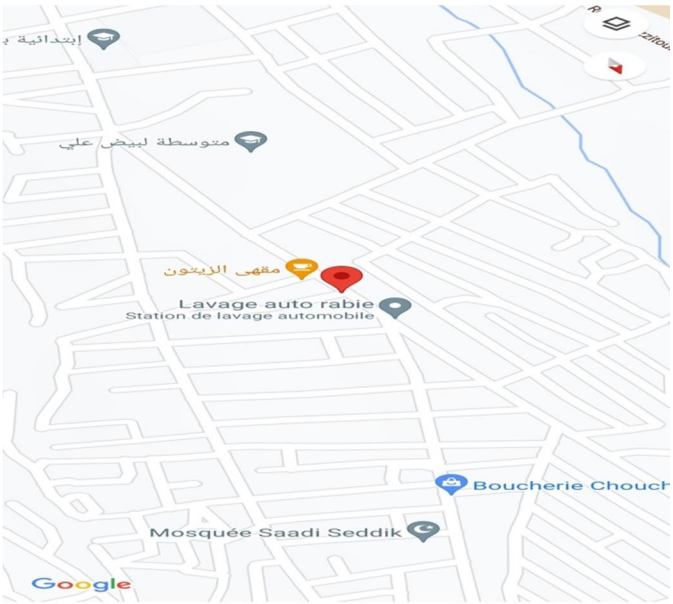

**الملحق رقم -03- صور من حي الزيتون**

**المصدر : تصوير الطالب :**

**الملحق رقم -04- بعض السلوكات الانحرافية للاحداث**

**المصدر : موقع الكتروني**

**الملحق رقم -05- بعض انواع المخدرات**

**المصدر : موقع الكتروني**

## ملخص الدراســــــــــة

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن علاقة الإستبعاد الإجتماعي بالسلوك الاجرامي للاحداث حيث تمحورت اشكالية الدراسة حول : هل الحدث المستبعد اجتماعيا يكون له ميول للسلوك اللإجرامي ، وقمنا بدراسة ميدانية بحي من احياء مدينة تبسة وهو – حي الزيتون – حيث تكونت عينة الدراسة من 10 افراد اذ تم اختيارها بطريقة العينة القصدية و تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي ، كما تم استخدام ادوات جمع البيانات ( الملاحظة و المقابلة ) .

و توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها:

- هناك علاقة بين الاستبعاد الاجتماعي و السلوك الاجرامي للحدث .
- للإهمال الاسري دور كبير في ميول الحدث للسلوك الإجرامي .
- الاهمال المادي يعرض الحدث الى ارتكاب الجرائم كالسرقة و النشل من اجل تلبية حاجاته .

الكلمات المفتاحية : الاستبعاد الاجتماعي ، السلوك الإجرامي ، الاهمال الأسري ، التنشئة الاجتماعية ، الحدث ، المخدرات ، النشل .



## Résumé

Cette étude vise à révéler la relation de l'exclusion sociale au comportement criminel des mineurs, où la problématique de l'étude était centrée sur : Le mineur socialement exclu a-t-il des tendances au comportement criminel, et nous avons mené une étude de terrain dans l'un des quartiers de la ville de Tebessa, qui est - le quartier Zeitoun - où l'échantillon d'étude était composé de 10 individus, car il a été choisi par la méthode d'échantillonnage intentionnel, et il s'est appuyé sur la méthode d'enquête sociale, et des outils de collecte de données (observation et entretien ) ont été utilisées.

L'étude a atteint un ensemble de résultats, notamment :

- Il existe une relation entre l'exclusion sociale et le comportement criminel du mineur.
- La négligence familiale joue un rôle majeur dans les tendances juvéniles au comportement criminel.
- La négligence financière expose le mineur à commettre des crimes tels que le vol et le vol à la tire afin de répondre à ses besoins.

Mots-clés : exclusion sociale, comportement criminel, négligence familiale, socialisation, jeunes, drogues, vol à la tire..